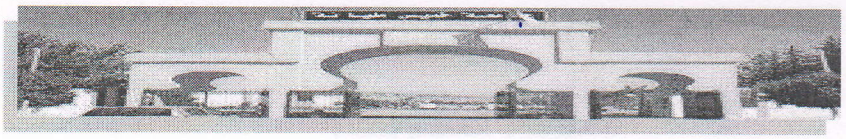

الجمهوريـــــة الجزائريـــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــم العالـــي و البحـــث العلمـــي

جامعـــة جيلالي بونعامة خميس مليانـــة

كليـــة العلوم الاجتماعية و الانسانيـــة

محاضرات في مقياس : مدخل إلى علم الإجتماع

جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة
المجلس العلمي
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة أولى علوم إجتماعية (ل.م.د) –جذع مشترك–

من إعداد: د.ترمول محمد لطفي

السنة الجامعية 2023-2024

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
-مقدمة	01
-الجانـــــــــب البيداغوجي	من03إلى07
-أولا: معطيات حول المقياس	04
-ثانيا: نظام التدريس الحضوري و عن بعد (التدريس الهجين hybrid teaching)	04
-ثالثا: أهداف المقياس، المعرف المسبقة و القدرات المكتسبة	05
-رابعا: محتوى المقيـــــــاس	06
-خامسا: الخريطة المفاهيمية	07
-المحاضـــــــــــرة الأولى: مدخل مفاهيمي لعلم الإجتماع	من08إلى18
-أولا: ماهية علم الإجتماع و موضوعه	09
1-مفهـــوم علـــــم الإجتماع	09
2- موضوع علم الإجتمـــــاع	11
-ثانيا: مستويات الدراسة و منهج علم الإجتماع	13
1- مستويات الدراسة في علم الإجتماع	13
2-منهـج علم الإجتماع	14
-ثالثا: أهمية و أهداف علم الإجتماع	17
1-أهمية علم الإجتمـاع	17
2-أهداف علم الإجتماع	17
-أسئلة للتقييم	18
-المحاضـرة الثانية: الجذور الفكرية الإجتماعية و العوامل المساعدة على ظهور علم الإجتماع	من19إلى31
-أولا: الجذور الفكرية الإجتماعية	20
1-عنـــــد الحضارات القديمة	20
2-عنـــــد المسلميـــــــــن	26
-ثانيا: العوامل المساعدة على ظهور علم الإجتماع	28
1-العوامل الفكرية	28
2-العوامل السياسية	29
3-العوامل الإقتصادية	30
-أسئلة للتقييم	31

المجلس العلمي

-المحاضرة الثالثة: رواد علم الإجتماع (01).	من32 إلى40
-أولا: عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون (1332-1406م)	33
1-حياته و مؤلفاته	33
2-أهـــــم أفكاره	34
3-نقد لبعض أفكاره	39
-أسئلة للتقييم	40
-المحاضرة الرابعة: رواد علم الإجتماع (02)	من41إلى47
-ثانيا: أوغيست كونت (1798-1857م)	42
1-حياته و مؤلفاته	42
2-أهـــــم أفكاره	43
3-نقد لبعض أفكاره	47
-أسئلة للتقييم	47
-المحاضرة الخامسة: رواد علم الإجتماع (03)	من48إلى54
-ثالثا: كارل ماركس (1818-1883م)	49
1-حياته و مؤلفاته	49
2-أهـــــم أفكاره	50
3-نقد لبعض أفكاره	53
-أسئلة للتقييم	54
-المحاضرة السادسة: رواد علم الإجتماع (04)	من55 إلى63
-رابعا: ماكس فيبر (1864-1920م)	56
1-حياته و مؤلفاته	56
2-أهـــــم أفكاره	57
3-نقد لبعض أفكاره	63
-أسئلة للتقييم	63
-المحاضرة السابعة: رواد علم الإجتماع (05)	من64إلى72
-خامسا: إميل دوركايم (1858-1917م)	65
1-حياته و مؤلفاته	65
2-أهـــــم أفكاره	66
3-نقد لبعض أفكاره	71
-أسئلة للتقييم	72

-المحاضرة الثامنة: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (01)	من73إلى78
-أولا: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى	74
1-علاقة علم الإجتماع بالأنثروبولوجيا	74
2- علاقة علم الإجتماع بالتاريـــــــخ	75
3- علاقة علم الإجتماع بالإقتصـــــاد	75
4- علاقة علم الإجتماع بالسياســـــة	76
5- علاقة علم الإجتماع بالديمغرافيا	77
-أسئلة للتقييم	78
-المحاضرة التاسعة: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (02)	من79إلى82
-ثانيا: فروع علم الإجتماع	80
1-علم الإجتماع التنظيم و العمل (Sociology of organization and work)	80
2-علم الإجتماع التاريخي (sociology of Historical)	80
3-علم الإجتماع الإقتصاد (Sociology of Economics)	81
4-علم الإجتماع العائلـــي (sociology of Family)	81
5-علم الإجتماع السياسي (Sociology of Political)	82
-أسئلة للتقييم	82
-المحاضرة العاشرة: المفاهيم السوسيولوجية الأساسية	من83إلى87
1-المجتمـــــــــــع (Society)	84
2- الجماعات الإجتماعية (Social groups)	85
-أسئلة للتقييم	87
-خاتمـــــــة	89
-البيبليوغرافيا (Bibliography)	96-90
-الملاحـــــق	101-97

-مقدمة:

لقد وجد علم الإجتماع لفهم تركيبة المجتمعات و محاولة دراسة العلاقات الإجتماعية التي تربط كل من الإنسان و الأبنية الإجتماعية، و مع تركيبة المجتمع و تعقده ظهرت لنا ظواهر إجتماعية كان من الواجب دراستها و فهمها و التعمق فيها لإيجاد الحلول المناسبة لها بعد تقييمها ليأتي دور التقويم، و من هنا أنحلتنا هذه الوضعية إلى وجوب علم الإجتماع كعلم قائم بذاته وجد لدراسة هذه الظواهر الإجتماعية و دراسة المجتمعات و مراحل تطورها بغية صناعة إستراتيجيات توافقية مع تركيبة المجتمع و تطلعات نخبه، و محاولة دائما بناء مجتمع قوي و فعال ذو أسس قوية و متينة يسودها التطور من جهة و من جهة أخرى يسودها الإستقرار بتوفير تلك اللحمة المجتمعية، و منه وجب علينا إعطاء صورة شاملة عن علم الإجتماع و محاولة توضيحه للطلبة من خلال تقديم تعريفات مختلفة له و من خلال دراسة رواد علم الإجتماع و المفاهيم التي جاؤوا بها بغية الحفاظ على مجتمعاتهم و تقديم لهم الأفضل للرقي به نحو صناعة مفهوم الحضارات، و من خلال هذا المقياس سوف نقد الصورة العلمية لهذا العلم و نحضر الطلبة نحو تخصصات منبعها علم الإجتماع، و كما لا يخفا على طلبتنا أن علم الإجتماع يدرس المجتمع و يقوم بتحليل جميع العلاقات الموجودة و التفاعلات سواءا على مستوى الماكرو او على مستوى الميكرو و الحديث عن كل ذلك لا يتم إلى بواسطة فهم عميق للنظريات السوسيولوجية و فهم لمفاهيمها بغية تحضير الطالب على كيفية معالجة و فهم الظاهرة بطريقة سوسيولوجية و تقديم القيمة المضافة لهذا العلم و لهذا المجتمع.

و في نفس السياق، لقد قسمنا هذا المقياس إلى خمسة عشرة (15) محاضرة موزعة كمايلي:

المحاضرة 01- مدخـل مفاهيمـي لعلم الإجتمـــــاع.

المحاضرة 02-نشـأة و تطـور علم الإجتمـــــــــاع.

المحاضرة 03-رواد علم الإجتماع (01) عبد الرحمان ابن خلدون.

المحاضرة 04-رواد علم الإجتماع (02) أوغيســـت كونـت.

المحاضرة 05-رواد علم الإجتماع (03) كـــــارل ماركـــس.

المحاضرة 06-رواد علم الإجتماع (04) ماكـــــس فيبـــر.

المحاضرة 07-رواد علم الإجتماع (05) إميـــــل دوركايـــم.

المحاضرة 08-رواد علم الإجتماع (06) هربـــــرت سبنســـر.

المحاضرة 09-علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (01).

المحاضرة 10-علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (02).

المحاضرة 11- المفاهيم السوسيولوجية الأساسية

-الجانـــــــب البيداغوجي
-أولا: معطيات حول المقياس
-ثانيا: نظام التدريس الحضوري و عن بعد (التدريس الهجينhybrid teaching)
-ثالثا: أهداف المقياس، المعرف المسبقة و القدرات المكتسبة
-رابعا: محتوى المقيـــــاس
-خامسا: الخريطة المفاهيمية

-أولا: معطيات حول المقياس: (أنظر الملحق رقم 01)

السداسي: الأول

اسم الوحدة: تعليم أساسية

اسم المادة: مدخل إلى علم الاجتماع

الرصيد: 05

المعامل: 02

الحجم الساعي خلال السداسي: 45 ساعة

الحجم الساعي الأسبوعي: 1سا و30د (محاضرة) 1سا و30د (أعمال موجهة)

طريقة التقييم: مراقبة مستمرة (40%) + امتحان (60%)

-ثانيا: نظام التدريس الحضوري و عن بعد (التدريس الهجينHybrid teaching):

كما نعلم و تجسيدا لمشروع و خريطة سياسة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر، و تماشيا مع رؤى و استراتيجيات صناع القرار و ضعنا التدريس الهجين أي الحضوري و عن بعد مع إدخال المفاهيم الأساسية في هذا المقياس و تدريسها باللغة الإنجليزية و منه:

1-التدريس الحضوري:

إن الأهداف الأساسية من خلال هذا التدريس هي على النحو التالي:

-ترسيخ المفاهيم السوسيولوجية و ضبطها.

-تمكين الطالب (المنتج المستقبلي) من الحصول على المعلومة الكافية و اللازمة و فهمها جيدا.

-تفعيل مبدأ العصف الذهني من خلال الحضور و م المشاركة في المحاضرة و إثرائها و زرع الثقة في الطالب، و من خلال كل ما قلناه و بطريقة غير مباشرة زرع لدى الطالب الثقافة التنظيمية لتحضيره كإطار مستقبلي و بناء بواسطته نخب مستقبلية.

2-التدريس عن بعد:

ينحلنا هذا التدريس عن بعد إلى ما يلي:

-مشاركة الطلبة من خلال المنتديات التي قمنا ببرمجتها من خلال منصة مودل، و فتح جسور التواصل و تطوير فنيات التواصل.

-وضع أسئلة للطلبة و التي من خلالها يقومون بالإجابة عليها لمعرفة تحصيلهم الدراسي.

-تحميل الملفات التي نضعها على المنصة و التي تساعد الطالب على فهم المقياس و التعمق فيه جيدا و العمل على التدريس الهجين الذي يحضر الطالب مستقبلا على الإشتغال بتقنيات و التكنولوجيات الحديثة.

-تدريب الطالب على الإمتحانات Quizعن بعد لمعرفة مدى تأقلم الطلبة مع هذا التوجه الجديد.

-ثالثا: أهداف المقياس، المعرف المسبقة و القدرات المكتسبة:

-أهداف المقياس:

1) معرفة ظروف نشأة علم الاجتماع وتطوره.
2) معرفة رواد علم الاجتماع و إسهاماتهم.
3) معرفة هوية علم الاجتماع (موضوعه، مفاهيمه، مناهجه و نظرياته).
4) معرفة علاقة علم الاجتماع ببعض العلوم الأخرى.

-المعارف المسبقة المطلوبة:

1) مكتسبات في بعض المفاهيم الاجتماعية.
2)قدرات أولية على التحليل و التنظير.
3) معارف حول التطور التاريخي للإنسانية.

-القدرات المكتسبة:

1) القدرة على التمييز بين علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية الأخرى.
2) القدرة على التمييز بين الظواهر الاجتماعية وغير الاجتماعية.

3) القدرة الفهم والتمييز بين إسهامات رواد علم الاجتماع.

4) القدرة على استيعاب واستعمال المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع.

-رابعا: محتوى المقيـــــاس:

1-مدخل مفاهيمي، نشأة و تطور علم الإجتماع.

2-رواد علم الإجتماع.

3-علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه.

4-مفاهيم سوسيولوجية

-خامسا: الخريطة المفاهيمية:

من خلال كل ما قلناه سوف نوضح جيدا جميع المحاضرات في الخريطة المفاهيمية و التي قمنا بإنشائها عن طريق **برنامج Vue** و التي هي على النحو التالي:

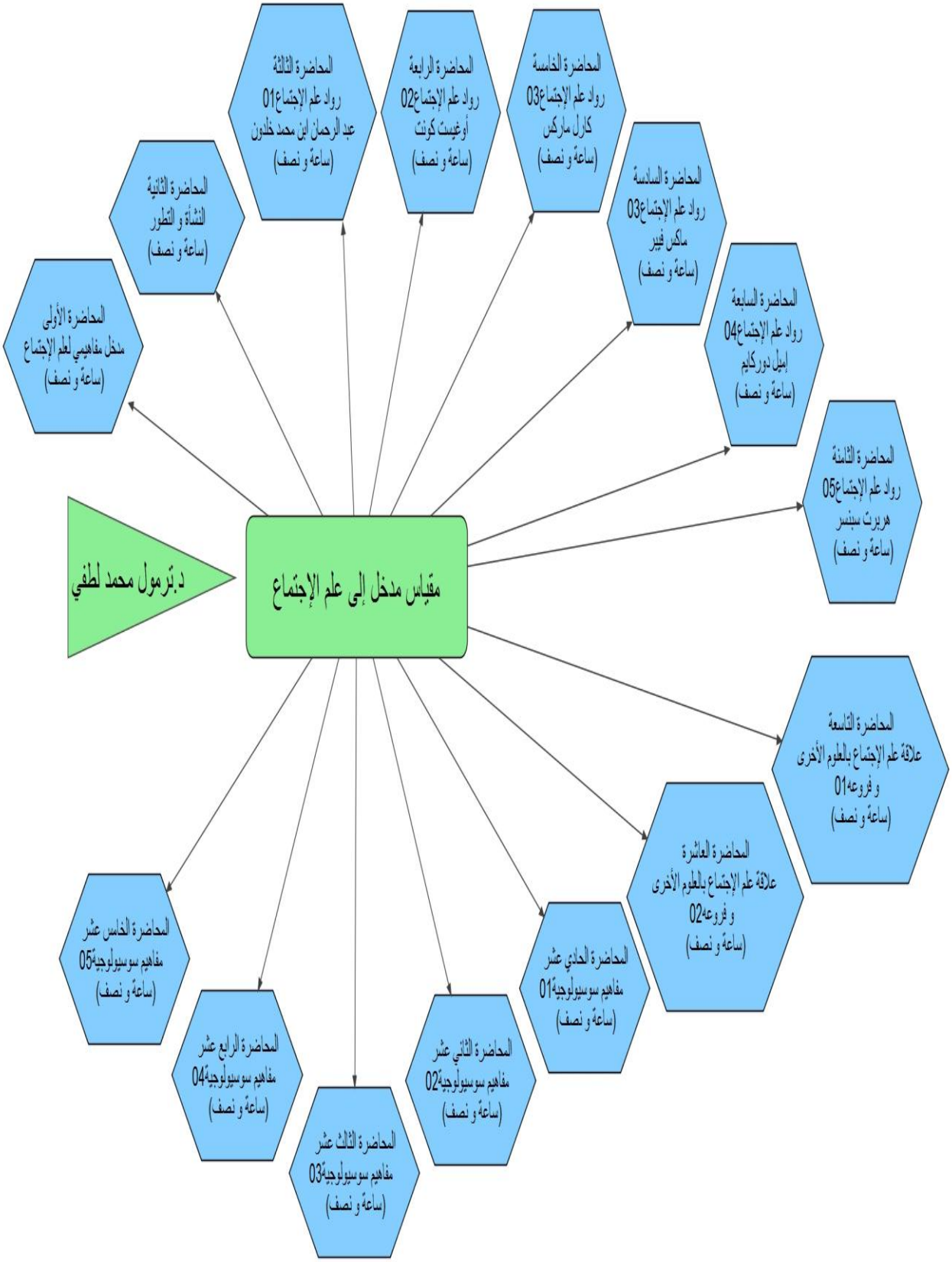
مقياس مدخل إلى علم الإجتماع
د.ترمول محمد لطفي
المحاضرة الأولى
مدخل مفاهيمي لعلم الإجتماع
(ساعة و نصف)
المحاضرة الثانية
النشأة و التطور
(ساعة و نصف)
المحاضرة الثالثة
رواد علم الإجتماع01
عبد الرحمان ابن محمد خلدون
(ساعة و نصف)
المحاضرة الرابعة
رواد علم الإجتماع02
أوغيست كونت
(ساعة و نصف)
المحاضرة الخامسة
رواد علم الإجتماع03
كارل ماركس
(ساعة و نصف)
المحاضرة السادسة
رواد علم الإجتماع03
ماكس فيبر
(ساعة و نصف)
المحاضرة السابعة
رواد علم الإجتماع04
إميل دوركايم
(ساعة و نصف)
المحاضرة الثامنة
رواد علم الإجتماع05
هربرت سبنسر
(ساعة و نصف)
المحاضرة التاسعة
علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى
و فروعه01
(ساعة و نصف)
المحاضرة العاشرة
علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى
و فروعه02
(ساعة و نصف)
المحاضرة الحادي عشر
مفاهيم سوسيولوجية01
(ساعة و نصف)
المحاضرة الثاني عشر
مفاهيم سوسيولوجية02
(ساعة و نصف)
المحاضرة الثالث عشر
مفاهيم سوسيولوجية03
(ساعة و نصف)
المحاضرة الرابع عشر
مفاهيم سوسيولوجية04
(ساعة و نصف)
المحاضرة الخامس عشر
مفاهيم سوسيولوجية05
(ساعة و نصف)

-المحاضـــــــرة الأولى: مدخل مفاهيمي لعلم الإجتماع
-أولا: ماهية علم الإجتماع و مستويات الدراسة في هذا العلم
1-مفهـــوم علـــــم الإجتماع
2- موضوع علم الإجتمـــــاع
-ثانيا: موضوع و منهج علم الإجتماع
1- مستويات الدراسة في علم الإجتماع
2-منهــج علم الإجتماع
-ثالثا: أهمية و أهداف علم الإجتماع
1-أهمية علم الإجتمـاع
2-أهداف علم الإجتماع
-أسئلة للتقييم

-أولا: ماهية علم الإجتماع و موضوعه:

1-مفهـــــوم علـــــــم الإجتماع:

عندما نتحدث عن علم الإجتماع يجب علينا الرجوع إلى اوغيست كونت الذي يعد الأول من أطلق تسمية علم الإجتماع (Sociology) على هذا العلم عام 1930م و صاغها من كلمتين يونانيتين هما على التوالي: Logos و تعني العلم و Societas و تعني المجمعات الإنسانية و الذي يمثل المجتمع، القرية و القبيلة، و في نفس السياق و جدنا أيضا أدولف كيتليه في كتابه الذي يحمل عنوان الفيزياء الإجتماعية (Social Physique) سنة 1938م و الذي من خلاله أراد أن يعالج بعض الظواهر الإجتماعية، و دون أن ننسى كذلك عالم الإجتماع ابن خلدون الذي أطلق على هذا العلم في كاتبه العبر اسم العمران البشري[1] .

ملاحظة01: عندما نتحدث من ناحية التاريخ و من الذي أسس فعلا لعلم الإجتماع نجد عالم الإجتماع ابن خلدون هو من أسسه و سماه بالعمران البشري، و كان ذلك عندما أقام في قلعة بني سلامة لمدة حوالي أربعة (04) سنوات أي من 1374 م إلى غاية 1378[2] و خلال هذا المدة الزمنيةفضل العزلة لكاتبة كتاب العبر و كتب أيضا مقدمته الشهيرة، و لكن عندما نتحدث عن إسم علم الإجتماع و الذي يعني Socoilogy يكون أوغيست كونت هو اول من وضع هذه التسمية و سماه بعلم الإجتماع.

ملاحظة02: نريد كذلك توضيح شيء مهم للطلبة أن الإختلاف في التسمية يدل على أن هذا العلم هو علم له مناهج مختلفة في الدراسة و له ميادين متعددة، فمثلا و ليس للحصر نجد العالم سان سيمون سمى موضوع هذا العلم بالفيسيولوجيا الإجتماعية لأنه يدرس الوظائف الإجتماعية مثلما تدرس العلوم الطبيعية وظائف الظواهر الطبيعية.

1-1-تعريف علم الإجتماع:

و هنا سوف نذهب مباشرة إلى بعض التعاريف الخاصة بعلماء الإجتماع و التي هي على النحو التالي: يعرفه اوغيست كونت و يقول بأنه علم يدرس الظواهر الإجتماعية و النظم الإجتماعية، و يختص بدراسة شؤون المجتمع، و سماه بالفيزياء الإجتماعية و هو العلم الذي يدرس تلك الظواهر الإجتماعية و هي

[1] -خالد حامد، مدخل إلى علم الإجتماع، جسور للنشر و التوزيع،ط1،الجزائر،2008، ص09.
[2] -نفس المرجع، ص61

موضوعا للدراسة و اعتبارها ظواهر لها نفس روح الظواهر الطبيعية و الكيمياوية لكونها خاضعة للقوانين الطبيعية الثابتة، إذن فهو علم وضعي للظواهر الإجتماعية[1] .

في نفس السياق، رأى سان سيمون بأن علم الإجتماع هو ذلك العلم الذي يفسر و يصف نشأةو تطور النظم الإجتماعية و على سبيل المثال و ليس للحصر الأسرة، و يدرس كذلك العلاقات الموجودة بين هذه النظم، و قد وضح لنا شيء مهم و هو أن هذا العلم يجب عليه أن يقارن بين مختلف المجتمعات حتى يفهم تلك الروابط بين أبنية المجتمع و تلك الأبنية الإجتماعية و وظائفها[2] .

كما أوضح لنا إميل دوركايم أن الظواهر الإجتماعية الموجودة في المجتمع هي الموضوع الرئيسي لهذا العلم و ذهب في كاتبه المشهور "قواعد المنهج في العلوم الإجتماعية" "The rules of sociological method" و الذي من خلاله فرق بين الظواهر الإجتماعية و الظواهر الطبيعية، و ذهب إلى الحديث بأن علم الإجتماع له فروع متنوعة بقدر تنوع الظواهر الإجتماعية.

و جاءنا ماكس فيبر بتعريف مهم و الذي هو على النحو التالي: "علم الإجتماع هو العلم الذي يحاول الوصول إلى فهم تفسيري للفعل الإجتماعي (Social action) للوصول إلى تفسير علمي لمجراه و نتائجه". [3]

و لدينا كذلك **تعريف آخر لعلم الإجتماع و الذي عرفه لنا فالفريدو باريتو** و قال بأنه العلم الذي يدرس الظواهر الإجتماعية في تفاعلها، كما يدرس الوظائف التي تؤديها داخل المجتمع و ماهي الإرتباطات التي يمكن ان نستنتجها بين هذه الظواهر الموجودة داخل المجتمع.[4]

و نقول بأن علم الإجتماع هو علم يدرس كل من الظواهر الإجتماعية و التفاعلات الإجتماعية بين أبنية المجتمع و بين أفراد المجتمع فيما بينهم، و يدرس كذلك تلك التفاعلات على مستوى الماكرو أي نتائجها على مستوى المجتمع و نتائجها على مستوى الميكرو أي على أبنية المجتمع، و العلم الذي يحلل و يفسر تلط الظواهر و تلك العلاقات بغية الحفاظ على المجتمع و استقراره من جهة و من جهة أخرى و الذي

[1] -محمد علي محمد، تاريخ الفكر الإجتماعي الرواد و الإتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية،مصر،2008،ص90

[2] خالد حامد، مرجع سابق،ص10.

[3] -نفس المرجع، ص10

[4] -الجبلي عبد الرزاق، قضايا علم الإجتماع المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،1984،ص25

يمثل هدف العلم و هو التنبؤ بتلك الظواهر و معالجتها عن طريق عالم أفكار سليم و يحمل في طياته النظريات الجديدة التي تصلح للمجتمع في ذلك الزمان و المكان.

We say that sociology is a science that studies both social phenomena and social interactions between the structures of society and between the members of society among themselves, and it also studies those interactions at the macro level, their results at the level of society, and their results at the micro level, on the structures of society, and science Which analyzes and explains a variety of phenomena and those relationships in order to preserve society and its stability on the one hand, and on the other hand, which represents the goal of science, which is to predict and treat these phenomena through a sound world of ideas, and it carries within it the new theories that are suitable for society at that time and the place .

ملاحظة: نقول شيء مهم و هو أن هذه الإختلافات التي وجدناها في التعريفات ترجع إلى اختلاف الإتجاهات الفكرية و التي هي متجسدة في نظريات، هذه الأخرية التي لها مكان و زمان معين و لها إديولوجية معينة فهناك مثلا نظريات تخدم النظام الراسمالي و هناك من تخدم النظام الإشتراكي، و منه وجب علينا أن نفكر في كيفية وضع نظريات خاصة بمجتمعاتنا.

2-موضوع علـــــــم الإجتماع:

عندما نتحدث عن موضوع هذا العلم نجد ان دوركايم قد تحدث عن هذا في حولية علم الإجتماع في العدد الأول فكتب بأن جهودنا سوف تتوجه أساسا إلى العناية بالدراسات التي تتناول موضوعات محددة تندرج تحت فروع علم الإجتماع، و منه لا يمكن قيام و استمرار علم الإجتماع العام إلا بنمو و تطور فروع علم الإجتماع[1].

[1] -بوتومورن تمهيد في علم الإجتماع، تر محمد الجوهري و آخرون، مطابع المعارف، ط3، مصر، 1978،ص36
نقلا عن خالد حامد، مرجع سابق،ص13

-ملاحظة: أراد أن يوضح لنا بأن علم الإجتماع حتى يتطور لابد من التخصص في فروعه و الإهتمام بها للوصول إلى بناء علم إجتماع قوي و يستطيع أن يفسر و يحلل جميع الظواهر الإجتماعية الموجودة اليوم في المجتمعات المركبة و المعقدة.

و منه يمكن أن نلخص كما وضحها لنا خالد حامد مجالات علم الإجتماع و التي هي على النحو التالي:

-هو علم دراسة الظواهر الإجتماعية.

-يدرس الأبنية الإجتماعية أو الأنساق الإجتماعية.

-يدرس النظم الإجتماعية.

-يدرس التفاعل و الأفعال الإجتماعية و تأثيرها على الماكرو و الميكرو.

-يدرس السلوك الإنساني قصد تقييمة و تقويمه.

-ثانيا: مستويات الدراسة في علم الإجتماع و منهجه:

1- مستويات الدراسة في علم الإجتماع:

من خلال هذه النقطة سوف نوضح جيدا مستويات الدراسة في علم الإجتماع و التي تساعد الباحث مستقبلا حتى يقوم بدراسات ميدانية و يعرف كيف ينتقل من مستوى إلى آخر و التي هي على النحو التالي:

1-1-المستوى الأول:

في هذا المستوى نجد شقين يجب الإشارة إليهما، فالشق الأول هو فهم فيبيري و تفسيري للفعل الإجتماعي الناتج على مستوى الماكرو أو الميكرو او معا، و الناتج أيضا على علاقة إجتماعية بين الأفراد فيها بينهم أو بين البناء الإجتماعي و الأفراد و محاولة إدخال كل وظيفة إجتماعية و ربطها بفعل إجتماعي.

1-2-المستوى الثاني:

هذا المستوى مربوط برباط وثيق بمستوى دراسة العلاقات الإجتماعية و التي تنموا و تتطور بربط الفعل و ردة الفعل، و منه تتشكل علاقة إجتماعية عامة مفتوحة تبدأ و تنتهي بانتهاء المواقف التي وجدت من أجل تحقيق تلك العلاقة[1].

1-3-المستوى الثالث:

هذا المستوى مهم و يجب التفصيل فيه بحيث و كما تعلمون ان الدراسة في علم الإجتماع مربوطة بالأشكال الإجتماعية التي تحدد لنا تلك الروابط الإجتماعية و التي تتجسد عن طريق الأفعال الإجتماعية و التي بدورها تكون مربوطة بالأهداف و مدى تحقيقها سواءا على المستوى القريب أو البعيد و سواءا كانت فردية أو جماعية، فعلى سبيل المثال و ليس للحصر لدينا مفهوم **التكافل الإجتماعي** هو شكل من الأشكال الإجتماعية الموجودة في المجتمع ينتج عنها روابط إجتماعية لابد أن تكون مثل الروابط السرية أو الدينية و كل هذه الروابط مبنية على أفعال إجتماعية لابد أن تطبق من طرف الأفراد لتحقيق هدف الترابط الأسري و استمراره على المدى البعيد و الحفاظ على تلك القرابة الإجتماعية[2]

[1] -أوشنب جمال محمد، علم الإجتماع الإداري الجودة و التميز في إدارة المؤسسات، دار المعرفة الجامعية، مصر،2012،ص08.
[2] -نفس المرجع، ص 08.

4-1-المستوى الرابع:

في هذا المستوى يجب أن نركز على دراسة البناء الإجتماعي الذي يحتوي بالطبع على نظم إجتماعية باختلاف وظائفها و أشكالها و من خلال هذا البناء تتحدد لنا الأدوار و الوظائف التي لابد أن يتبعها الأفراد لتحقيق إستمرارية هذا البناء، فكلما كان هذا البناء له نظم قوية و له أهداف مدروسة و تحتوي بالمعنى الحقيقي لهؤلاء الأفراد فإننا نشكل بداخلها مجموعات سواء رسمية أو غير رسمية تسعى دائما إلى تحقيق أهداف ذلك البناء، و كلما كان هذا البناء له أهداف تخدم هذا الفرد أو هذه المجموعة فإننا نصل إلى تحقيق أهداف ذلك البناء الذي زرع معنى الولاء و معنى الإلتزام داخل ذلك البناء.

2- منهج علم الإجتماع:

قبل الحديث عن المنهج في العلوم الإجتماعية لابد ان نتحدث عن المنهج بصفة عامة فنقول لقد تعددت تعاريف علماء المنهجية لهذا المصطلح بناءا على تعدد الإهتمامات و المداخل النظرية في تحليل الظواهر الإجتماعية، فهناك من يرى أن المنهج هو عبارة عن عدة أدوات إستقصائية تستعمل في إستخراج المعلومات من مصادرها الأصلية و الثانوية، البشرية و المادية، البيئية و الفكرية، تنظم بشكل مترابط و منسق لكي تفسر و تحلل و تتوصل في الأخير إلى نتائج علمية و موضوعية، و المنهج له مسار تاريخي فكلمة "Method" مأخوذة من الكلمة اليونانية "Methodus" ، و هي تعني عند أفلاطون البحث أو المعرفة بينما إستعملها أرسطو بمعنى البحث و في العصر الحديث عرفت كلمة المنهج في القرن السابع عشر(17) على يد فرانسيس بيكون و جون ستيوارت ميل و ديكارت و كلود برنارد و غيرهم من المحدثين أمثال دوركايم و جون ديوي[1].

إن المنهج هو الطريق أو الطريقة العلمية أو الخطوات العملية التي يقوم بها الباحث ليصل إلى الحقائق التي تبين الظاهرة المدروسة، و يتم ذلك عن طريق تشخيص الظاهرة بوصفها و تحديد أبعادها بحيث تصبح الظاهرة معروفة و يسهل فهمها و التعرف عليها[2]، فكما نعلم أن المنهج في جميع العلوم هو منهج واحد

[1]- عامر مصباح، علم الإجتماع الرواد و النظريات، ط1، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، برج الكيفان الجزائر،2010، ص ص 44-45.
[2]- حسين الساعاتي، تصميم البحوث الإجتماعية، نسق منهجي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1982، ص139.

و يكون الإختلاف في موضوع الدراسة، فكلمة المنهج هي مجموعة من الإجراءات و الخطوات التي يقوم بها الباحث أو المختص في مجال علمه و عمله للتوصل إلى معرفة الحقيقة حول ذلك الموضوع المدروس[1].

و المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة، و هو يمثل مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم[2].

يجب أن نضع في أذهاننا أننا نتعامل مع الإنسان الذي يمتاز بالوعي و المرونة و التغير، **لهذا قد أوضح لنا إميل دوركايم** المنهج في العلوم الإجتماعية بحيث اشار إلى خمسة مراحل لتحقيق الدراسة السوسيولوجية و التي هي على النحو التالي:

-**<u>الغموض في الواقع:</u>** [3] في هذه النقطة و كما قال دوركايم كلما كان الغموض في الظاهرة مخيم كلما كانت الدراسة زادت قيمة الدراسة موضوع الحال، و منه فكلما رأى عامة الناس إلى ظاهرة معينة أنها عادية و طبيعية لابد على الباحث في علم الإجتماع أن يرى ما واراء تلك الظاهرة و ماهي الأسباب الحقيقة و التي هي عكس المعرفة البديهية المشتركة المتوفرة لدى عامة الناس، فإذا سلم الباحث أن الصورة الموضوعة في الحقيقة هي الواقع قد يغيب مبدأ البحث العلمي و تغيب لغة العلمو لا نستطيع فهم الواقع المبني على غموضات و عموقات لابد الكشف عنها بلغة العلم.

-**<u>لايتم تفسير الإجتماعي إلا بالإجتماعي:</u>** و هذا أمر طبيعي بحيث لا يجب علينا نحن المختصون في علم الإجتماع أن نفسر الظواهر الإجتماعية بنسبها مثلا إلى الميتافيزيقا، بل يجب ان ننطلق من الواقع و نحلل و نفسر كل الظواهر الإجتماعية بماهو إجتماعي بتبني نظريات تكون كمفاتيح من خلالها نشرح تلك الظاهرة لفمها أكثر و معالجتها.

-**<u>التعامل مع الأفراد ليس كأشياء جامدة:</u>** و هي قاعدة جوهرية لأننا نعلم جيدا أن الإنسان يمتز بالوعي و المرونة و التغير لهذا فإن الإنسان في تغير مستمر على كل المستويات الإجتماعية و الثقافية و الفكرية.

---

[1] - Grawitz (M), Méthodes des sciences sociales, Dalloz, Paris, 1976, p332.

[2]- عامر مصباح، مرجع سابق، ص46.

[3] -بكيس نور الدين، نوال رزقي، مدخل إلى علم الإجتماع، دار الأمير، الجزائر، 2008، ص ص 19-20

-**ملاحظة الظواهر الإجتماعية كأشياء:** في هذا البند و ما أراد دوركايم توضيحه هو إبعاد الذاتية و العمل بموضوعية و محاولة التعامل مع الظواهر الإجتماعية على انها أشياء و بذلك تبتعد قدر الإمكان عن العاطفة و الذاتية و هذا امر صعب و لكن على الباحث أن يعود نفسه على الموضوعية قدر الإمكان.

-**الإعتماد على الملاحظة و التجربة:** في هذا الصدد اراد أن يوضح لنا أننا يجب ان نتعامل لدراسة الظواهر الإجتماعية بتطبيق المنهج الوضعي، أي إستعمال الملاحظة و التجربة لفهم الظاهرة و تدعيم ذلك بلغة الرياضيات بالتكميم للوصول إلى قوانين تحكم الظاهرة.

و في نفس السياق، دعونا نعطي مثالا آخر حول ما جاء به غاستون باشلار حول المنهج و مراحله في البحث العلمي و التي على النحو التالي:

-**مرحلة الإبتعاد عن الأفكار المسبقة و الجاهزة:** و هي حقيقة يقع فيها معظم الباحثين، بحيث يشتغلون على حل المشاكل الإجتماعية و دراسة الظواهر الإجتماعية بالإنطلاق من أفكار جاهزة و مسبقة و هذا ما يطغي على البحث الذاتية و عدم الوصول إلى النتائج المرجوة و الإبتعاد عن الموضوعية، و منه على الطلبة و الباحثين الإبتعاد و وضع قطيعة بين الأفكار المسبقة و الأفكار العلمية و هذا ما وضحه لنا كذلك ريمون كيفي.

-**بناء الموضوع:** و مهنا و ما قصده باشلار هو بناء الفرضية و استخلاص الفرضيات و المفاهيم السوسيولوجية بنظرة سوسيولوجية لدراسة الواقع و هنا يجب أن ندخل الموضوعية كقاعدة أساسية لفهم الظاهرة.

-**التحقق من الموضوع او الدراسة:** و هنا و بواسطة التقنيات المستعملة كالملاحظة، المقابلة و الإستمارة و تحليل الإجابات تحليلا إحصائيا و سوسيولوجيا نصل إلى الإجابة على الفرضيات و إعطاء توصيات و تنبؤات مستقبلية حول الظاهرة موضوع الحال.

-ثالثا: أهمية و أهداف علم الإجتماع:

1-أهمية علم الإجتمـاع:

-من خلال هذا العلم نستطيع تبني و تعديل و حتى اقتراح نظريات جديدة

-الفهم العميق لجميع العلاقات الإجتماعية و محاولة تقديم الحلول لجميع الظواهر الإجتماعية،و الدخول في بابا التنبؤ لها و وضع جميع السبل لمواجته الظواهر السلبية و القضاء عليها.

-تطوير المجتمع و تحقيق مفهوم الحضارة.

-دراسة عالم الأفكار و تمحيصه جيدا لمعالجة جميع الأفكار المندسة.

-المحافظة على جميع النظم الإجتماعية الموجودة و تطويرها إن أمكن ذلك.

-علم الإجتماع يساعد جميع العلوم الإنسانية و الإجتماعية و يربط بينها.

-ملاحظة: المختص في علم الإجتماع يمكن اعتباره طبيب المجتمع.

2-أهداف علم الإجتمـاع:

يمكن ان نضع الأهداف التالية و التي هي على ما يلي:

-فهم الظواهر الإجتماعية قصد معالجتها و الحد منها.

-المحافظة على تماسك المجتمع و المحافظة على أبنيته.

-الحد من الظواهر السلبية و فهمها و التنبؤ بها.

-هندسة العلاقات الإجتماعية.

-تمتين الروابط الإجتماعية بين الأفراد.

-التوقع بما سوف تكون عليه تلك الظاهرة و ما ينجر عنها.

-محاولة التحكم في الظواهر الإجتماعية و توجيهها.

-محاولة السيطرة على عالم الأفكار و السيطرة عليه و بذلك نزع الأفكار المزروعة و المشوهة للمجتمع و المفسدة له.

-محاولة وضع تناغم بين عالم الأفكار و عالم الأشخاص و عالم الأشياء.

-جعل الشق العملياتي للمجتمع يتماشى مع الشق الإستراتيجي المراد تحقيقه و الوصول إليه.

-تقييم و تقويم أفعال الأفراد الموجودين في المجتمع قصد صناعة الحضارة.

-أسئلة للتقييم:

-لماذا ندرس علم الإجتماع؟

-ماذا يقدم لنا علم الإجتماع؟

-ماهي قواعد المنهج التي قدمها و صاغها لنا إميل دوركايم؟

-ماهو تعريف ماكس فيبر لعلم الإجتماع؟ مع الشرح.

-المحاضــرة الثانية: الجذور الفكرية الإجتماعية و العوامل المساعدة على ظهور علم الإجتماع
-أولا: الجذور الفكرية الإجتماعية
1-عنـــــد الحضارات القديمة
2-عنـــــد المسلميـــــــــــن
-ثانيا: العوامل المساعدة على ظهور علم الإجتماع
1-العوامل الفكرية
2-العوامل السياسية
3-العوامل الإقتصادية
-أسئلة للتقييم

-أولا: الجذور الفكرية الإجتماعية:

1-عند الحضارات القديمة:

سوف نتطرق إلى جذور الفكر الإجتماعي في الشرق الأذنى القديم و الذي يحتوي على مصر الفرعونية و الصين، و من خلال هذه الأقطاب سوف نتعرف على كيفية تبلور الفكر الإجتماعي، و من خلال ما سوف نراه سوف نعرف جيدا كيف كانت تنظم و تسير مجتمعاتها.

أ-مصر الفرعونية: لقد تركت الحضارة المصرية القديمة تراثا كبيرا في جميع الإتجاهات الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية و الدينية و رسموا لنا الخطوط العريضة لبناء إجتماعي ديني قوي دام طويلا و ترك حضارة مادية و معنوية مازالت بقاياها إلى اليوم، بحيث عندما نتعمق في هذه الحضارة نرى تقسيم هذا المجتمع المصري القديم و الذي كان مبني على فئة الطبقة الحاكمة و المتمثلة في الفراعنة، بحيث كانت لهم سلطات كبيرة و واسعة بحيث يمثلون السلطة السياسية الشاملة و التي تحتوي على التشريع و التنفيذ و القضاء، و كانت تعبر عن واقع ديني خاص فهم يمثلون الآلهة أو أشباه الآلهة ، و من الطبيعي نجد من خلال هذا البناء الذي يلي السلطة الحاكمة (الفرعون) هم الكهنة الذين يعملون كوسطاء بين الفرعون و الشعب، ثم يليهم الجيش الذين يحرسون الأماكن المقدسة و الطبقة الحاكمة، كما نجد الجيش يحمي حدود هذه الحضارة من أخطار خارجية، و يأتي بعد ذلك طبقة الصناع و الفنيين الحرفيين الذين يقدمون الخدمات العديدة لكل أفراد المجتمع و نجد في الأخير أو في آخر سلم الهرم الإجتماعي الفرعوني الفلاحين الذين بدورهم يوفرون الحاجات الفيزيلولجية من أكل لكل أفراد المجتمع الفرعوني[1].

[1] -محمد علم محمد، مرجع سابق،ص18.

-الشكل رقم 01: طبقات المجتمع في المجتمع الفرعوني*

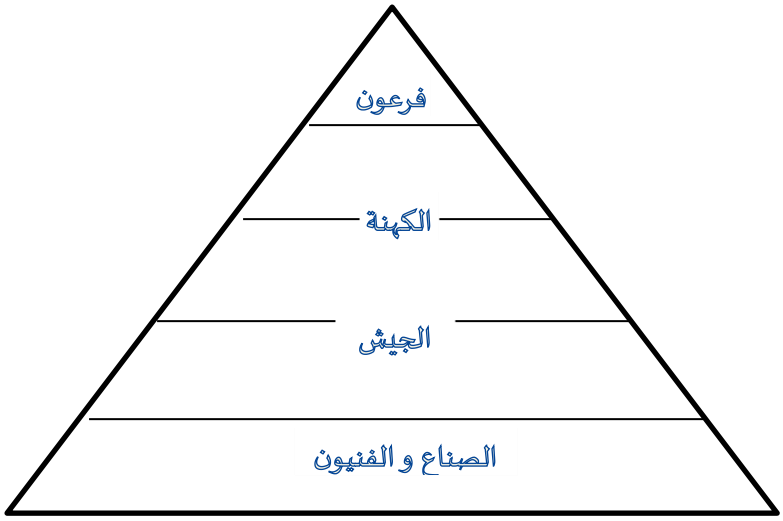

و منه نقول ان المصريون القدامى كان الفكر الديني هو الذي يبنى عليه الإقتصاد و القانون و السياسة، فنجد الفكر السياسي قائم على تقديس الملوك و هي النظرية التي انتقلت إلى الفكر اليوناني و الروماني ، و نجد أيضا في المجال القنوني كانوا يطبقون النظم الدستورية و جددوا القوانين، و عندما نتعمق اكثر في هذه الحضارة نرى بأنهم وضعوا نظام الملكية و الإرث و الهبة و حتى الوصية، و كان نظام العقود المكتوبة تعطى لها الأهمية البالغة و منه و كنتيجة للحضارة الفرعونية نجد مايلي:

- الحياة الإجتماعية يسودها تقديس الفكر الديني الذي يطبقه الفرعون و الذي يسيطر بقوة على كافة الحياة الإجتماعية لأفراد المجتمع.

- كافة النظم تدور حول الجانب الديني، و منه نقول بالدين يحكم فرعون و يقود و يبني حضارته[1]

ب-الصين: عندما نتحدث عن الصين يجب أن نتحدث عن أفكار كونفورشيوس الفيلسوف الذي تحدث عنه العديد من العلماء أمثال مالك بن نابي، و الذي صاغ نظريته على أساس أخلاقي و أكد شيء مهم و هو أن الفلسفة الإجتماعية تؤكد أن النظام الإجتماعي هو ديني في أساسه و مثالي أخلاقي في أهدافه[2]، و هذا النظام الإجتماعي يشمل : الدين، السياسة،الأخلاق، التربية و الإقتصاد، كما أن القانون الإلاهي هو الذي

* -من إعداد الباحث
[1] -نفس المرجع السابق، ص19.
[2] -نفس المرجع السابق،ص19.

نشأ عليه العلاقات الإجتماعية، كما تلعب الطقوس الدينية القرابين دورا هاما في توثيق العلاقات و الروابط بين الأفراد.

و ما نستنتجه من أفكار كونفورشيوس أن التربية و التعليم تعلب دورا هاما في بناء الحضارة و قد وضع إستراتيجية مهمة في التعليم و المتمثلة فيما يلي:

1-التعرف على ميول الطلاب و قدراتهم، و يكون هذا منذ الصغر لرسم خريطة النخب و الصفوة في المجتمع.

2-وضع مناهج مدروسة بحيث المعلومات تقدم للطالب في سن معين بعد دراسات عميقة و مضبوطة.

-و أما من الناحية السياسية تحدث أن الحاكم هو المفوض من عند الله و طاعته واجبة طالما أحترم قواعد هذا التفويض و إلا وجب ألن يثور الشعب عليه، و من خلال هذا نستخلص أنه يريد الحفاظ على تماسك المجتمع و توحيدهم على قرارات واحدة صادرة من الحاكم أو الإمبراطور حتى لا تعم الفوضى الإجتماعية و لا نقضي على الحضارة الموجودة اليوم و الحفاظ عليها قدر المستطاع[1]، و هذا ما لمسناه أيضا عند ابن خلدون في نظام القبيلة و شيخ القبيلة.

-و أما عن طبقات المجتمع وضع هذا الأخير شكل هرمي بحيث في رأس الهرم نجد الإمبراطور و عائلته و يليه مباشرة الأمراء و الولاة و الأشراف، ثم يأتي في أسفل الهرم عامة الشعب، و وضح ذلك بأن لكل طبقة حياتها الخاصة و عاداتها و تقاليدها و ضلت ديانته سائدة قرابة 24 ق.

-الشكل رقم 02: طبقات المجتمع حسب كونفورشيوس*

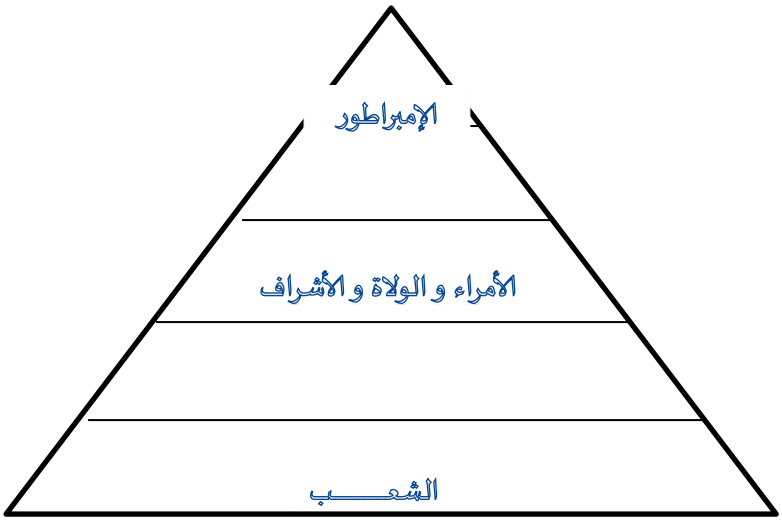

[1] -عبد الله محمد عبد الرحمان، تطور الفكر الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر 1999 ص 77.

* -من إعداد الباحث.

كما تعمق كثيرا في مجال السياسة ، و كما نلاحظ اليوم أن الصين مازالت تطبق أفكار هذا الفيلسوف، بحيث ما سوف أوضحه لكم الآن تحدث عنه مالك بن نابي في كتابه مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي بحيث تحدث عن مفهوم مهم و هو مفهوم الثقة التي جاء كونفوشيوس و هي على النحو التالي:

أراد تسي كوغ أن يستفسر على السلطة، فأجاب كونفوشيوس إن السلطة هي متمحورة في السياسة التي تنتهجها و تطبقها، فعلى السياسة أن تؤمن ثلاثة (03) أشياء رئيسية و التي هي على النحو التالي: (1)

1-لقمة العيش الكافية لكل فرد في المجتمع.

2-القدر الكافي من التجهيزات العسكرية.

3-القدر الكافي من ثقة الناس بحكامهم.

و بعدها سأل الطالب أستاذه عن النقاط 03 الأساسية ماهو الشيء الأول الذي يمكن أن يسمح فيه الحاكم إذا لم يستطع تحقيق هذه الأمور الثلاث، فأجاب كونفورشيوس القدر الكافي من التجهيزات العسكرية، و هذا معناه أنه يبقى محتفظ بتوفير لقمة العيش لجميع أفراد المجتمع و المحافظة على ثقة أفراد المجتمع بالحاكم، ثم قال الطالب لأستاذه و إذا من الأمرين الرئيسيين لم أوفق فيهما و أصبح من الضروري التضحية بأمر واحد ماذا سوف تتنازل، فأجاب الأستاذ سوف أتنازل عن توفير لقمة العيش لأفراد المجتمع و أبقى محافظا على ثقة أفراد المجتمع بي، فمن خلال هذا الدرس الذي يحمل في طياته أشياء مهمة و هي على الحاكم أو المسؤول في مجال السياسة يجب أن يشتغل دائما على توفير الثقة بينه و بين شعبه فهذا جوهر السياسة فإن غابت الثقة فلا استمرار للسياسة و بالتالي سوف يفشل هذا الحاكم و سوف يتلقى ثورة من قبل أفراد المجتمع، و لا يبقى أي أساس للدولة و بالتالي سوف لن و لن تصنع حضارة و بالتالي سوف نجد عالم الأفكار يحتوي على ضبابية لحالة الواقع و منه لابد أن تكون علاقة تبادلية بين الحاكم و المحكومين، و على الحاكم أو رجل السياسة أن يتمتع بالنزاهة و الكفاءة و أخريا

[1] - مالك بن نابي، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي،دار الفكر، دمشق،1977،ص135.

الملائمة لإشتغال ذلك المنصب الذي قال عنه السيد أبى بكر الصديق رضي الله عنه أن الخلافة هي تكليف و ليست تشريف، أي أن المسؤولية و الرجل الحاكم يجب أن يعرف جيدا بأن هذا المنصب هو تكليف و بالتالي يجب أن يزرع الثقة و يجسدها في المجتمع بواسطة العدالة الإجتماعية و الصراحة بينه و بين شعبه.

2-الفكر الإجتماعي عند اليونان: إن أفكار أفلاطون و أرسطو و السوفسطائيون رواد النقد تلخص لنا الأفكار الإجتماعية التي كانت موجودة في تلك المرحلة و التي هي على النحو التالي:

أ-السوفسطائيون: إنهم يعبرون عن نزعة نقدية، بحيث كانوا يؤكدون على مبدأ النسبية في التقاليد و العادات و الأديان، و أنه ليس بالضرورة ما هو مطبق من عادات و تقاليد و طقوس في مجتمع ما يجب أن يطبق في مجتمع آخر، و تحدثوا عن الدين بأنه لا ينبع من مصدر إلاهي فهو ليس نظاما مطلقا بل هو فكرة تخضع حسب حاجت المجتمع و يدخل فيها مراحل تطورية ومنه لا تقبل أية فكرة أو قيمة مالم تعكس الحياة الإجتماعية السائدة [1]، و كان التعاقد بين الأفراد هو الذي يكوّن المجتمع و ليس على أساس طبيعي غريزي.

ب-أفلاطون: هو من أحد أعلام الفكر الفلسفي اليوناني التي ظلت أفكاره مستمرة إلى يومنا هذا فذهب أفلاطون إلى أن التجمع البشري (المجتمع) هو حاجة طبيعية لا تحتاج إلى إرادة بين البشر، ولا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عن الأفراد و المجتمع و الأسرة، و للحفاظ على على المجتمع و تماسكه تحدث أفلاطون عن **المدينة الفاضلة** التي نجد فيها ثلاثة طبقات رئيسية و لكل طبقة وظيفة يجب القيام بها و هي وظائف متخصصة غير متداخلة بين الطبقات و كل هذا للحفاظ على تماسك المجتمع و هذه الطبقات هي على النحو التالي:

-طبقة عليا : و هي طبقة الحكام و الفلاسفة و التي تتولى السياسة و تدير أمور الدولة العليا.

-طبقة الجنود: و هي التي تقوم بواجب الدفاع عن أفراد المجتمع و حماية مصالح الطبقة العليا، و حماية كل الأمور المادية الخاصة بالمجتمع اليوناني.

[1] -محمد عي محمد، مرجع سابق،ص22.

-طبقة العمال: و التي نجد فيها بقية أفراد المجتمع من فلاحين و عمال صناعيين، و هذه الطبقة وجدت لتوفير حاجيات المجتمع ككل و بمختلف المستويات، و سوف نوضح الطبقات الموجودة في المجتمع كمايلي:

-الشكل رقم 03: يمثل طبقات المجتمع الخاص بأفلاطون*

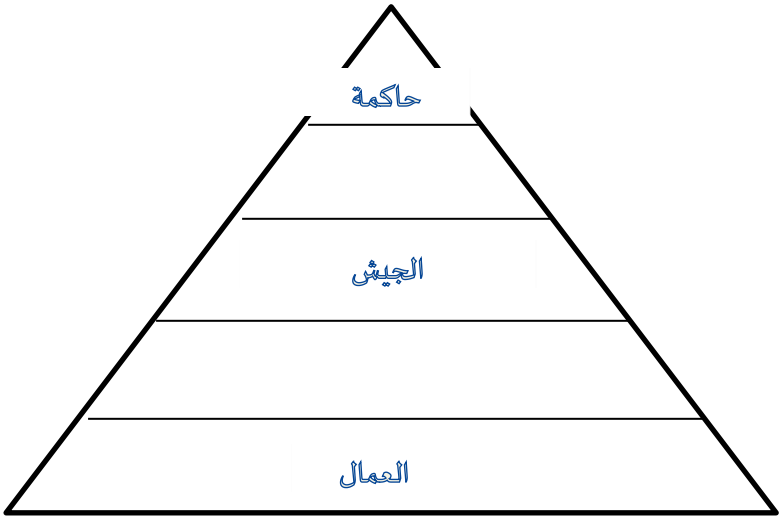

ج-**أرسطو:** نقول أن فلسفة أرسطو تتلخص فيما يلي:

-البحث عن الإنسان من حيث أنه ينتمي إلى جماعة سياسية و هو الجانب الإجتماعي السياسي.

-البحث عن الإنسان من حيث أن له حقوق و واجبات وهو علم الأخلاق.

-البحث عن الإنسان من حيث أنه مفكر و هو علم المنطق.

-البحث عن الإنسان من حيث أنه مفكر يريد التعبير عن ما بخاطره من صور و أحكام و هذا هو علم البيان[1].

-و تحدث أرسطو عن أن الإنسان هو حيوان سياسي، بحيث لا يستطيع العيش بمعزل عن بقية أفراد المجتمع و هذا ما أوضحه لنا كذلك أفلاطون معلمه، و منه لا يمكن فهم الفرد بمعزل عن المجتمع و الأفراد، كما تحدث أيضا أن المناخ يؤثر على السيكولوجية الإجتماعية لدى الأفراد و هذا أيضا ما تحدث عنه ابن خلدون أن الإنسان إبن بيئته.

* -من إعداد الباحث

[1] -نفس المرجع السابق،ص25.

-كما تحدث أيضا عن شيء مهم و هي الأسرة و قال أنها هي الوحدة الإجتماعية التي لا تقبل القسمة و هي نواة المجتمع و تحدث أيضا أن المجتمع الإنساني هو كائن حي أي أنه ينتمي إلى قانون الولادة و النمو و الموت و هو أيضا شيء تحدث عنه ابن خلدون في مراحل تطور المجتمع.

-كما بين لنا أيضا أن الدستور الموجود في المجتمع معين هو صالح لذلك المجتمع في تلك الفترة فقط، فعندما يكبر المجتمع أو تغير في المجتمع وجب تغيير الدستور و ما يتماشى مع الواقع المفروض و مع عدد السكان.

-كما كان يبحث دائما عن إستقرار المجتمع و لا يتم ذلك إلا بفرض مبدأ المساواة و التحكم في عدد سكان المجتمع و ركز على مبدأ المساواة بين عدد السكان و المساحة و الموارد المتاحة للعيش حتى تستطيع الدولة أن تحقق مبدأ الحياة الفاضلة، كما ذهب أرسطو إلى إباحة الإجهاض و إعدام المنحرفين و فاسدي الأخلاق و تحريم الزواج من المشوهين و المسنين و المعتوهين، و كل هذا للحفاظ على المجتمع و خلق موارد بشرية سليمة و قوية.

3-الفكر الإجتماعي عند المسلمين: من خلال هذا الجزء سوف نتحدث عن أبو نصر الفرابي و العلامة ابن خلدون و التي تنحلنا ما يلي:

أ-أبو نصر الفرابي:

عندما نتحدث عن أبو نصر الفرابي و الذي نريد ان نوضح أنه وضع كاتبين تخص البحوث الإجتماعية و هما :

كتاب: السياسة المدنية

كتاب: أهل المدينة الفاضلة

عندما نتعمق في ما كتبه نجده تأثر كثيرا بالفلسفة اليونانية و خاصة ما حمله لنا من أفكار لأفلاطون و منه قد اختلطت أفكاره بالأفكار اليونانية أو دعونا نقول أن أفكاره كانت افكار أسلامية يونانية و خاصة عندما أراد أن ينشأ المدينة الفاضلة المستقاه من الفكر اليوناني الأفلاطوني و الممزوجة بالدين الإسلامي و أخلاق الإسلام، و أراد كذلك الدمج بين أفكار أفلاطون و أرسطو و وضعها في قالب إسلامي و قد وفق كثيرا في هذا

المجال، و هنا و ما نريد توضيحه لطلابنا الأعزاء أن عليهم خلق الجديد من الدراسات الموجودة و النظريات الموجودة و خلق نظريات جديدة بوضع توافق بين ما كتب و ما نريد الوصول إليه.

ب-عبد الرحمن ابن خلدون:

كما معلوم للجميع لقداشتهر ابن خلدون بمقدمته التي تمثل جزء من كتابه أسماه " **كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عناصرهم من ذوي السلطان الأكبر** " و قسم هذا المشروع الضخم إلى كتاب المقدمة و كتب أخرى سوف نقسمها كما يلي:

المقدمة " :لقد لاحظ إبن خلدون أن هناك أخطاء في كاتبة التاريخ و خاصة عندما يقوم بسرد حقائق معينة في مرحلة معينة مما جعله يقوم بدراسة إجتماعية يوضح فيها حقائق كثيرة و كبيرة حول دراسة التاريخ و كيف يتم نقل الأحداث و منه ظهر علمه الجديد الذي سماه ": علم العمران " أو العمران البشري موجها النظر إلى ضرورة دراسة المجتمع و تركبية هذا المجتمع وما به ظواهر اجتماعية ،بدراسة علمية تحليلية مع استخلاص ما تخضع له هذه الظواهر من قواعد وقوانين ، ثم انتقل بعد ذلك الى دراسة اجتماعية للمجتمعات التي سافر إليها سواءا مباشرة أو عن طريق الكتب و المراجع التاريخية مستنبطا بعض القواعد والقوانين التي سبقه إليها بعض العلماء القدامى ليحاول أن يضع علما جديدا قائما بذاته حول دراسة المجتمعات.

من مؤلفاته:

-الكتاب الأول : في العمرا ن وما يعرض له من العوارض الذاتية وما لذلك من العلل والأسباب.

-الكتاب الثا ني :في إخبار العرب وأجيالهم ودوله م منذ بدء الخليفة حتى القرن الثامن هجري"ق 14 م"

- الكتاب الثالث :في أخبار البربر ومن إليهم وأجيالهم ودولهم

ويطلق على المقدمة والكتاب الأو ل باسم "مقدمة ابن خلدو ن"، والتي تشمل زبدة أفكار ابن خلدون الاجتماعية التي مازالت قائمة إلى يومنا هذا.

–ثانيا: العوامل المساعدة على ظهور علم الإجتماع

1-العوامل الفكرية:[1]

-إن العوامل الفكرية طبيعة تشكل الآراء والاتجاهات والأفكار والأيديولوجيات والمذاهب والتيارات النقدية والراديكالية التي ظهرت في أوربا خلال عصر التنوير والمراحل الأولى من العصر الحديث، والتي لعبت دورا أساسيا في تشكيل آراء واتجاهات ونظريات علماء الاجتماع، وتصوراتهم عند دراستهم للظواهر والمشكلات الاجتماعية، كما أثرت هذه العوامل في تكوين آراء العلماء والباحثين المختصين في علم الاجتماع، وطبيعة النزاعات والمذاهب والمدارس الفكرية والأيديولوجية التي ينتمون إليها بالفعل، من ناحية أخرى لقد مهدت العوامل الفكرية إلى ظهور مجموعة من مناهج وطرق وأساليب البحث الاجتماعي التي أسهمت في دراسة النظريات السوسيولوجية وتطورها من أجل دراسة الظواهر والحياة الاجتماعية التي ظهرت مع ظهور المجتمع الصناعي الحديث.

-فلقد أدت آراء الفلاسفة التي ظهرت بصورة خاصة خلال عصر الاصلاح والتنوير إلى نقد أساليب التفكير التي كانت سائدة خلال العصور الوسطى، ولاسيما اتجاه هذه الأساليب إلى الايمان بالغيبيات والتفسير اللاهوتي والميتافيزيقي الذي يبحث فيما وراء الطبيعة دون ابداء الأسباب الفعلية، كما أدت طبيعة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي ظهرت في أوروبا، وظهور القوميات والدعوة إلى السيطرة وتكوين المستعمرات فيما وراء البحار عن أهمية اتباع الأساليب العلمية لتحقيق المزيد من الاكتشافات الطبيعية، ودراسة ظواهر الحياة الطبيعية بصورة أكثر واقعية، كما كان لظهور بعض المذاهب الاقتصادية، ولاسيما التي ظهرت في بريطانيا وفرنسا مثل مذهب التجاريين من تحرير العقل البشري والدعوة إلى مزيد من حرية العمل والنقل والاتصال، كما كانت لحركات الاصلاح الديني ذاتها أثر بالغ في تطوير آراء ومعتقدات رجال الدين الكنسي أنفسهم، والدعوة إلى تبنيهم لاستخدام أساليب العلم الحديثة، كما ظهرت على سبيل المثال في أفكار المذهب البروتستانتي، والعمل على إعلاء منزلة كل من العقل والحرية الفردية، والتفكير العلمي الرشيد.

[1] - محمود عودة،أسس علم الاجتماع ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1995 ،ص 84.

-كما أدت العوامل الفكرية أيضا إلى تكوين اتجاهات وايديولوجيات أكثر طموحا ورغبة في التغيير، واكتساب المزيد من الديموقراطية، والحرية الفردية، والمساواة في العمل والانتاج ورأس المال، كما كان لظهور هذه العوامل أثر بالغ في تكوين الوعي الطبقي، وظهور المعارضين والمؤيدين لكل من الطبقات البرجوازية والرأسمالية والعمالية، وبالطبع هذه العوامل لم تظهر من فراغ بقدر ما كانت للأفكار التي ظهرت خلال عصر التنوير من أصداء كثيرة في تشكيل هذا الوعي، وتغير النسق العقائدي والفكري، ونمو الاتجاهات الحديثة التي تتلاءم مع نوعية المجتمع الصناعي الحديث.

-من ناحية أخرى ساهمت مجموعة العوامل الفكرية في ظهور مجموعة من المذاهب الفكرية المفسرة للظواهر الاجتماعية، والتي تعرف بمذاهب العقليين ومذاهب التجريبيين، تلك المذاهب التي ركزت وبررت أهمية استخدام العقل أو التجربة في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية في نفس الوقت، لكن اتخذ علماء الاجتماع الأوائل مواقف متعارضة ومتوافقة مع مجموعة من المذاهب عند دراستها للواقع الاجتماعي، أو لتفسيرها للظواهر والمشكلات الاجتماعية، وساهم ذلك في تطوير وتحديث النظريات السوسيولوجية الأولى، والمناهج وطرق الدراسة التي تفسر هذه النظريات، وتحاول اختبارها عند دراسة الواقع، إضافة إلى ذلك ساهمت مجموعة العوامل الفكرية في ظهور الاتجاهات الراديكالية النقدية خلال القرن التاسع عشر، أو الاتجاهات الليبرالية المحافظة، والتي لعبت كل منها دور في تحديد أنماط القضايا والمشكلات التي انطلق منها علماء الاجتماع الأوائل عند تأسيسهم علمهم الجديد خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين.

2-العوامل السياسية:

-تعتبر الثورة الفرنسية التي قامت عام1789 م من أهم الأحداث السياسية التي ظهرت خلال العصر الحديث بعد الثورة الصناعية التي ظهرت في بريطانيا، وأثرت كل منهما في تأسيس علم الاجتماع وتطويره، وتركيزه على تناول العديد من المشكلات التي صاحبت كل من الثورتين) الصناعية والسياسية (كغيره من العلوم الاجتماعية[1].

[1] -محمد الجوهري ،أحمد زيدان و آخرون،تاريخ الفكر الاجتماعي،ط1 ،دا ا رلمسيرة،عمان،الاردن، 2111 ،ص25

-فقيام الثورة الفرنسية لم يحدث من فراغ بقدر ما أثرت مجموعة من آراء مفكري وفلاسفة عصر التنوير من التمهيد للقيام بهذه الثورة، وتغير النسق الفكري الذي ارتبط بنظريات الحق الطبيعي، التي أعطيت لكل من رجال الدين أو أصحاب السلطة الدينية، والتي أعطيت بعد ذلك للحكام السياسيين، وكما يحلل الكثيرون لطبيعة الثورة الفرنسية أنها لم تكن ثورة سلمية بقدر ما كانت ثورة دموية، وشهدت حرب عقائدية وفكرية واجتماعية متعارضة، ولهذا ظهر علم الاجتماع كمطلب ضروري كغيره من العلوم الاجتماعية التي تهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي ظهرت في المجتمع الصناعي الحديث.

-عموما لقد مهدت العوامل السياسية كغيرها من العوامل الفكرية والاقتصادية لقيام علم الاجتماع وظهوره، وإلى تنوع نظريات واتجاهات وأفكار رواد هذا العلم وأيديولوجياتهم، وتفسيرهم للمشكلات والقضايا والظواهر المجتمعية، كما أسهمت مجموعة هذه العوامل على تحديث وتطوير أساليب التفكير والبحث الاجتماعي ومناهجه المختلفة، كما ساهمت هذه العوامل في ظهور ونمو مجموعة من التيارات الفكرية المتباينة عند تفسيرها لقضايا المجتمع الحديث، والتي غيرت كثير من موضوعات علم الاجتماع وميادينه ومجالاته المختلفة.

2-العوامل الإقتصادية:[1]

-لقد شهد القرن الثامن عشر مجموعة من العوامل الاقتصادية التي مهدت لظهور علم الاجتماع وغيره من العلوم الأخرى، ومن أهم هذه العوامل قيام الثورة الصناعية في بريطانيا خلال النصف الثاني من القرن الثامن عشر، ثم ما لبثت وانتقلت بعد ذلك للعديد من الدول الأوروبية المجاورة وبقية دول العالم الحديث بعد ذلك، كما أدت بعض العوامل الاقتصادية الأخرى إلى حدوث تغيرات متعددة على طبيعة البناءات والنظم الاجتماعية والسياسية، ومن أهم هذه العوامل نمو المستعمرات، والصراع بين الدول الأوروبية من أجل تكوين ثروات اقتصادية كبيرة ترتكز على السيطرة على الموارد الطبيعية، والمواد الخام التي جاءت بها الدول الأوروبية من دول الجنوب، وكونت بموجبها ثروات اقتصادية كبيرة، وهيمنة سياسية

[1] -هادي صالح العيساوي ،آفاق علم الاجتماع،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان الاردن، 2011 ،ص21

وعسكرية بقيت موجودة في دول المستعمرات حتى البدايات الأولى من القرن الحادي والعشرين، كما يرى العديد من علماء الاجتماع المعاصرين لطبيعة هذه العوامل الاقتصادية بأنها ارتبطت في نفس الوقت ببعض الأفكار والاتجاهات، التي مهدت لظهور الثورة الصناعية نفسها، ولاسيما ظهور كتاب آدم سميث A. Smieth عن" ثورة الأمم "في بريطانيا عام1776 ، والذي غير كثيرا من آراء علماء الاقتصاد والسياسة والاجتماع سواء في بريطانيا أو فرنسا أو ألمانيا وغيرهم من الدول الأوروبية، ولقد صاحبت الثورة الصناعية بعض المظاهر الاقتصادية التي لم تكن موجودة من قبل مثل طبيعة الانتاج، ورأس المال، والعمل، ونظام الملكية، والتقدم التكنولوجي، وظهور نظام المصنع الحديث، وظهور الطبقات الاجتماعية العمالية، والطبقات الرأسمالية البرجوازية، ونمو الرأسمالية من المدن إلى الريف، وظهور مشكلات التحضر، وتغير أساليب المعيشة والحياة الحديثة، كما أحدثت الثورة الصناعية أو ما ترتب على نشأة المجتمع الصناعي الحديث من تغيرات اقتصادية متعددة، أدت بدورها إلى تغير نمط البناءات والنظم الاجتماعية مثل التغير الذي طرأ على النظام العائلي أو القبلي الذي كان سائد في العصور الاقطاعية، وتغير النظام الأسري، وعلاقة الرجل بالمرأة، وظهور العديد من المشكلات المصاحبة لهذه التغيرات المتنوعة.

-أسئلة للتقييم:

-ما هو الفرق بين الفكر الإجتماعي عند الصينيون القدامى "كونفورشيوس" و عند اليونانيون "أرسطو و افلاطون"؟.

-ماهو مفهوم الثقة الكونفورشيوسية التي وضعها و ضبقها الصينيون إلى يومنا هذا؟

-كيف اثرت الثورة الفرنسية في ظهور علم الإجتماع؟

-كيف كان للثورة الصناعية أثر كبير على ظهور علم الإجتماع؟

-المحاضرة الثالثة: رواد علم الإجتماع (01)
-أولا: عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون (1332-1406م)
1-حياته و مؤلفاته
2-أهـــــــم أفكاره
3-نقد لبعض أفكاره
-أسئلة للتقييم

-أولا: عبد الرحمان ابن محمد ابن خلدون (1332-1406م)

1-حياته و مؤلفاته:

ولد عبد الرحمن ابن خلدون سنة 732ه الموافق ل 1332م و بالضبط يوم 27 ماي في تونس، كانت أسرته مشهورة بالعلم و السياسة و هذه التنشئة الإجتماعية تلعب دورا مهما في تكوين و بلورة شخصية ابن خلدون، أصله من حضرمي من قبائل العرب و ينتسب أيضا إلى وائل لن حجر أحد كبار الصحابة، تشبع بالثقافة الإسلامية منذ صغره و حفظ القرآن في عمر التاسعة و بعدها درس فقه اللغة و قواعدها، و في الرابعة عشر من عمره درس علم الفلك و علم التنجيم بالرمل و درس أيضا هندسة إقليدس، و درس لأساتذة من المدرسة اليونانية و مدرسة البصرة و المحدثين و الهنود و القدماء للبابليين[1].

و يجب ان نوضح شيئا مهما حول الظروف التي نشأ فيها فهو و كما وضحها لنا حسن الساعاتي في كاتبه لعلم الإجتماع الخلدوني ان إبن خلدون نشأ في عصر كان فيه الإضطرابات السياسية، و بدأت الدولة الإسلامية في الضعف و التقلص و كانت هناك ثورات كثيرة في شمال إفريقياو هذا ما اثر عليه و جعله يكتب في مقدمته المشهورة دراسة في إصلاح المجتمع و تدبر في شؤون الدولة و الملك[2].

و عندما نتحدث عن مؤلفاته لدينا مايلي:

-كتاب (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ويتضمّن هذا الكتاب سبعة مجلدات، وتقع المقدّمة المعروفة بمقدّمة ابن خلدون في المجلّد الأول منه، وتشكّل ما نسبته ثلث الكتاب، وتتضمّن آراء ابن خلدون في الجغرافيا، والعمران، والفلك، وأحوال النّاس وطبائعهم.

-كتاب بغية الرواد في ذكر الملوك من بني الواد.

- كتاب الخبر عن دولة التتار (تاريخ المغول من كتاب العبر)، والذي نشرته دار الفارابي ببيروت.

-كتاب ابن خلدون ورسالته للقضاة: مزيل الملام عن حكام الأنام، والذي نشرته دار الوطن في الرياض.

[1] -عبد المجيد عبد الرحيم، تطور الفكر الإجتماعي، مكتبة النجلو المصرية، د.س، ص158.

[2] -حسن الساعاتي، علم الإجتماع الخلدوني، د. دار النشر، د.س،ص33 **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص59

-كتاب رحلة ابن خلدون، والذي نشرته دار الكتب العلمية ببيروت[1].

ومنه نستنتج ان ابن خلدون ترك تراثا كبيرا يجب العودة غليه لفهم التاريخ جيدا و معرفة حقيقة وجود هذا الحاضر لنستطيع بناء المستقبل.

2-أهم أفكاره:

-يرى إبن خلدون أن الدراسة الإجتماعية تتخذ في الكثير من الأحيان المجتمع ككل (الماكرو) حقلا لها، و اعتماد على الدراسة الميدانية لفهم الظواهر جيدا و التعمق فيها للوصول إلى فهمها قصد معالجتها.

-كان يعلم جيدا و يعمل بان العلم فيه الوصف، التفسير و التنبؤ.

-كان يؤمن بأن الظواهر الإجتماعية يحكمها قوانين و أسس يمكن معرفتها عن طريق البحث العلمي و دراستها ميدانيا، و منه نخلص إلى أن حلول الظواهر الإجتماعية يكمن فيها أي الحلول موجودة في قلب الظاهرة إن عرفنا أسبابها و شخصناها جيدا[2].

- ومنه و كما قال ابن خلدون أن **"هذا العلم هو مستقل بنفسه و هو ذو موضوع إسمه العمران البشري"**[3].

و كما وضح لنا الأستاذ محمد علي محمد في كتابه تاريخ الفكر الاجتماعي، أن إبن خلدون قسم مجلات الدراسة للعمران البشري إلى ما يلي:[4]

-العمران البشري على الجملة، و كان يقصد به علم الإجتماع العام بحيث وضح فيه حدود هذا العلم و أهميته في الواقع الذي نعيش فيه لفهم الواقع و تحليله و تفسيره بلغة علمية بعيدة عن اللغة البديهية المشتركة الممزوجة بالأخطاء و الكذب التاريخي.

[1] - https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%86

[2] -خالد حامد، مرجع سابق، ص ص63 64.

[3] -عبد المجيد عبد الرحيم، مرجع سابق،ص164.

[4] -محمد علي محم، مرجع سابق،ص55.

-العمران البدوي، و تناول فيه القبائل و الأمم البدوية القديمة و المتوحشة حيث دقق في حياتهم و تركيبتهم و أهدافهم و هذا النوع من العمران سبق كل أنواع العمران الأخرى و هي بمثابة مرحلة الصيد و مرحلة الزراعة عند مراحل تطور المجتمع التي تحدث عنها كارل ماركس بشرها بالأطروحة و نقيض الأطروحة.

-الدولة و الخلافة و الملك و ذكر المراتب السلطانية، و هنا و مع تطور المجتمعات تحدث ابن خلدون عن الإجتماع السياسي الموجود اليوم و من خلاله تحدث مدققا حول الملك و السلطة و العصبية و القوة في الحكم و كيف تبنى الدول القوية و مراحل نشأتها و تطورها من القبيلة إلى المدينة.

-العمران الحضري، بحيث تحدث فيه عن كل ما هو عبارة عن مدن و أمصار و تحدث عن وصف المدنية و الحضارة من الناحية المادية و المعنوية.

-الصنائع و الكسب و المعاش، فهذا يدل أنه تحدث عن الإجتماع الصناعي الموجود اليوم و كذلك علم الإجتماع الإقتصادي.

-تحدث عن العلوم و كيفية تعلمها و تلقينها، و هنا نرى اهتمامه بعلم الإجتماع التربوي.

-أشار أيضا إلى أن البحث التاريخي يتميز بالفن و علم بكيفيات الحصول على الوقائع و الأحداث و التمحيص فيها للخروج بنتائج حول فترة معينة و بذلك تقييم و تقويم المعلومات المتحصل عليها.

أ-أفكار إبن خلدون الإجتماعية:

يرى ابن خلدون مثلما رأى أرسطو و أفلاطون و التي أوضحناها سابقا أن مفهوم الإجتماع الإنساني هو أمر طبيعي و ضروري في نفس الوقت، فالإنسان مدني بطبعه و منه لا يستطيع العيش بمفرده أو بمعزل عن المجتمع و الإنسان الذي يعيش بمعزل فهو ليس طبيعي وجب معالجته، و أضاف بإن شعور الفرد بالحياة الإجتماعية هو شعور فطري، و أضاف بأن المجتمع ظاهرة طبيعية تحكمها قوانين عامة و تحركه حاجيات الإنسان لإشباعها لتضمن إستمراريته، و قسم علم العمران البشري إلى قسمين هما على التوالي:

أ-1-ما يتعلق ببنية العمران البشري: و نجد فيها البدو و الحضر و توزيع الأفراد داخل المجتمع و أصول المدينة.

أ-2-دراسة النظم العمرانية: كالتنظيم السياسي، الإقتصادي، التربوي و الديني[1].

ب-أفكاره الأيكلوجية:

إن الأيكولوجية الإنسانية (Human ecology) التي جاء بها و هي كل مظاهر التفاعل الإنسان ببيئته الطبيعية، و هي أحد فروع الدراسات الإجتماعية التي لها علاقة بالبيئة و التي يجب أن نعطي لها الأهمية البالغة في ذلك، و يطلق عليها كذلك بالموفولوجيا التي تعني دراسة أشكال التجمعات و الجماعات و أنشطتهم...إلخ.

و بين لنا ابن خلدون أثر العوامل الجغرافية الطبيعية على المظهر العمراني، حيث وضح لنا في مقدمته أن الجو يلعب دور في التغيير من حالة الإنسان سواء النفسية أو الجسمانية فلاحظ بأن أصحاب الصحراء يمتزون بالقوة و الصبر و الخشونة و لون بشرتهم سمراء مائلة للسواد عكس الإنسان الذي يعيش في جو معتدل يمتازون بالعاطفة و عدم الخشونة و لون بشرتهم بيضاء.[2]

-و نخلص ان التركيبة المجتمعية الموجودة في المجتمع يؤثر عليها الجو السائد، و يؤثر حتى على تعاملاتهم و علاقاتهم اليومية، و نستطيع القول حتى الجو يؤثر في ظهور ظواهر إجتماعية قد نجدها مختلفة من منطقة إلى أخرى.

ج- منهج إبن خلدون:

كل ما نقوله في منهج ابن خلدون أنه اتبع الواقعية في دراسة الظواهر الإجتماعية و ابتعد عن الذاتية و استخلص النتائج من الظواهر في حد ذاتها بموضوعية و كذلك إستعمل الشك المنهجي البناء، كما أنه لم يعتمد على التأمل لأن هذا الأمر يدخله في الذاتية و الحكم الذاتي على القضايا موضوع الدراسة و بذلك سوف لن يقدم رؤية علمية واضحة، و كان دائما يستعين بالتمحيص في القضايا و الأحداث و حتى عندما ننقل الأحداث و التواريخ و التاريخ لابد من التمحيص جيدا لأننا سوف نبني عليه دراسات مستقبلية للبلاد و للوطن ككل، و يجب دائما العودة إلى أحوال العمران في تلك الحقبة الزمنية المراد دراستها و دراسة

[1] -علي عبد الرزاق الجبلي، أسس علم الإجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.س،ص 54.

[2] -مصطفى الخشاب، تاريخ الفكر الإجتماعي، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، د.س،ص304 **نقلا عن** : خالد أحمد، مرجع سابق،ص 65.

أحداثها، و منه كان يعتمد على الملاحظة بكل انواعها و يستعمل المنهج المقارن لأن الأمم و الدول في تغير مستمر و ديناميكية دائمة.

د-الأسس الفاعلة لقيام مفهوم العصبية و تطور المجتمع:

قبل الحديث عن العصبية و مواحل تطور المجتمع عند ابن خلدون يجب أن نشير إلى ماك تبه مالك بن نابي حول ما جاء ابن خلدون حيث كتب مايلي:"**قبل إبن خلدون كان التاريخ ضربا من الأحداث المتتابعة، حتى إذا جاء وجدناه يخلع على التاريخ نظرة جديدة، فهو حين وصله بمبدأ السببية ، أدرك بتلك النظرة من حيث كونه عملية تطور كما حدد معنى الواقع الإجتماعي من حيث كونه مصدرا لتلك الأحداث**"[1].

لقد بين ابن خلدون في مقدمته أن بناء الدولة هي مقدمة حقيقية لبناء الحضارة، فكلما كان الهدف مسطرا مسبقا بنظرة علمية لبناء مفهوم الدولة فهذا يؤدي في نفس الوقت إلى بناء حضارة و هو يرى أن أعمار الدولة مقسمة إلى أربعة أجيال، و كما أن الإنسان يمر بمرحلة الولادة و الطفولة و الشباب و الشيخوخة كذلك الدولة تمر بهذه المراحل الأساسية و الواجب أن تمر بها أي دولة، فيرى أن البداوة هي المرحلة الأولى من حياة بدايات أي مجتمع او أي دولة و التطور الإجتماعي الصناعي و الحضاري نقطة بداياته هي البداوة حتى يصيرو أهل الحضر أو المدينة، و يمكننا أن نضرب مثال قوي و حقيقي على المجتمع الجزائري.

و قد ربط ابن خلدون بين التاريخ و الحضارة و يري بأنهما يشكلان دورة متصلة يدخل فيها ذلك الصراع القائم و الدائم على الملك و السلطة و القيادة، فأهل البداوة يتطلعون دائما إلى الحضر أو أهل المدينة، و يرون دائما [ان أهل المدينة قد أخذوا لهم حقوقهم و هم يعيشون في ترف و نحن نوفر لهم كل أساسيات الحياة، و يرون بأن أهل المدن بدؤوا يعيشون في ترف و بدأ الفساد يعم و بدأ مفهوم الوهن و هو حب الدنيا، ومن هنا يرى مجموعة قوية من أهل البداوة إلى ضرورة التطلع إلى خلق حضارة جديدة و الحلول

[1] -مالك بن نابي، مشكلة الثقافة، تر عبد الصبور شاهين، ط4،دار الفكر، دمشق، 1984،ص27.

محل الذين هم موجودين في المدينة و الذين ذهبت عصبيتهم و وجب أخذ أماكنهم لتصحيح الوضع و الحفاظ على الحضارة من الزوال و الإندثار.

و لقد أشار ابن خلدون إلى دورة الحضارة بأن لها ميلاد و شباب و موت، لتحل محلها حضارة أخرى و جيل آخر و هكذا تبقى في دوران مستمر، و قال بأنها تمر بثلاثة أجيال فالدولة لا تعدوا في الغالب على ثلاثة أجيال، فالجيل الأول مازالوا على خلق البداوة و الصراحة و القوة و الثقة و التمسك بالدين و الأخلاق المستمدتان من القبيلة و شيخ القبيلة، و الجيل الثاني الذين تحول حالهم إلى الترف و الملك و تحولوا من حياة البادية إلى حياة المدينة، و الجيل الثالث هم الذين نسو طبائع البدو و انغمسوا في الحياة و لذات الحياة أي اصبحت الغريزة هي التي تسيطر و تحكم و بالتالي يفقدون حلاوة العصبية و بالتالي موت الحضارة.

و يرى ابن خلدون ان العصبية هي الشيء النفسي اللامادي المعنوي الذي يصنع الحضارة و الذي يبدأ به مسار صناعة الدولة ككل فكلما وجد وجدت بدايات الحضارة و كلما غاب و اندثر غابت معالم الحضارة و تبقى فقط معنى الحضارة المادية و تصبح عرضة للحروب و الإستعمار و الدمار، و يصبح مجتمعها مريضا و معرضا للفتن و الثورات.

-الشكل رقم 04: يمثل حياة الحضارة حسب ابن خلدون*

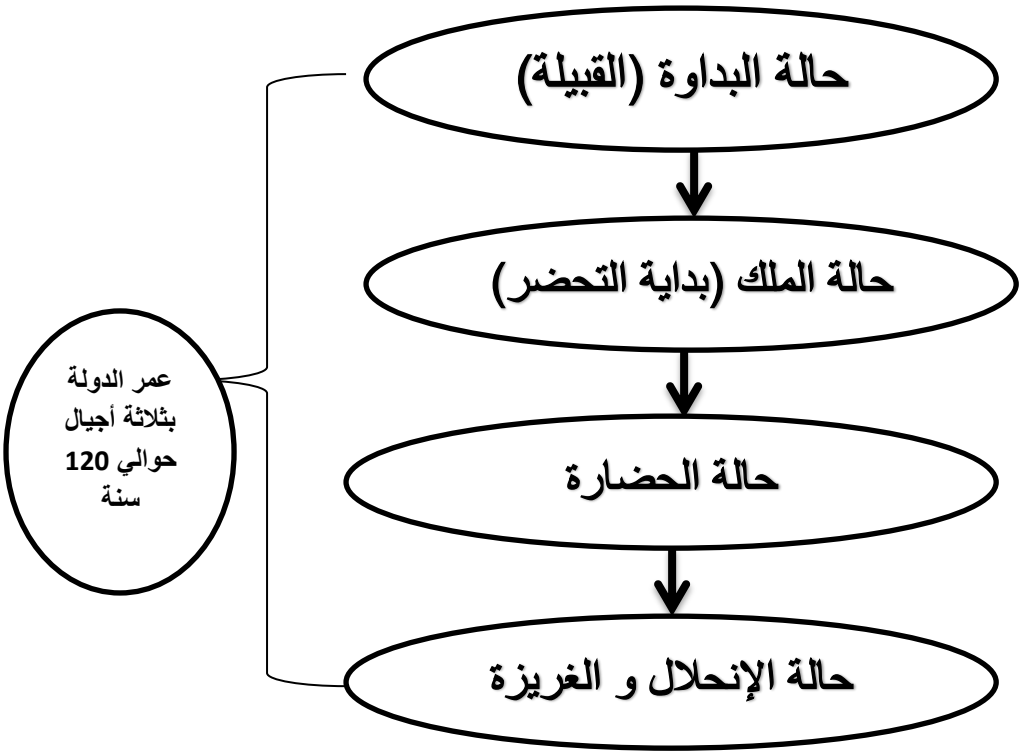

3-نقد لبعض أفكاره:

-في الكثير من الأحيان نجد أن العصبية لا تؤدي إلى إستقرار المجتمع و خاصة في المجتمعات العربية، و هي غالبا ما تؤدي إلى صراعات و ثورات، و وضح لنا إبن خلدون ان المجتمعات العربية المسلمة جل حياتها كانت مبنية على الصراعات، و لكن و ما نريده و ما تريده جميع المجتمعات هو الإستقرار و بناء دولة حضارة بالإستقرار و التراضي و التعاون الجماعي لأفراد المجتمع.

-جعل إبن خلدون الوازع الديني في المرتبة الثانية بعد العصبية، و لكن هذا غير صحيح و أثبتت الدراسات التاريخية أن الوازع الديني هو الأساس في بناء الحضارة و هو المحرك الأساسي لها و غيابه هو الذي يؤدي إلى الصراعات، و نقول بالجانب الديني نضبط و نسيطر و نوجه العصبية إلى العمل بالأشياء الإجابية و تعزيز به معنى المواطنة الإجتماعية بعد زرع الولاء الإجتماعية و الإلتزام الإجتماعي.

* -من إعداد الباحث

-أكد أن قيام السلطة السياسية إلا بالعصبية، و لكن أثبتت الدراسات أن الثقافة السياسية و بناء السلطة لا يتم فقط بالعصبية بل هناك عوامل أخرى لابد من توفرها و أولى ألشياء هي الثقة الكونفورشيوسية.

-أكد ابن خلدون ان العصبية هي اساس صناعة الملك و الدول ككل، و لكن وجدنا عدة دول بنت حضارتها بعيدا عن العصبية الخلدونية، و بنتها بالشفافية و العدل و المساواة و خير دليل على ذلك مثلا و ليس للحصر دولة أمريكا و الصين و كندا.

-أسئلة للتقييم:

-كيف يتم تأسيس الدولة عند إبن خلدون؟

-ماهي مراحل تطور المجتمعات عند إبن خلدون؟

-ماهي العصبية الخلدونية؟

-المحاضرة الرابعة: رواد علم الإجتماع (02)
-ثانيا: أوغيست كونت (1798-1857م)
1-حياته و مؤلفاته
2-أهـــــــم أفكاره
3-نقد لبعض أفكاره
-أسئلة للتقييم

-ثانيا: أوغيست كونت (1798-1857م):

1-حياته و مؤلفاته:

لقد ولد أوغيست كونت في 1798م بمونبولييه بفرنسا، و توفي عام 1857م، يعد اوغيست كونت أحد رواد علم الإجتماع و هو مؤسس هذا العلم، و هو سعى دائما إلى المعرفة السوسيولوجية التي ترتكز على المبادئ الخاصة بالعلوم الطبيعية، و كان هدفه دراسة الإنسان الإجتماعي دراسة علمية وضعية قصد إصلاحه و تقويم أفعاله، و السبب الرئيسي في ذلك هو أن الوضع الإجتماعي الذي كان سائدا في أوربا في ق19 عرف الكثير من التغيرات العميقة داخل المجتمع بالإضافة إلى الفوضى المجتمعية التي كانت موجودة للأسباب التالية:[1]

-ظهور فلسفة التنوير التي كانت ترمي إلى المذهب النقدي او التيار النقدي الذي ينطلق من نقد الفاعل أي الإنسان في حد ذاته.

-قيام الثورة الفرنسية التي أطاحت بالنظام القديم الفرنسي الذي كان سائدا، و ظهور على أنقاض ذلك النظام نظام جديد ينادي بالمساواة، الأخوة و الحرية و إقامة العدل المجتمعي و تأسيس المعنى الحقيقي للمواطنة الإجتماعية.

-ظهور الإنسان الفاعل الحقيقي و المحوري في المجتمع الصناعي الذي يحمل في طياته المعنى الحقيقي لفكرة الإستثمار.

و بالتالي كانت أفكار كونت هي نتيجة لتلك المرحلة التي عاشها، و تلك الظروف المعيشية و تغير المجتمع من البسيط إلى المعقد و المركب جعل كونت يهتم بالظواهر الإجتاعية الحديثة التي أفرزها ذلك المجتمع الجديد و التي يجب دراستها و ضبطها و وضعها في قوانين لضمان تطور المجتمع الفرنسي الرأسمالي.

و كل مانقوله أن كل التغيرات التي وجدت في المجتمع الفرنسي خاصة جعلت كونت و أجبرته على وضع علم جديد لتفسير القوانين التي تحكم المجتمع[2].

[1] -إبراهيم عبد الله، علم الإجتماع، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ص28.
[2] -نفس المرجع السابق،ص29

2-أهم أفكاره:

إن نظرية اوغيست كونت مبنية على فكرة و مفهوم اللحمة الإجتماعية (Social Consensus) التي تسيطر على الجسم الإجتماعي (Social Organisme)، و قد وضع الأسرة النواة الأولى التي تربط بين الأفراد و هي وحدة عضوية متماسكة، و ركز في الدراسة أنه يجب اللإنطلاق من الأسرة للوصول إلى الفرد[1] .

و ما نلاحظ في أفكار كونت أنه تأثر بالنزعة البيولوجية، و رفض أن تكون الخلية العنصر الأساسي في تكوين الكائن و يستبدلها بالجسم كوحدة أساسية بيولوجية غير قابل للإنقسام الذي يضم عدة خلايا داخلة في علاقة دائمة و مستمرة و التي بدورها تحدد هوية هذا الكائن[2].

أ-مراحل تطور المجتمعات عند أوغيست كونت:

يرى هذا الأخير أن مراحل تطور المجتمعات مر بثلاثة مراحل أساسية و هي على النحو التالي:

أ-1-الحالة اللاهوتية (الدينية)Theological State : من خلال هذه المرحلة رأى بأنها تمر بثلاثة مراحل أخرى و هي المرحلة الوثنية و هي مرحلة عبادة الأصنام ، ثم مرحلة تعدد الآلهة و هذه مرحلة يصبح للريح إلاه و للشمس إلاه و للقمر.....إلخ، و المحلة الأخيرة لهذه المرحلة هي مرحلة التوحيد، و أن في هذه المرحلة اللاهوتية الفكرة الدينية هي الغالبة على المجتمع ككل و من الناحية المادية لهذا المجتمع نجد الإتجاه العسكري[3].

أ-2-الحالة الميتافيزيقيةMetaphysical State : و في هذه المرحلة تفسر جميع الأمور التي تحدث في المجتمع و في الطبيعية إلى أمور غيبية، و تتسم هذه المرحلة بغلبة الإتجاه التشريعي و تصبح بذلك الدولة بمفهومها العام هي الوحدة الأساسية و يقوم التنظيم على أساس جمعي.

أ-3-الحالة الوضعيةPosition Status : يجب أن نفهم أن الوضعية هي تيار ضخم من الأفكار الذي يعتبر فيها كونت فاعلا جوهريا، و هذا التيار مربوط بعصر النهضة و به و فضله يحدث ذلك الإنفجار الضخم في التطور في كل مجالات العلوم ، و بالتالي تحولت الدراسات الإجتماعية إلى دراستها دراسة علمية تقوم

[1] -خالد حامد، مرجع سابق، ص70.
[2] -إبراهيم عبد الله، مرجع سابق،ص30. **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص70.
[3] -نبيل السملوطي، البناء النظري في علم الإجتماع،دار المعارف الجامعية، الإسكندرية،مصر،ص13 **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص71

على التجربة و الملاحظة و إقصاء كل التصورات الميتافيزيقية و اللاهوتية، أي كل ظاهرة تحدث بفعل قانون وجب فهمه و دراسة و استخلاصة بواسطة التجربة[1]، بحيث يرى كونت بأنه و بواسطة هذه المرحلة يصبح العقل هو الذي يحكم بالملاحظة و التجربة و بالتالي يتطور المجتمع و منه ننتقل بالإنسانية ككل إلى العالمية، و كان يرى بأن هذا العلم سوف يتطور بمرو الزمن و باستمرار البحث العلمي و تنبأ بان علم الإجتماع سوف يكون له عدة تخصصات لفهم الظواهر جيدا و ضبط المجتمع جيدا.

ب-تقسيم علم الإجتماع عند أوغيست كونت:

لقد قسم أوغيست كونت علم الإجتماع إلى شقين أساسين هما الإستاتيكا الإجتماعية و الديناميكا الإجتماعية بحيث:

ب-1-الإستاتيكا الإجتماعية (Static Social): و يعني الثبات و الإستقرار الإجتماعي و المجتمعي و من خلال هذا الشق يتم دراسة العلاقات المتبادلة بين النظم الإجتماعية و هنا الوحدة الأساسية للتحليل السوسيولوجي هي النظم الإجتماعية كالأسرة و المدرسة مثلا، ومن خلال هذا الشق يتم دراسة المجتمع من خلال إستخدام منهج علمي قائم على التجربة و الملاحظة و المقارنة كذلك.

و يهتم بدراسة التوافق الإجتماعي و استخلاص القوانين و اكتشافها و التي هي نتاج تفاعل بين أجزاء النسق الإجتماعي، و لا يمكن أن يفهم الباحث هذه التفاعلات بعزل مكونات النظام، بل يجب اكتشاف القانون في قلب التفاعل و مع مكونات النظام ، و فهم المجتمع ككل يكمن في خلال النظر إلى جميع الأجزاء أو المكونات في حالة تبادل و تفاعل،و الإرتباط الإجتماعي المتداخل و المتشابك هو الذي يحقق الفكرة الأساسية لفهم و دراسة المجتمع*.

ب-2-الديناميكا الإجتماعية (Dynamic Social): هنا أراد أن يبين لنا كونت بانه عندما ندرس المجتمع في الكليانية و تغيره من مرحلة إلى مرحلة و دراسة التطور و التغير الحاصل فيه و هنا ينظر إلى المجتمع

[1] -أمزيان محمد محمد، منهج البحث الإجتماعيين الوضعية و المعيارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، 1991،ص42 **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص71

* -ما أراد بيانه في هذا الشق هو لاشتقاق القوانين و فهم الظواهر و معالجتها و الحفاظ على المجتمع يجب ان ندرس النظم و أبنية المجتمع و تفاعلها مع بعض و استعمال الملاحظة و التجربة و حتى المقارنة، و من هنا عندما نقول بناء إجتماعي أو نظام إجتماعي نقصد به شيء ثابت و هذا معنى استاتيكا و يستعمل النظم الإجتماعية كوحدات للتحليل الإجتماعي أي على مستوى الميكرو.

ككل لا للأنظمة الداخلة فيه يستعمل هذا المفهوم و يعتبر المجتمع الوحدة الكلية للتحليل السويسولوجي، و هنا يركز على شيء مهم أن تطور المجتمعات لا يتم بشكل عشوائي بل يتم بشكل مضبوط بقوانين بمكن اكتشافها عندما ندرس المجتمع ككل، كما دعى إلى إقامة دين موحد و منه فالسلطة العامة تحتوي على سلطة سياسية و سلطة علمية و سلطة دينية، و تعمل هذه السلطات للصالح المشترك العام و هنا وضح كونت شيء مهم حول إستقرارو تطور المجتمع و خاصة المجتمع الفرنسي، يأنه وصف لنا المجتمع المثالي الذي يجب أن يكون يحمل الحب بين أفراد المجتمع و النظام كقاعدة جوهرية و التقدم نحو الأمام كهدف و إستراتيجية[1].

-و من بين أهم أفكاره مايلي:

-رأى كونت إلى ظرورة إزالة الفوضى العقلية التي تعيشها فرنسا و إعادة بناء دولة قوية عملية.

-لا يمكن تفسير الظاهرة دون اكتشاف القانون الذي يحكمها.

-قام بالتحليل البنائي الوظيفي للنظم الإجتماعية،و استعان بالتاريخ لدراسة التطور الإجتماعي.

-بحث في مفهوم الفلسفة الأخلاقية التي جعلها الركيزة الأساسية للإصلاح الإجتماعي و منه تكون الإنطلاقة لبناء قواعد المجتمع القوية المبنية على فكرية الإستقرار و الثبات و خدمة المجتمع.

[1] -جاستون بوتول، تاريخ علم الإجتماع، تر غنيم عبدون، المؤسسة المصرية العامة للكتاب،مصر،ص75. **نقلا عن**: خالد حامد،مرجع سابق،ص75.

-الشكل رقم 05: يمثل تقسيم علم الإجتماع عند إبن خلدون *

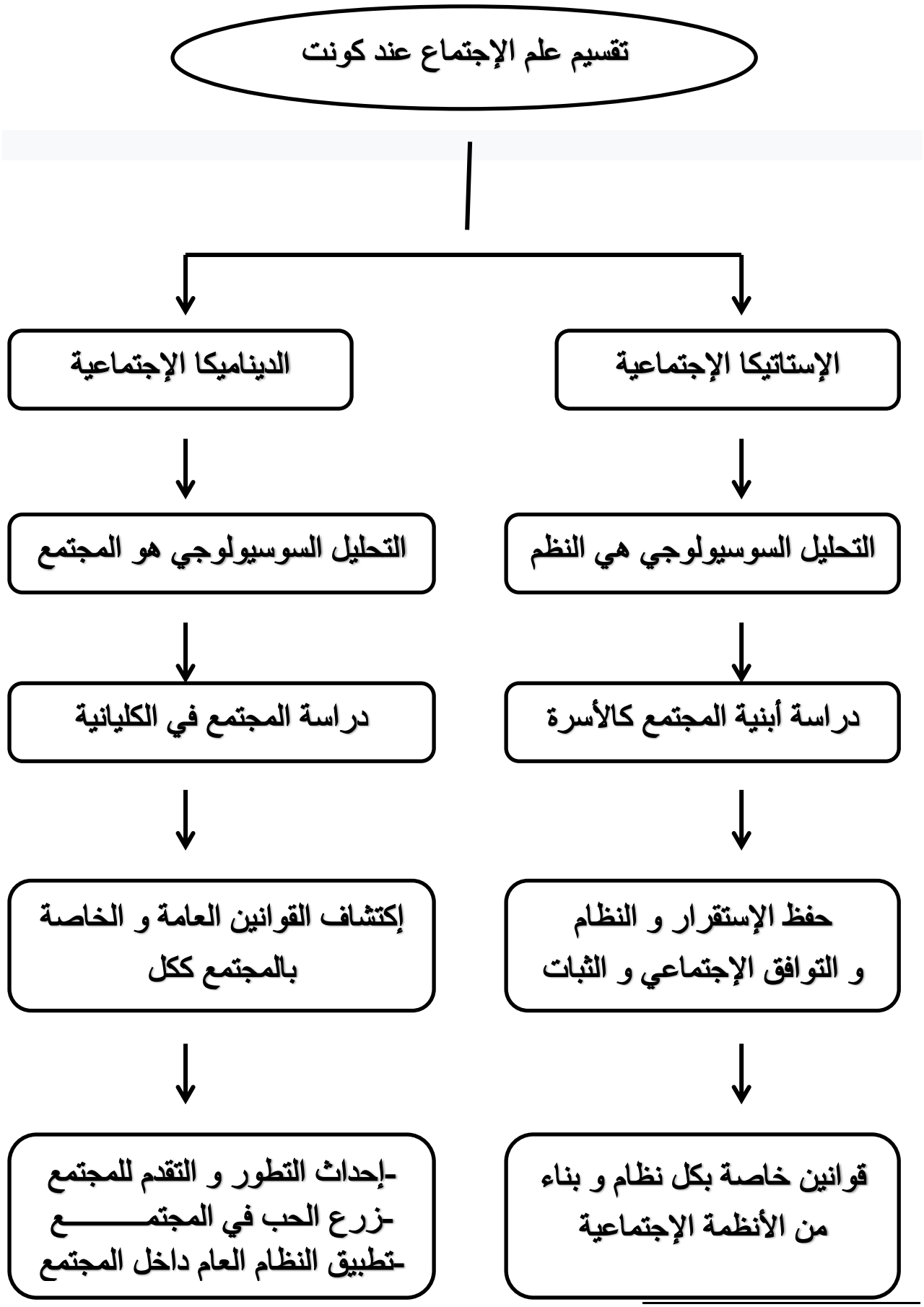

* -من إعداد الباحث

3-نقد لبعض أفكاره:

-مراحل تطور المجتمع الخاصة به لم تكن موافقة للعلمية، و بل كانت تحتوي على نوع من الخيال الفلسفي، و الدليل على ذلك لم يقدم تفسيرات عملية قاطعة، و اثبت الواقع أن هناك مجتمعات مرت بمراحل ليت هي نفس المراحل التي قدمها.

-لم يكن أوغيست كونت الماندي الأول لدراسة الظواهر الإجتماعية دراسة علمية بل سبقه لذلك إبن خلدون و ماكتبه هذا الأخير يثبت ذلك.

-أراد كونت تطبيق مبدأ و مناهج العلوم الطبيعية على الظواهر الإجتماعية و هذا شيء يكاد يكون مستحيل لأننا نتعامل مع أفراد يمتزون بالوعي و المرونة و التغير، و ليس خلايا ثابتة و متجانسة.

-كانت أفكاره ناتجة عن فرتة زمنية معينة و إديولوجية معنية زيادة إلى تشبعه بالديانة اليهودية و ليست نظرية يمكن تعميمها على كل المجتمعات و في كل الأزمنة.

-جاءت هذه النظرية لخدمة النظام الرأسمالي و منه خدمة طبقة معينة في المجتمع و هي طبقة الأغنياء.

-أسئلة للتقييم:

-ماهي مراحل تطور المجتمع عند كونت؟

-ما هو علم الإجتماع الذي جاء به كونت؟

-كيف قسم كونت علم الإجتماع؟ و هل نستطيع تطبيق ذلك التقسيم في الدراسة الإجتماعية؟

-هل يمكن أن ندرس الظواهر الإجتماعية كظواهر طبيعية و نخضعها للتجربة؟

-المحاضرة الخامسة: رواد علم الإجتماع (03)
-ثالثا: كارل ماركس (1818-1883م)
1-حياته و مؤلفاته
2-أهـــــــم أفكاره
3-نقد لبعض أفكاره
-أسئلة للتقييم

-ثالثا: كارل ماركس (1818-1883م):

1-حياته و مؤلفاته:

ما نقوله أن حياة كارل ماركس هي العنصر الأساسي لفهم افكاره و توجهاته، ولد ماركس سنة 1824م في 05 ماي من مدينة تريف الألمانية من أسرة يهودية، بحيث كان أبوه محاميا ثم اعتنق البروتيستانتية المسيحية بسبب المناصب العملية العليا في ألمانيا لأن من كان يعتنق اليهودية لا يحق العمل في المناصب العليا للبلاد، فنشا ماركس في اسرة يسيطر عليها فلسفة هيجل لهذا كان ينظر إليها بنظرة إحترام و تقدير و ساهمت في تكوين فكره[1]، و ففي عام 1844 قام ماركس بنقد منهج هيجل و لكنه تبنى مفهوم هيجل للتاريخ بوصفه عملية الخلق الذاتي للإنسان، و استخلص من هذه الفلسفة أيضا أداة الجدل، درس التاريخ و الفلسفة و القانون و تحصل على شهادة الدكتوراه في الفلسفة سنة 1841م، مارس العمل الصحفي و شارك في الأعمال السياسية الثورية بما في ذلك تكوين الرابطة الدولية للعمال، مما جعله يطرد من ألمانيا لأنه عارض و بشدة الأفكار البورجوازية الإشتراكية التي كانت سائدة خاصة في فرنسا، قما ماركس بعرض رؤيته للواقع الإجتماعي في مجموعة من المؤلفات من أشرهرها البيان و الشيوعي الذي صدر بالإشتراك مع زميله أنجلز سنة 1848 و رأس المال سنة 1867 الذي يتناول القضايا الأساسية لعلم الإجتماع و النظرية الإجتماعية الماركسية حول طبيعة المجتمع الرأسمالي[2].

و كل ما قدمه لنا ماركس إلا أنه توفي فقيرا، و الدليل على ذلك أنه و كما قالها لنا سعيد العيادي في محاضرة أن كارل ماكرس توفي فقيرا و تحت شجرة و لو أن صديقه هو الذي عرف بأنه توفي و قام بدفنه[*].

[1] -محمد علي محمد، مرجع سابق،ص100.

[2] -السيد الحسيني، أسس علم الإجتماع،دار المعارف، الإسكندرية، مصر،ص134 **نقلا عن** خالد حماد، مارجع سابق،ص75.

[*] -محاضرة من محاضرات سعيد العيادي، تحدث عن كارل ماركس و دفاعه الشديد عن الإشتراكية و كرهه للنظام الرأسمالي، و كما أخبرنا انه كان إنسان ثوري و لا يحب الظلم أبدا، هذه المحاضرة سنة 2013 بجماعة يحي فارس بالمدية.

2-أهـــــم أفكاره:

أ-مراحل تطور المجتمعات:

شرح لنا كارل ماركس جيدا مراحل تطور المجتمعات و عمل بالأطروحة و نقيض الأطروحة و قسمها إلى خمسة مراحل أساسية و هي على النحو التالي:

أ-1-مرحلة الصيد و هي الأطروحة: هذا المرحلة هي بداية المجتمعات بحيث يكون في هذه المرحلة غياب تام للزراعة و الصناعة و الملكية الخاصة، بل كل افراد المجتمع مجتمعون على مبدأ الصيد لضمان حياتهم هذا من جهة و من جهة أخرى لا وجود لمفهوم الملكية الخاصة بل الملكية يسودها العدل و تعميم البقعة الجغرافية على كافة أفراد المجتمع و لا وجود للغني و الفقير و الطبقة المتوسطة فأفراد المجتمع كلهم سواسية و امتازت هذه المرحلة بصناعة الشفرات الحادة من الحجارة و بعض معدات الصيد لضمن البقاء و الحفاظ على المجتمع البسيط.

أ-2-مرحلة الزراعة نقيض الأطروحة للمرحلة السابقة و تتحول مباشرة إلى أطروحة: في هذه المرحلة يتطور المجتمع من الصيد فقط إلى اختراع بعض المعدات الخاصة بالزراعة كالفأس و ما شبه ذلك من معدات خاصة بالزراعة بالإضافة بقو محافظين على مبدا الصيد، و هنا ايضا دخل مفهوم الترويض لبعض الحيوانات التي سوف يستعملونها لنقل المنتجات و للسفر عليها، و هنا بدأ يظهر مفهوم الملكية و لكن الملكية العامة للأراضي و ليس هناك مالك خاص للأراضي، و بقي هدف افراد المجتمع هو الحفاظ على لحمتهم و استمراريتهم بالزراعة و الصيد معا لتنويع الأكل و الحفاظ على النسل.

أ-3-مرحلة البورجوازية نقيض الأطروحة للمرحلة السابقة و تتحول مباشرة إلى أطروحة:في هذه المرحلة بدأ التفكير في الملكية الخاصة، و هنا بدأ مجموعة من المجتمع الزراعي يرون إلى ضرورة أنهم يملكون قطع أراضي و يملكون إنتاج..... إلخ و لمواصلة مسيرتهم يجب ان يقوموا بتشغيل مجموعة من الأفراد قد يكونوا أصدقائهم و يقومون بـ'طائهم كمية من الإنتاج مقابل الخدمة التي يقدمونها و هكذا ظهر مفهوم البورجوازية الذين بدؤوا يصنعون ثروة على جهد الطبقة العاملة و الكادحة.

أ-4-مرحلة الرأسمالية نقيض الأطروحة للمرحلة السابقة و تتحول مباشرة إلى أطروحة: تلك الفئة الأرستوقراطية الراقية أصبح لديها الكثير من الموال و النفوذ و الأراضي و وسائل الإنتاج جعلهم يتحولون و يحولون مجتمعهم إلى مجتمع رأسمالي أي فئة أقلية أغنياء و الطبقة الكبيرة منهم هي طبقة الفقراء و يعملون عند الطبقة الغنية و منه ظهر مفهوم البروليتاريا أي الطبقة الكادحة في المجتمع و هي الطبقة العاملة و التي تمثل طبقة العبيد أنهم يبيعون جهدهم العضلي و الفكري للطبقة الرأسمالية الغنية مقابل أموال قليلة تكفي لسد حاجيات الفيزيولوجية فقط، بعدها تنبأ كارل إلى ثوران الطبقة الفقيرة على الطبقة الغنية و يعم بعد الثورة مفهوم الإشتراكية الشيوعية.

أ-5-مرحلة الإشتراكية نقيض الأطروحة للمرحلة السابقة و تتحول مباشرة إلى أطروحة: هذه الأخيرة كان يتنبؤ بها كارل ماركس بانه مهما طال الزمن سوف تحدث ثورة قوية وعنيفة من قبل البروليتاريا ضد الطبقة الغنية القليلة المالكة لوسائل الإنتاج و بعدها تصبح الملكية عامة لوسائل الإنتاج و يعود العدل و المساوة بين افراد المجتمع و تصبح لدينا طبقة واحدة و هي طبقة الشعب كلهم سواسية ليس هناك فقير و غني، و تحقيق هذا المفهوم في العالم كله و يسود مفهوم الإشتراكية الشيوعية، و هذا الذي لم يتحقق و سوف نبين ماهي الأسباب في ذلك.

ب-النظام الإجتماعي:

يرى ماركس أن الإنسان بطبعه يملك الخير و لكن الظروف المعيشية و الظروف الإجتماعية السيئة هي التي تحول من طبعه الطيب، فخير دليل على ذلك هو ما خلفه النظام الرأسمالي من فقر و ظلم بحيث الطبقة الغنية القليلة تقوم بقهر بقية الشعب باستخدامهم كعبيد بمنظور حديث ببيع جهدهم الفكري و العضلي بثمن ضئيل إلى الطبقة الغنية التي تزيد غنا على عاتق طبقة الفقراء و المستضعفين الذين قهرتهم حياة البؤس المصنوعة لهم من قبل طبقة الأغنياء، و هنا يدخل مفهوم سوء توزيع الثروة[1] و طبقة وحيدة مستفيدة هي التي تأخذ جميع ثروات المجتمع، ففي هذه الحالة لدراسة الظواهر و حل المشاكل الموجودة في

[1] -خالد حامد، مرجع سابق،ص76.

المجتمع ليس بالذهاب إلى الفرد المقهور و دراسته بل بدراسة النظا الإجتماعي القائم و دراسة المجتمع ككل و من الذي جعل هذه الأوضاع تتفاقم.

ج- البناء الإجتماعي:

لقد قسم ماركس النظام الإجتماعي إلى بنائين مهمين هما على التوالي:

ج-1-البناء الإقتصادي التحتي: و هذا البناء هو الذي يحدد طبيعة المجتمع و هو الذي يقوم عليه البناء الفوقي للدولة ككل، و نجد فيه القوى الإنتاجية و علاقات الإنتاج المرتبطة بهذا البناء و هو الذي تبنى عليه جميع العلاقات الإجتماعية و تحدد، و منه بواسطة هذا النظام سوف نصنع المجتمع و نحدد طبقات المجتمع أي الطبقة الغنية، المتوسطة و الفقيرة، فكلما طغى مفهوم هذا البناء كلما أزيحت الطبقة الوسطى و تحولت إلى طبقة فقيرة، و لكما توجهنا نحو النظام الإقطاعي الرأسمالي كلما وجدنا فيه طبقتان هما الطبقة الغنية و الطبقة الفقيرة.

ج-2- البناء الفوقي: و في هذا البناء نجد النظام السياسي و الإديولوجية السائدة و ثقافة المجتمع و هذا البناء ماهو إلا صورة للبناء التحتي و هو صورة حقيقة له و من خلاله يمكن أن نحدد نوع البناء التحتي، فالبناء الفوقي هو متغير تابع و المتغير المستقل هو البناء الإقتصادي، فمثلا و ليس للحصر نجد السلطة السياسية تمثل او هي نتاج لمصالح الأقلية الرأسمالية التي تملك وسائل الإنتاج و حقيقة نجد الدول تتشكل حسب النظام الإقتصادي الموجود فيها، و منه نقول النظام الرأسمالي و الإقطاعي و الإشتراكي إستنادا للنظام الإقتصادي المنتهج من قبل هذه الدولة و المجتمع بصفة عامة.

وفي سبيل تحليل حالة الاستغلال في النظام الرأسمالي، طرح كارل ماركس مجموعة من التساؤلات التي تستهدف الكشف عن العميق عن الهوية الرأسمالية و العلاقات التي بنت المجتمع الرأسمالي و التي كانت على النحو التالي: [1]

- ماهي العلاقات الاجتماعية الموضوعية الضرورية التي تميز الحياة الاجتماعية في هذا التكوين الأرسمالي؟

- ما هي الطبيعة الجوهرية لهذه العلاقات ؟

[1] -عامر مصباح، علم الاجتماع الرواد و النظريات، ط 01 ، شركة دار الامة، الجزائر، 2010،ص108.

- كيف يمكن تفسيرها بشكل يؤدي إلى الكشف عن الخاصيات الجوهرية؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات، يرى ماركس أن ظاهرة نمو التصنيع في المجتمع الأرسمالي أدت إلى إضعاف روابط الأفراد بمجتمعهم ومؤسساتهم و هي حالة الإغتراب و الإستغلال القهري من قبل الفراد المالكية لوسائل الإنتاج.

د-الإغتراب:

لقد تحدث كارل ماركس عن الإغتراب و هو مفهوم كان جديدا، بحيث شخص الظاهرة جيدا و هو رأى أن الإنسان الذي يعيش في المجتمعات الرأسمالية بدأ يعيش حالة إغتراب و هي انفصال الإنسان عن بيئته الطبيعية، فمثلا يصبح ذلك الفرد يشتغل و لكن لا يفكر في العمل بقدر ما يفكر كيف يسد حاجياته الشخصيةو بالتالي السب التطور التكنولوجي و الآلات الحديثة و المكننة هي التي تدخل هذا الفرد في حالة الإغتراب.

3-نقد لبعض أفكاره:

-لقد جعل ماركس الإقتصاد هو الذي يحدد كل ابنية المجتمع و جعل الإقتصاد هو المتغير المستقل و أما السياسة و الدين و الثقافة هي متغيرات تابعة، و هذا خطأ في حد ذاته فمثلا لو ذهبنا إلى ديننا الإسلام نجد الدين هو الذي يحدد الإقتصاد، السياسة، الثقافة و الحياة بأكملها، و لو تحدثنا عن مثلا عن أفكار ماكس فيبر نجد أن الدين هو الذي يحدد النظام القائم مثلما وضحه لنا في كاتبه الأخلاق البروتيستانتية و روح الرأسمالية.

- قام بإعطاء نقاط القوة و نقاط الضعف للنظام الرأسمالي و الذين بدورهم عالجوا جميع الجوانب التي قد تؤدي إلى إسقاطهم فحسنوا في الرواتب و الحوافز المادية و المعنوية سواءا الفردية أو الجماعية، و كذلك وضعوا النقابات و أسسوها لخدمة العمال و إعطائهم حقوقهم مقابل الواجبات.

-كان يرى بان البناء التحتي هو الذي يتحكم في البناء الفوقي و هنا نقول بان البناء الفرقي هو الذي يصنع البناء التحتي بالإرادة السياسية.

-تنبأ بأن الإشتراكية هي التي سوف تعم العالم و هذا الذي لم يتحقق لحد الآن.

-تحدث دائما عن مفهوم الصراع و لم يتحدث إطلاقا على مفهوم الإستقرار و هذا مفهوم موجود أيضا في أي المجتمع، بحيث كل مجتمع يمر بمرحلة غليان و صراع و مرحلة هدوء و استقرار، و كلما كانت هناك عدالة إجتماعية كلما كان هناك إستقرار و ثبات في المجتمع.

-أسئلة للتقييم:

-ماهي مراحل تطور المجتمعات عند كارل ماركس؟

-كيف يؤثر البناء التحتي على البناء الفوقي؟

-كيف نشأ مفهوم البروليتاريا حسب كارل ماكرس؟

-حسب رأيك كيف يتم معالجة الإغتراب الإجتماعي الماركسي؟

-المحاضرة السادسة: رواد علم الإجتماع (04)
-رابعا: ماكس فيبر (1864-1920م)
1-حياته و مؤلفاته
2-أهـــــــم أفكاره
3-نقد لبعض أفكاره
-أسئلة للتقييم

-رابعا: ماكس فيبر (1864-1920م):

1-حياته و مؤلفاته:

إن ماكس فيبر تحدث عنه المعاصرون و استعملوا دراساته و مفاهيمه في تحليل العديد من الظواهر الإجتماعية، فهو كان موسوعيا في معرفته[1]، فحتى أعماله كانت تتميز بانها كانت شاملة و خاصة في الدراسات موضوعا، منهجا و نظرية، و كما شملت كاتباته و دراساته كل من ميدان التاريخ، الإقتصاد، الحقوق و الفلسفة و علم الإجتماع.

و لو رجعنا إلى تنشئة ماكس فيبر نجد أن الأسرة لعبت دورا كبيرا في رقي أفكاره فكانت أسرته مهمتمة بالسياسة هذا ما جعله يهتم بالسياسة و العمل بها و هو ما جعله ينخرط في الحزب الوطني المتحرر، و أما في جامعة برلين فقد تخصص في القانون، و بعدها اشتغل في جامعة فريبورج سنة 1893 في الإقتصاد، كما لاحظنا أن ماكس فيبر تأثر كثيرا بنظرية ماركس و حتى في عالم أفكاره، و الشيء الذي أثرت فيه و هي في دور العامل المادي الإقتصادي أو الحتمية الإقتصادية التي كان يراها بأنها تمثل خطأ كبير لكارل ماركس، و بعدها أثبت في كاتبه الأخلاق البروتيستانتية و روح الرأسمالية أن الدين هو المحرك الأساسي و هو المتغير المستقل و أما الإقتصاد هو متغير تابع.

فترك لنا مايلي:[2]

-الأخلاق البروتيستانتية و روح الرأسمالية.

-الإقتصاد و المجتمع.

-دراسة علاقات الإنتاج في الزراعة في العالم القديم.

-دراسة الإقتصاد التاريخي.

-دراسة في الإجتماع الديني.

[1] -أنتوني غدنز، علم الإجتماع، تر فايز الصياغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،لبنان،ص70 **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص87

[2] -خالد حامد، مرجع سابق،ص 87.

2-أهـــــم أفكاره:

-لقد صنف ريمون آرون أفكار فيبر إلى دراسة في المنهج و النقد و الفلسفة و دراسات في الأعمال التاريخية.

-استعمل مفهوم جديد سماه بمنهج الفهم أو الفهم التفسيري، بحيث سعى إلى فهم التغير الإجتماعي، فهو يرى أن العامل الإقتصادي مهم و له تأثير في الدراسات السوسيولوجية و لكن لابد أن لا نهمل القيم و الدين و الأخلاق و حتى الآراء التي لها دور كبير في التغير الإجتماعي، و قد وضح لنا شيء مهم و هو على علم الإجتماع التركيز على الفعل الإجتماعي لا على البنية الإجتماعية و كان له تفكير عكس دوركايم و كارل ماركس بحيث كان يرى بان الفرد في المجتمع له الحرية في الفعل و التفكير و التغير و لا تفرضه عليه البنية الإجتماعية هذا من جهة و من جهة أخرى كان يرى عكسهم أيضا فهو يرى أن بواسطة الأفراد و أفعالهم تتشكل البنى الإجتماعية المختلفة عكس ما كان يراه دوركايم و كارل بأن البنى هي التي ترسم و تحدد أفعال البشر، و منه كان يرى بأنه يجب ان نبحث عن معاني الأفعال الكامنة ورائها[1].

- و منه فهو يعرف علم الإجتماع بأنه العلم الذي يحاول الفهم التفسيري للفعل الإجتماعي من أجل الوصول إلى وضع تفسير علمي، و لهذا العلم منهج و هو الفهم و الهدف من هذا المنهج الفهمي هو التعرف على دوافع الأفراد الداخلية التي جعلتهم يقومون بهذه الأفعال و منه يمكن تقييمها و تقويمها و كل هذا داخل سياق تاريخي و يشير العالم فيبر إلى أن هناك مستويين لفهم الظاهرة الإجتماعية و هما على النحو التالي:

أ-1-الفهم العلمي: و يتمثل في أن على الباحث أن يضع في تفكيره منذ الإنطلاقة في الدراسة على أن ما نقوم بدراسته من ظواهر إجتماعية تخضع لمبدأ السببية، أي بالمعنى البسيط أن لكل ظاهرة أسباب معينة لها.

أ-2-الفهم على مستوى المعنى: و هنا يجب ان نقارن بين الظواهر الطبيعية و الإجتماعية، بحيث عندما ندرس الظواهر الطبيعية و كونها لا تمتاز بالوعي و المرونة و لا نجد فيها معنى عاطفة فهنا نكتفي بالتعرف على ما ناراه بالعين المجردة و نركز على المظاهر الخارجية، و لكن في دراسة الظواهر الإجتماعية فالفهم يكون مبني على ما نراه و يجب عليها أن ندرس الدوافع و الحوافز و الأحاسيس و الوعي لدى هذه الأفراد التي

[1] -أنتوني غيدنز، مرجع سابق،ص71.

تقوم بهذه الظاهرة فالمظهر الخارجي لا يكفي لدراستها بل يجب التعمق فيها و قد نصل إلى المقاصد و النوايا التي هي منعدمة في الظواهر الطبيعية لأننا في هذا الأخير نتعامل مع خلايا عكس الإنسان و عقله و تفكيره.

ب-الفعل الإجتماعي:

صنف ماكس فيبر الفعل الإجتماعي و قسمه إلى أربعة(04) أقسام و هي:

ب-1-الفعل العقلاني: إن الفعل العقلاني توجهه غايات محددة مسبقة يريدها الإنسان في حد ذاته بوسائل واضحة، فمثلا الفاعل يريد إلى تحقيق هدف معين و بالتالي سوف يدرس جميع الطرق التي سوف تحقق له هدفه و بعد ذلك يبدا بدراسة الطرق و يختار الطريق الذي يناسبه بعد التحليل.

ب-2-الفعل العقلاني الذي توجهه قيم مطلقة: في هذه الحالة يكون الفاعل أو الفرد مدركا تمام الإدراك للقيم التي تضبط فعله و التي هي صادرة عنه و قد تكون قيم أخلاقية، دينية أو جمالية، و يختار بذلك الفاعل الوسائل التي تدعم تلك القيمة، فمثلا و ليس للحصر إنسان يريد أن يقوم بالتصدق للمسجد فهذا فعل عقلاني توجهه قيمة أخلاقية دينية لأنه يعلم أن الله سوف يبارك في ماله و سوف تكون تلك الصدقة صدقة جارية و يعلم يقينا كذلك و هي قيمة دينية أنه لا ينقص مال من صدقة.

ب-3-الفعل العاطفي: و هي كل الأفعال الناتجة عن فرد و لكن تلك الأفعال ناتجة عن عاطفته الخاصة و التي يعيشها الفاعل و كل مان قوله عن هذه الأفعال هي أفعال تحكمها العاطفة، فهي حقيقة ناتجة عن العقل و التفكير العقلي لكن سبب وجودها هي الحالة النفسية للفرد الفاعل، فمثلا عندما ترى جارك الفقير و في رمضان و قد قرب العيد و حالته يرثى لها فتذهب و تشتري لأبنائه ملابس العيد فهذا فعل عاطفي.

ب-4-الفعل التقليدي: أما الفعل التقليدي هو فعل ناتج مائة بالمئة عن العادات و التقاليد، فكل فعل ينتج عن هذه المفاهيم فهو فعل تقليدي، فمثلا في المولد النبوي الشريف تقوم بوضع عشاء خاص و شراء الشموع .....إلخ لهذه المناسبة فهذا شيء يدخل في العادات و التقاليد و لا يمكنك إستبعاده.

-**ملاحظة**: يمكن لفعل معين صادر من عند فرد أن يضم عدة انواع فممكن ان يكون عقلاني توجهه قيمة و في نفس الوقت هو عاطفي، و ممكن ان يكون فعل عاطفي و تقليدي في نفس الوقت

ج-الفكر المقاولاتي أو الإستثماري:

و هذا المفهوم لاحظناه من خلال كتابه الأخلاق البروتيستانتية و روح الراسمالية، فشخص جيدا لنا مفهوم المقاولاتية و التي استمدها من الدين المسيحي البروتيستانتي و التي كانت على النحو التالي:[1]

- من خلال هذا الكتاب الذي وضعنا ملخص عنه و هو يمثل المقاربة التي اعتمدنا عليها و ملخصها هو أن على الدولة الجزائرية أن تبني هذا المقاول بواسطة غرس فيه معنى الثقافة التنظيمية و معنى المواطنة الإجتماعية و معنى حب الوطن و العمل لصالح هذا الوطن و لحفاظ عليه، فتصبح فكرة المقاولة هي نتيجة لذلك البناء الذي له أركان قوية مستمدة من قيمنا و ثقافتنا و هويتنا التي نبدؤها من الأسرة و المدرسة، إن دراسته التي قام بها حول الديانة البروتستانتية و استخلاص روح الرأسمالية و كذلك معاكسته لفكرة ماركس التي مفادها أن العوامل الإقتصادية هي التي تكوَن النمو الإجتماعي و اعتبار جميع الأنساق من سياسة، ثقافة، إجتماعي هي متغيرات تابعة للنسق الإقتصادي المادي، و جاء فيبر و بحث و قام بدراسة إمبريقية لواقع هذا الأمر فبعد الذهاب إلى أمريكا و قيامه بكتابة فصلين في كتاب الأخلاق البروتستانتية و روح الرأسمالية و بعدها أصيب بانهيار عصبي و بعد شفائه منه عاد إلى و م أ و أتم ذلك الكتاب المشهور فتوصل فيبر إلى أن الدين هو المحرك الأساسي و هو المتغير المستقل و أما العامل الإقتصادي و السياسي و الثقافي يمثلون متغيرات تابعة، بحيث من خلال ملاحظاته الميدانية و المتكررة رأى مثلا و بعد وضع إحصائيات أن أصحاب الميول الديني البروتستانتي دائما يمثلون رجال أعمال و أصحاب الحيازات الرأسمالية و المناصب المرموقة و أن هناك إختلاف بين الكاثوليك و البروتيستان من خلال إختيار نوع التعليم في المرحلة الثانوية و جد ماكس أن الكاثوليك يدرسون الآداب القديمة و الفلسفة و الأخلاق و لا يكترثون للثراء، أما البروتيستان يدرسون التخصصات التقنية من أجل الوظائف الصناعية و التجارية و بالتالي نجد عدد قليل من الكاثوليك يعملون في الصناعة هذه النتائج المتحصل عليها كانت نتيجة لتنشأة إجتماعية بدأت من الأسرة، كما تنبأ فيبر بهيمنة الدولة على المجتمع.

[1] - هو ملخص كتاب ماكس فيبر- الأخلاق البروتيستانتية و روح الرأسمالية- تر محمد علي مقلد- مركز الإنماء القومي- لبنان- ب س.

- إن الروح الرأسمالية لها حقيقة تاريخية أي مربوطة بالظاهرة التاريخية بحيث إن القول: الوقت هو المال و الإئتمان هو المال و الذي يبين أن القرض مبني على الثقة و التي بدورها تخلق الربح من خلال الإستثمار بأموال الآخرين، فقد أعطى فيبر في هذا الكتاب الذي سوف أبين كل مختصرات فصوله لاحقا مثالا رائعا في الرأسمالية حيث قال إن موسم الحصاد الذي هو مربوط بعامل الزمن أي كلما كانت وتيرة العمال أسرع كلما زادت الأرباح و منه يتجه المقاول إلى زيادة الإنتاجية عن طريق زيادة الأجر من أجل مردودية أكبر، و هذا ما جعل العامل يفكر في كيفية مساواة بين الجهد و الأجر و أصبح العامل يفكر في العمل من أجل الأجرة التي تكفيه لحياته و هكذا تصطدم مع روح الرأسمالية التي تهدف إلى زيادة الأرباح من خلال زيادة الإنتاجية عن طريق زيادة العامل البشري، و بالتالي رأى أصحاب الرأسمالية أنه يجب زيادة العامل البشري و التقليل من الأجور بالإعتماد على المقولة: الأجور المنخفظة هي الأجور المنتجة، كما قال بيير دولاكور: لا يعمل الشعب إلا مادام فقير و لطالما بقي فقير.

- و استخلص فيبر أيضا أن الإنتاجية ليست مربوطة بالأجر فقط بل بذهنية و عقلية العامل الذي يقول كيف أعمل بأقل جهد لكسب أجر معين و هنا يدخل عامل التربية أو التنشئة الإجتماعية.

- من جهة أخرى كان يرى فيبر أنه كان هناك وسيط بين المنتج و المستهلك و كانت المنافسة غائبة بين المقاولين إلى أن جاء أحد الشباب و قضى على تلك الحياة فذهب إلى الريف و قام بعملية إنتقاء العمال المهرة في النسيج و جلبهم إلى المدينة، حيث نقلهم من العمل الزراعي إلى العمل الصناعي و من العمل التقليدي إلى العمل التقني و ذلك بعد إنشاء المصنع، الذي تم فيه إستعمال الآلات و التخصص في المهن في عملية النسيج إلى الوصول إلى عملية التسويق بأسعار تنافسية من خلال تخفيض الأسعار و الزيادة في كمية الإنتاج.

- و منه روح الرأسمالية ليست رأسمال و الثروة بل النمط الذي يستطيع من خلاله تفعيل رأس المال لخلق الإحتياط النقدي، عن طريق الإستثمار من خلال ربط الأموال و وسائل العمل و هذا ما تحدث عنه جورج

فريدمان و بيار نافيل في كاتبهم المشهور رسالة في سوسيولوجيا العمل، يمكنكم الرجوع إليه و التعمق فيه أكثر[1].

و هذا الفكر إن أردنا تطبيقه و و تنجح الدولة الجزائرية في تطبيقه لابد من إعادة النظر في دراسة البرامج الموجودة على مستوى وزارة التربية و التعليم و توصلنا إلى أن المدرسة لا تحمل و لا تلقن للمنتج المستقبلي معنى فكرة الإستثمار و معنى المغامرة و المجازفة و معنى بناء الشخصية القوية و الفعالة، و هنا يجب أن نعود إلى مقترح مشروع إعادة بناء المدرسة الجزائرية وخطوطه العريضة المنجز من قبل الباحثين د. ترمول محمد لطفي و د.رباحي سعاد الموجود في المقال المعنون بمستقبل التعليم في الجزائر باقتراح نظام جديد (التخصص الإبتدائي) و استعمال طريقة العصف الذهني[2].

-كما قسم قسم و صنف السلطات إلى سطلة كاريزماتية و سلطة تقليدية و سلطة قانونية.

ج-النموذج البيروقراطي الميثالي:

ويتميز هذا المصطلح لدى فيبر كونه يمثل نوع التنظيم التسلسلي و البعد العقلاني الذي يتضمن قطاعات كبيرة وخاصة في المجالات الإدارية الكبرى و الشركات الكبرى، أما استعمال هذا المفهوم فهو نوع من أنواع البناء الهيكلي التنظيمي وبصفة خاصة التنظيم العقلاني، و يرى فيبر إلى ضرورة وضع هذا النموذج و إعطائه صفة التجريد بحيث يكون له محاكاة ومقاييس معينة، تستخدم من قبل الباحثين او الدارسين في مجال التنظيمات البير وقرطية وبعيداً كل البعد عن تلك التعريفات الشائعة لها، و التي ظهرت قبله، فأراد فيبر أن يضع نموذج ضخم يفيد به وطنه ألمانيا لأنه رأى أن كونت قد جاء بعلم جديد فأراد أن يقدم لوطنه هذا المفهوم الجديد و به تستطيع المانيا الوصول إلى المراتب الأولى في العالم و قيادة العالم، فهو اوجد إلى ضرورة إلى وضع هيكل تنظيمي خاص بكل إدارة و شركة و يتماشى حسب أهدافها الإستراتيجية، و منه تتماشى مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب و كل فرد في هذا الكيان له حقوق و واجبات يضمنه

[1] - يمكنكم الرجوع إلى كتاب جورج فريدمان، بيار نافيل- رسالة في سوسيولوجيا العمل-ج2-تر حسين حيدر-منشورات عويدات- فرنسا- ب س.

[2] - يمكنكم الرجوع إلي المقال و التعمق فيه جيدا و الذي هو من تأليف ترمول محمد لطفي، رباحي سعاد- مستقبل التعليم في الجزائر باقتراح نظام جديد (التخصص الإبتدائي) و استعمال طريقة العصف الذهني- مجلة الأثر للدراسات النفسية و التربوية- الجزائر- المجلد 02- العدد 03- جوان 2021- ص ص 75-83.

له القانون، و نجد في هذا الكيان البيروقراطي توصيف المهام و تقسيم المهام و التخصص في العمل للوصول إلى تحقيق أهداف المنظمة خاصة و تحقيق أهداف المجتمع عامة، و لو تعمقنا جيدا في هذا المفهوم نجده يجعل الفرد المنتمي إلى هذا النظام الضخم متشبع بالثقافة التنظيمية لصناعة المعنى الحقيقي للمواطنة التنظيمية[1].

كما تميز التنظيم البيروقراطي من وجهة نظر صاحبه بمايلي:[2]

-خلق مناصب عمل وظيفية جديدة و متخصصة تتماشى حسب هذا النظام البيروقراطي و مطالبه، و خلق الجودة، و خلق أنواع جديدة من المناصب و التي تخدم هذا التنظيم من جهة و من جهة أخرى تقضي على البطالة في المجتمع.

-هناك تنظيم رسمي بعيدا كل البعد عن التنظيمات غير الرسمية و استريتاجيات الفاعلين الكروزية .

-تحديد دقيق و مسبق و متخصص للسلطة داخل هذا التنظيم البيروقراطي.

-عملية انتقاء الموظفين مبنية بطريقة قانونية و صارمة و مبنية على الكفاءة و النزاهة و بعيدة كل البعد عن العصبية الخلدونية و القرابة.

-المكتب الموجود فيه الموظف و الوسائل بداخله من تكنولوجيات و أدوات مكتبية هي ملك للنظام و ليس للفرد و هنا نبعده عن مفهوم التملك و مفهوم استعمال القوة و عقلة مصالح الأفراد ملثما وجد عليه اليوم، ففهمنا الخاطئ لمفهوم البيروقراطية حولها إلى بيروقراطية سلبية.

-في النظام البيروقراطي كل القرارات و كل إستراتيجيات العمل مبنية على الكتابة و التدوين و موثقة و مضبوطة بقوانين و يحتفظ بها في الأرشيف، ليتم العودة إليها مستقبلا و عند الحاجة.

-وضع داخل هذا الهيكل التنظيمي الضخم مفهوم الأجور حسب كل عامل و ما يقدمه داخل هذا الكيان البيروقراطي الضخم فلا يعقل أن لا نعطي أجور كبيرة للمسيرين و المخترعين داخل هذا النظام و إلا فإن هذا المورد البشري سوف يغادر هذا التنظيم متوجها نحو تنظيم آخر.

[1] - عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 371.
[2] -عامر مصباح، مرجع سابق،ص162.

-ملاحظة: إن فهمنا الخاطئ للنظام البيروقراطي هو الذي خلق لنا البيروقراطية السلبية و مفهوم الرشوة و العراقيل، و خلق لنا استراتيجيات الفاعلين الكروزية التي يجب أن تعالج داخل تنظيماتنا و وضع لها الحلول و معالجتها بلغة علمية و إعادة بناء هذا المورد البشري و صناعة فيه معنى المواطنة التنظيمية و معنى الثقافة التنظيمية لضمان السير الحسن لهذا التنظيم و خدمة للوطن ككل.

3-نقد لبعض أفكاره:

-أهمل كل ما نسميه نحن المختصون في علم الإجتماع فكرة التنظيمات غير الرسمية و استراتيجيات الفاعلين الكروزية و كأنه اراد أن يجعل الموارد البشرية مضبوطة بقوانين و صارمة و متخصصة و لا يمكنها ان تستعمل الجانب النفسي و العاطفي الخاص بها في العمل و هذا غير معقول.

-بهذا التفكير و هذا النموذج سوف نحصر التحليل السوسيولوجي و يبقى في جود تام.

-الذي يغوص في أفكار ماكس فيبر و يريد أن ينتهج نهجه تجده دائما يفكر في ما يجب أن يكون و يبتعد كل البعد عن ماهو موجود و يتطلع بذلك إلى عالم المثالية.

-تأثر ماكس فيبر بالأفكار الدينية السائدة في أسرته و مجتمعه مما يجعل الباحث في الكثير من الأحيان يميل إلى الذاتية و يبتعد نوعا ما عن الموضوعية في تحليلاته و تفسيراته.

-أسئلة للتقييم:

– كيف صنع لنا ماكس فيبر فكرة المقاولاتية؟

-ماهي أنواع الأفعال التي وضحها لنا فيبر؟

-هل النموذج البيروقراطي الذي جاء به فيبر يمثل العراقيل و لماذا؟

-هل نستطيع بناء مؤسسات تحمل النموذج البيروقراطي الفيبيري و تحارب البيروقراطية السلبية؟

-هل نستطيع بناء فكر مقاولاتي إستثماري من الدين الإسلامي و كيف ذلك؟

-المحاضرة السابعة: رواد علم الإجتماع (05)
-خامسا: إميل دوركايم (1858-1917م)
1-حياته و مؤلفاته
2-أهـــــــم أفكاره
3-نقد لبعض أفكاره
-أسئلة للتقييم إميل دوركايم

-خامسا: إميل دوركايم (1858-1917م)

1-حياته و مؤلفاته:

ولد إميل دوركايم في 13 أفريل سنة 1858 بمدينة إبينال Epinal بمقاطعة لوران lorraine بفرنسا، و كانت أسرته يهودية، و تلقى تعليمه الجامعي بمدرسة المعلمين العليا بباريس سنة 1897 أنه منذ طفولته كان يريد ان يكون مدرسا، و بعدها سافر إلى ألمانيا و درس الإقتصاد و الإنثروبولوجيا، و بعدها تم تعيينه أستاذ بجامعة فرنسية في بوردو و كان ذلك سنة 1887، ثم انتقل إلى جامعة سوربون سنة 1902 التي اشتغل فيها أستا\ كرسي و هي اعلى المراتب في التدريس الجامعي، و أستا\ كرسي كان في التربية و علم الإجتماع، لقد أنشا مجلة الحولية الإجتماعية في سنة 1896 التي كانت تمثل منبع رئيسي للفكر الإجتماعي في فرنسا.

و لقد تميزت فترة تنشئة أميل دوركايم بجو فكري خاص ففيرعام 1879 حينما التحق بالمدرسة كانت فرنسا قد أعلنت عن الجمهورية الثالثة و هذا بعد حوالي تسع(09) سنوات من السنة المذكورة سابقا و ذلك بعد أن هزمتها ألمانيا، و سا في ذلك الوقت أفكار فوية مفادها بأن النظم القديمة لابد ان تستبدل بنظم جديدة قوية نتيجة التحول الفكري الذي طرأ على فرنسا، و قد ادى ذلك إلى دوركايم بالتفكير في ثلاثة أمور و هي:

أولا لابد من وجود تخصص في البحث الإجتماعي مع تطبيق المناهج الوضعية عندما ندرس العلاقات الإجتماعية، و **ثانيا** وجد إعادة النظر في الفلسفة المعاصرة و خاصة فلسفة العلم، و **ثالثا** لايجب ان ينظر إلى علم الإجتماع أنه علم مجرد بل على العكس فهو علم يصلح للتطبيق على المشاكل الإجتماعية التي تعاني منها فرنسا في ذلك الوقت للنهوض بدولة فرنسا قدما نحو الأمام.

عندما نتحدث عن هذا العالم نقول بانه تأثر بالمناخ السائد و القائم على ضرورة اقامة نظم حديثة يحكمها العلم و تأثر كذلك بالعديد من العلماء أمثال: الفيلسوف كانت و عالم الإجتماع كونت كما عملت أفكار كونت و سان سيمون الذين لم يلتقي بهم و كانوا قد أثروا على دوركايم و منه ظهرت و لخصت افكاره في استقلال العلوم و النظرية و الوضعية و التي ذهب في الأخير إلى أن العلوم الوضعية لابد ان تذهب إلى و تقوم على الروح الجمعية[1].

[1] -خالد حامد، مرجع سابق،ص81.

و ترك لنا إرثا كبيرا في العلوم الإجتماعية و التي هي على النحو التالي:

-رسالة الدكتوراه في تقسيم العمل الإجتماعي سنة 1893.

-قواعد المنهج في علم الإجتماع سنة 1897.

-دراسة في الإنتحار.

-حولية علم الإجتماع L'année Sociologique التي كان العدد الأول منها سنة 1998.

و يجب ان نوضح شيئا مهما وهو أنه كان يجمع بين تدريس علم الإجتماع و البحث الميداني في علم الإجتماع و التي سوف نوضح أفكاره فيما يلي:

2-أهم أفكاره:

قبل الحديث عن أفكار دوركايم يجب ان نوضح شيئا مهما و هو ان كل افكاره كانت متوافقة مع افكار سان سيمون و هي ضرورة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية في دراسة الظواهر الإجتماعية، و كان إلى حد كبير متفق أيضا مع افكار أوغيست كونت و اعتبار الأسرة هي الوحدة الأساسية للتحليل، و مع ما كانت تعيشه فرنسا آنذاك جعله يفكر في حلول لمشكلة النظام العام و هذا كله دليل قاطع على حبه لوطنه فرنسا.

عندما نتعمق فيما كتبه أميل دوركايم و خاصة في البدايات و خاصة في الحولية السوسيولوجية نجد أنه قسم علم الإجتماع إلى سبعة(07) أقسام و التي هي على النحو التالي:

-علم الإجتماع العام و الذي يدرس جميع الظواهر الإجتماعية الموجودة في المجتمع او على المستوى الكلياني.

-علم إجتماع الدين و الذي يهتم بدراسة كل الظواهر الدينية و ما ينتجه الدين من روابط و علاقات جديدة في المجتمع و تركيبات جديدة ايضا، و قد يصل الحال بها إلى صناعة تنظيمات نابعة من الدين و وجب دراساتها و التعمق فيها و استغلالها لصالح المجتمع و الحفاظ على استقراره.

-علم إجتماع القانون و الأخلاق و الذي يتم من خلاله دراسة التنظيم السياسي و الإجتماعي و التركيز على الأسرة و رابطة الزواج اللذان يحملان الثقل الكبير و الرئيسي في بناء المجتمع و تطوره.

-علم إجتماع الجريمة و الذي من خلاله يتم دراسة الظواهر التي تتعلق بالسلوك الإنحرافي.

-علم الإجتماع الإقتصادي و الذي أراده ان يهتم بالجماعات الفعالة المهنية و قياس القيمة التي نستخلها من الإقتصاد و كيفية الإستفادة منها على مستوى الأبنية الأجتماعية و على مستوى المجتمع ككل.

-علم الإجتماع السكاني و الذي يتضمن عدة فروع لدراسة المجتمعات الريفية و الحضرية و كيفية الحفاظ على هذان النسقان المهمان و كيفية وضع استقرار على مستوى الهجرة الداخلية.

-علم إجتماع الجمال و الذي من خلاله يتم دراسة كل الفنيات و الجماليات الموجودة في المجتمع و الذي يدرس الحضارة من الناحية المعنوية و المادية.

و قد أكد إميل دوركايم على أهمية تحليل العلاقات المتبادلة بين النظم و الحقائق و الظواهر الإجتماعية، فهذه العلاقات هي نتيجة التركيبة التي ذكرناها سابقا و بدونهم لا نجد تلك العلاقات و هذه الفكرة بينت ان أصحاب الذين كانوا يرون إلى دراسة الظاهرة و يمكن فصلها على النظم هذا غير صحيح و أكد أنه يجب الربط بين الظواهر الإجتماعية و وسطها الإجتماعي، أي أن الفهم الموضوعي و العلمي لهذه الظواهر لا يتاتى الأمر إلا من خلال رؤيتها في علاقتها مع بعضها البعض، و إدراك ارتباطها العضوي بوسطها الإجتماعي العام[1]

و قد درس مراحل تطور المجتمعات و خلص إلى ما يلي:

أ-التضامن الآلي: هذا التضامن لابد ان يكون في المجتمعات القديمة و البدائية و التي تقوم بنفس الوظائف مثل المجتمعات الزراعية التي كانت تعتمد على الزراعة للحفاظ على كيانها، بحيث للحفاظ على تماسكها وجب وجود تضامن بين افراد ذلك المجتمع و هو التضامن الآلي الذي يحقق لنا مفهوم الضمير الجمعي و هذا الأخير هو الذي يضع المعايير الأخلاقية و المقاييس الجمالية في المجتمع و كل وسائل الضبط الإجتماعي[2]،أي ان أفراد المجتمع جميعا يشتغلون في الفلاحة للحفاظ على هذا المجتمع و الحفاظ على أفراده و استمراريته و استقراره.

و كل فرد في هذه المجتمعات يحمل شيئين مهمين و هما: الشعور الفردي و يهدف إلى تحقيق المصلحة الذاتية للفرد و الشعور الجمعي و هو مشترك و يحمله جميع الأفراد نحو المجتمع.

[1] نبيل السملوطي، مرجع سابق،ص18.

[2] -كمال عبد المجيد الزيات،العمل و علم الإجتماع المهني،دار الغريب، القاهرة،2001،ص194.

و بعد تحول المجتمع و تطوره و مع ظهور المكننة تغير ذلك المجتمع من المجتمع البسيط إلى المجتمع المعقد و المركب و فظهر لنا بما سماه إميل دوركايم:

أ-التضامن العضوي: هذا التضامن هو الذي يجب ان يكون في المجتمعات الحديثة و المعقدة و معنى هذا فبدل أنه في الماضي كانت هناك وظيفية واحدة و الإشتغال على الزراعة فقط ظهرت مهن اخرى و تخصصات أخرى فرضت على المجتمعات الحديثة هذه المهن خلقت لنا نوع من تضامن جديد سماه بالتضامن العضوي للحفاظ على الأفراد و على المجتمع و تطوره بكل فرد في المجتمع يقوم بمهمة معينة حتى يكمل الآخر و الآخر في نفس الوقت يقوم بمهام أخرى يورها للأول و هكذا، و الهدف من كل هذا هو الحفاظ على استمرارية المجتمع و استقراره حتى لا تعمَ الفوضى المجتمعية، و في هذا المجتمع ظهر لنا مفهوم جديد جاء به دوركايم و هو تقسيم العمل الإجتماعي و الذي سوف نوضحه كما يلي:

ج-تقسيم العمل الإجتماعي: هنا يجب ان نوضح و بعد التعمق في الكتب خلصنا إلى أن تقسيم العمل الإجتماعي بوصفه عملية تاريخية يؤدي إلى تزايد التضامن الإجتماعي بين الناس بحث استعار هذه الفكرة من العالم سان سيمون و ذلك لأن النمو الصناعي و التقدم العلمي يؤديان إلى عملية التساند بين الأفراد و الجماعات.

و هنا سوف نوضح جيدا هذا المفهوم و نبسطه للطلبة حتى يعرفون هذا المعنى و كيف ساهم في التضامن العضوي، فعندما نتحدث عن المجتمعات الحديثة نجدفيها إختلاف في المهام و الأدوار للأفراد فنجد مثلا الطبيب و الحداد و الفلاح و البقال و الميكانيكي و الصيدلي و البناء...إلخ و هذا الإختلاف في المهام خلقه لنا المجتمع الحديث، فنجد ان كل فرد لا يستطيع الإستغناء عن الآخر فمثلا نجد الطبيب لا يستطيع ان يستغني عن الفلاح و نجد الفلاح لا يستطيع الإستغناء عن المعلم و الطبيب و هكذا، و منه نستخلص ان هذا التقسيم الجديد للعمل الإجتماعي ولد لنا مفهوم التضامن العضوي فكل فرد يكمل الآخر و لا

يستطيع الفرد ان يعيش بمعزل عن الآخر، و هنا ظهرت فكرة و ضرورة تقسيم العمل الإجتماعي التي تجدها داخل المجتمع*.

د-ظاهرة الإنتحار: عندما نتحدث عن هذه الظاهرة كان اول من درسها بالطريقة العلمية و الرياضية و التي سوف نوضحها جيدا، فلقد أكد دوركايم في كتابه الإنتحار سنة 1897 على تأثير العوامل الإجتماعية حيث أعتبرها حقيقة إجتماعية لا يمكن تفسيرها إلا بحقائق إجتماعية و أكد أيضا أن هناك قوة إجتماعية هي التي تفرض على الفرد اللجوء إلى الإنتحار و التي تؤثر حتى على معدلات الإنتحار، و لقد وجدنا انتوني غيدنز قد وضح لنا أن ما جاء به دوركايم أنه أراد أن يبين لنا لان الأفراد الذين لم يندمجوا مع التنظيم الإجتماعي المفروض عليهم يلجؤون إلى الإنتحار ، و قد عرف دوركايم الإنتحار بانه يمثل كل الحالات التي تؤدي غلى الموت و هو فصل الروح عن الجسد التي تكون نتيجة فعل مباشر أو غير مباشر يقوم به المنتحر و هو يعلم مسبقا أنه سوف يموت[1]، و قسم دوركايم الإنتحار إلى أربعة (04) أنواع و التي هي كما يلي:

د-1-الإنتحار الإناني: و هو يكون ناتج عن الفردانية المفرطة و الإنعزال الشديد لدى الفرد، فعندما ينعزل عن مجتمعه و عن ابنية المجتمع يدخل في حالة نفسية شديدة و حالة إكتئاب حاد يضعف شخصيته و ينزع منه الثقة في النفس و حتى انه يضعف من ناحية الضمير الجمعي و يبتعد عن التضامن العضوي، و منه يلجأ في آخر المطاف إلى قتل نفسه، و هذا النوع من الإنتحار يكون هذا الفرد في حالة مرضية نفسية، و هنا نقول عن المجمعوة و الجماعة التي ينتمي غليها و قدرتها على إرجاعه إلى الحياة الإجتماعية العادية، فكلما كانت جماعته قوية تفرض عليه العودة إليهم بزرع الثقة الكونفورشيوسية في شخصية هذا الفرد، و كلما كانت الجماعة او المجموعة غير متكاملة كأسرته مثلا فإنه سوف يلجا في آخر المطاف إلى قتل نفسه.

د-2-الإنتحار الإيثاري: هذا الإنتحار كما سماه دوركايم و الذي نسيمه نحن الإستشهاد وهو أن هذا الفرد يلجأ إلى التضحية بالموت في سبيل وطنه أو مجموعته التي ينتمي غليها أو أسرته، و هذا الإنتحار حسب دوركايم يكون عندما يكون الفرد متعلق بمجتمعه تعلقا كبيرا و قويا فيه الضمير الجمعي و فيه التضامن

* -و هنا يجب التفريق بين تقسيم العمل و تقسيم العمل الإجتناعي، فالأول الذي أتى به هو ماكس فيبر و تحدث عنه في البيروقراطية ذلك النظام و التنظيم الضخم الذي من بين أعمدته الرئيسية هو تقسيم العمل داخل ذلك التنظيم، و اما الثاني (تقسيم العمل الإجتماعي) جاء به دوركايم و الذي نجده في المجتمع ككل و الذي يخص أعمال الأفراد المختلفة الموجودة داخل المجتمع.

[1] -بيومي محمد أحمد،أسس و موضوعات علم الإجتماع، مكتبة فهد الوطنية، السعودية،2000، ص146.

العضوي حتى يصل به الحال إلى افتداء نفسه و فقدان روحه و قتل نفسه من اجل المجموعة و من اجل الوطن و هنا نرى معنى المواطنة الإجتماعية و معنى الثقة الكونفورشيوسية ، و نجد هذا الإنتحار جيدا في الحروب فغن الجندي قد يسبل نفسه و يفجر نفسه حماية لبقية الجنود الآخرين.

د-3-الإنتحار القدري: في هذا المستوى يكون التنظيم في المجتمع محكما جدا و يطبق فيه القوانين و القانون فوق الجميع، و هو عكس اللامعياري بحيث نجد فيه قيود مشددة و عدم التسامح مع افراد المجتمع فالكل يجب عليهم احترام القانون المطبق في ذلك المجتمع و أي خطا فإن صاحبه سوف يعاقب على ذلك، فمثلا نجد السجناء الذين يدخلون السجن كثيرا هم الأكثر عرضة للإنتحار لأنه لا ينسجم مع تلك القوانين المطبقة و تتحول إلى ضغوط بالنسبة إليه و يعتبرها تقييدا للحرية

د-4-الإنتحار اللامعياري (الفوضوي): في هذه الحالة و عندما يكون المجتمع في حالة فوضى مجتمعية و يغيب فيها النظام يكون الفرد بعيدا عن المعايير الإجتماعية و بعيدا عن القيم، و يدخل المجتمع حالة فوضى مثل الحروب أو الأزمات الإقتصادية، فعندما يدخل المجتمع في حرب و تدمر البنى التحتية فيه و يقل الأكل و الشرب و تصبح الظروف المعيشية صعبة عندها يلجا حسب دوركايم الفرد إلى الإنتحار اللامعياري او الفوضوي.

و من أسباب الأنتحار حسب دوركايم هي:

-الأفراد المتزوجين تقل فيهم نسبة الإنتحار مقارنة بغير المتزوجين.

-الرجال أكثر إنتحارا من النساء.

-الشباب اكثر إقبالا على الإنتحار من الكبار و الشيوخ.

-الزواج المبكر لدى الرجال يؤدي إلى الإنتحار اكثر من النساء.

-يقل الإنتحار من السن 20 للمتزوجين في كلا الجنسين.

-تقل نسبة الإنتحار لدى الأرامل عنها من المتزوجات.

-كلما زادت حجم الأسرة قل الإنتحار.

3-نقد لبعض أفكاره:

من خلال تحليل أفكار إميل د وركايم حول التحليل الاجتماعي للظواهر والمنهجية الجديدة التي أتى بها، نجد أن هذا التحليل تعتريه بعض النقائص المنهجية وكذا النظرية، التي تمثلت في مناقضته لمنهجيته التي ألزم بها نفسه ، ويمكن رصد هذه النقاط حسب ما جاء بها عمار مصباح و التي هي على النحو التالي:[1]

-ناقش ظاهرة الدين من منظور ذاتي (المعاداة للدين) وليس كما هي موجودة في الو اقع .إذ أن النموذج الذي عالج من خلاله الظاهرة الدينية لا يمكن تطبيقه على جميع الظواهر الإجتماعية المتشابهة فهو عالج الدين من خلال الديانة الوثنية، في حين توجد في المجتمعات الإنسانية ديانات أخرى غير مشابهة لها من حيث المضمون ومن حيث المصدر وهي الديانات السماوية في المجتمع الفرنسي، هناك على سبيل المثال الديانة المسيحيةبما فيها الكاثوليك و البورتيستانت.

وهي الموضوعية و التخلص من عيوب الاعتبار ا ت الذاتية، إلا أننا نجده هو أ ول من خرق هذه القاعدة . وكان يفترض أن يدرس الظاهرة الدينية في جميع تجلياتها الاجتماعية كما هي موجودة في الواقع الاجتماعي، ويترك الموضوعية هي التي تعطينا النتائج.

-إعتبر أن الجماعة و المجتمع هو الذي يؤثر على الفرد و ان المجتمع هو سابق الفرد، و هذا خطأ ففي الكثير من الأحيان و ما اثبته العلم ان الفرد هو الذي سبق المجتمع و هو الذي يؤثر فيه و عليه سواء بالإيجاب او بالسلب.

-إن فكرة الضمير الجمعي تلغي أي دور لإرادة الفرد، وتهدد حريته، كما أنها لا تمكن الباحث الاجتماعي من تفسير السلوك المضاد للمجتمع (السلوك المنحرف .) فالسلوك المنحرف بين الجماعات الاجتماعية هل هو من إنتاج المجتمع،و اذا كان كذلك فالمجتمع ينتج السلوك الذي يهدده، وهذا مناقض للعقل . الأهم من ذلك هو حرية الفرد العقلية و السلوكية التي هي ضر ورية للمجتمع في حد ذاته، والمهددة بفكرة الضمير الجمعي . ثم لا يمكن اعتبار المجتمع مصدر ا للسلوك، لأن الفرد سابق الوجود عن المجتمع، فكيف يكون الفرع أصل للأصل.

[1] -عامر مصباح، مرجع سابق،ص148.

-و نقول بان نظريته جاءت خدمة للنظام الراسمالي و منه خدمة مجموعة من الأفراد الذين يملكون الأموال، و منه ذلك الإستقرار و الثبات في المجتمع هو خادم للبروجوازيين و أصحاب الأموال و السلطة.

-أسئلة للتقييم إميل دوركايم:

-ما هو التضامن العضوي؟

-ما هو التضامن الآلي؟

-كيف نحقق الضمير الجمعي؟

-ما معنى تقسيم العمل الإجتماعي؟

-المحاضرة الثامنة: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (01)
-أولا: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى
1-علاقة علم الإجتماع بالأنثروبولوجيا
2- علاقة علم الإجتماع بالتاريـــــــخ
3- علاقة علم الإجتماع بالإقتصـــــاد
4- علاقة علم الإجتماع بالسياســـــة
5- علاقة علم الإجتماع بالديمغرافيا
-أسئلة للتقييم

-أولا: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى:

1-علاقة علم الإجتماع بالأنثروبولوجيا:

في هذه العلاقة نجد أن علم الإجتماع يدرس العلاقات الإجتماعية بين افراد المجتمع و بين أبنية المجتمع و يدرس كذلك الظواهر الإجتماعية الناتجة عن هذا التنظيم و عن هذه العلاقات الإجتماعية و يدرس العادات و التقاليد و كيف تؤثر على المجتمع و على أبنيته عبر الزمن و يدرس كذلك حتى عالم الأفكار الموجودة في ذلك المجتمع و كيف اثرت على إستمراريته و بالتالي يستطيع إستخلاص الأفكار الموضوعة أي المدسوسة و الأفكار التي هي ناتجة فعلا عن ذلك المجتمع، و عندما نذهب إلى الأنثروبولوجيا هو يدرس و يدقق لنا حول العادات و التقاليد الموجودة في مجتمع معين و كيف تطور عبر الزمن بالرجوع إلى التاريخ و الدراسات التاريخية و التقصي، فالأنثروبولجيا تقدم لعلم الإجتماع الدراسات الواقعية التي يقوم المختصين في علم الإجتماع بدراسة أسباب وجود تلك العلاقات الإجتماعية و كيف اثرت على تغيير ذلك المجتمع و بواسطة وصف دقيق لحياة مجتمع معين من قبل الأنثروبولجيا يقوم علم الإجتماع يتقديم مراحل تطور المجتمع و اسباب ذلك التغيير و نقاط القوة و نقاط الضعف في ذلك المجتمع، لتفادي الدخول في ازمات و فوضى مجتمعية، فنقول أن كلا العلمين يساعدان بعضهما البعض حتى هناك بعض التقنيات مشتركة بينهما كالملاحظة و المقابلة، و حتى الوسائل المستعملة في ذلك المجتمع يقوم علم الإجتماع بالتفسير الحقيقي لماذا وجدت تلك الوسائل عن غيرها بدقة.

في علم الإنثروبولوجيا عندما يدرس لنا نوع الدين الموجود في مجتمع معين و تركيبة الأفراد فإنه لايستطيع دراسة ظاهرة الإنتحار مثلا في ذلك المجتمع و أسبابها و ظاهرة الطلاق و الإدمان و القتل فهنا يدخل علم الإجتماع لتوضيح الأسباب الحقيقة في ذلك و يحاول تقديم الحلول و معالجتها بطريقة علمية معتمدا في ذلك على نظريات في مختلف التخصصات.

كما نجد أن الأنثروبولوجيا تدرس لنا المجتمعات البدائية و عاداتها و تقاليدها و تقدم تلك المعطيات للمختصين في علم الإجتماع و يقوم بالتدقيق فيها لفهم ذلك المجتمع و فهم أسباب قوته و أسباب ضعفه

و بواسطة ذلك نستطيع فهم الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، و نستطيع تقييم و تقويم بعض التصرفات المتوارثة في مجتمع معين.

2- علاقة علم الإجتماع بالتاريـــــخ:

في هذه العلاقة نقول بأن هناك علاقة وثيقة بينهما بحيث كما وضح لنا ابن خلدون أنه لا يمكننا معرفة الحاضر الذي نعيشه بعيدا عن الماضي، و هنا نقول من يقدم الوقائع التي جرت في الماضي القريب أو البعيد هو التاريخ الذي يقدم لنا الحقائق التاريخية و ماذا جرى في تلك الحقبة الزمنية، كما يقوم بوصف المجتمع في تلك الفترة الزمنية و عندها يقوم المختص في علم الإجتماع بدراسة تحليلية لتلك الوقائع لفهم مجريات و نتائج التحول المجتمعي من فترة إلى فترة و استخلاص الحقائق بالتفسير المقنع لفهم الحاضر الذي نعيشه و الذي هو نتيجية حتمية للماضي، فكلما فهمنا الماضي و استخلصنا العبر فهمنا الحاضر و ماهي الأسباب الحقيقية الإجتماعية، الإقتصادية، الثقافية و السياسية التي أنشات لنا هذا الحاضر، و منه يستطيع المختصين في علم الإجتماع التنبؤ بالمستقبل القريب عن طريق خطط توضع على مستوى السلطة أو التبؤ البعيد المدى عن طريق إستراتيجيات توضع كذلك على مستوى صناع القرار لاتخاذ الأسباب و الدراسات العميقة لبناء مستقبل اقوى و تحقيق المراد الوصول إليه و معالجة ما يمكن معالجته بنظرة سوسيولوجية عميقة.

بالإضافة إلى كل ما قلناه، يستطيع علم الإجتماع حتى تصحيح بعض الأحداث التاريخية التي وصفها لنا التاريخ و ذلك بعد عملية التقصي و الشك المنهجي البناء و عن طريق المقارنة و استخلاص حقائق جديدة كانت غير بارزة في الكاتبات التاريخية، و منه نقول أن علم الإجتماع قد يقوم بتقييم و تقويم التاريخ بلغة علمية دقيقة بعيدة عن الذاتية و مليئة بالموضوعية.

3- علاقة علم الإجتماع بالإقتصـــاد:

العلاقة بين العلمين هي علاقة تبادلية، بحيث علم الإقتصاد يقدم لعلم الإجتماع الإحصائيات اللازمة لدراسة و تحليل و تفسير الظواهر الإجتماعية، فعلا سبيل المثال في علم الإقتصاد يقدم للمختص في علم الإجتماع إحصائيات حول البطالبة و نسبتها و تمركزها في مناطق مختلفة على المستوى المحلي، و بعدها

يقوم الباحث في علم الإجتماع يدرس تلك النسب و يناقشها بواسطة معرفة علمية و تبني نظريات لفهم ظاهرة البطالة و لماذا و كيف أنها كثيرة في منطقة و قليلة في منطقة أخرى و يدرس المناطق التي فيها نسبة البطالة قليلة و يدرسها و يحللها، و بعدها يقدم الحلول للقضاء على ظاهرة البطالة.

و يستطيع الباحث في علم الإجتماع يقدم مساعدات كبيرة للإقتصاد بحيث بحكم أنه يدرس العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمع يستطيع معرفة ماهي المنتوجات اأكثر استعمالا في مجتمع معين أو منطقة معينة بدل الأخرى، و لتوضيح الصورة جيدا للطلبة سوف نقدم مثالا على ذلك، ففي بدايات إستعمال مشروب معين في الجزائر كان يوضع في عبوات خاصة و لكن لاحظ مسير هذه الشركة ان المنتوج لم يلقى الصدى الكبير رغم الإشهار و رغم التوزيع العادل لكل مناطق الوطن، فجاء المختص في علم الإجتماع و درس مجتمع الجزائر و خاصة لماذا هذا المنتوج العالمي لم يلقى الصدى المتوقع، فوجد أن العبوات الموجود بها يشبه عبوات الخمور و لهذا و بحكم المجتمع إسلامي فغنه ابتعد عن ذلك المنتوج على الرغم من أنه حلال، فقامت الشكرة بتغيير العبوات و جعلتها عادي عبارة عن قارورات و بذلك سوق المنتوج و استهلك و زادت نسبة الإستهلاك، و هنا نقول من الذي انعش الإقتصاد لهذا المنتوج هو المختص في علم الإجتماع.

حتى ان علم الإجتماع قد يقدم نظرة إستراتيجية حسب تقسيم العمل الإجتماعي الذي يجب أن يكون في المجتمع و يقدم حتى الحاجيات الضرورية كنظرة إستشرافية لصناع القرار.

4- علاقة علم الإجتماع بالسياســـة:

في هذه العلاقة الحساسة نجد أن علم الإجتماع يقدم اعمال علمية كثيرة و كبيرة لعلم السياسة، بحيث نجد أن السياسة هي تبحث دائما عن مراكز السلطة و القوة و كيف يتم سيطرة الحكم على المجتمع و كيف يتم ضبط أفعال الأفراد و كيف يتم زرع الإستقرار، و لكن هذه الأخيرة التي يتم دراستها يدرسها المختص في علم الإجتماع، بحيث يدرس تركيبة المجتمع و يدرس ماهي الحلول التي تجعل السلطة قريبة من الأفراد وماهي السبل التي يجب على صناع القرار تتبعها لخلق مفهوم الثقة الكونفورشيوسية في المجتمع و خلق التوازن الإجتماعي، فمثلا دراسات علم الإجتماع تقول انه كلما كانت الطبقة الوسطى أكبر

من الطبقة الحاكمة و الطبقة الفقيرة فهي تساعد على استقرار المجتمع، و منه تعطي بعض الحلول لصناع القرار حتى لا يحدث إضطراب و فوضى في المجتمع، و حتى ان علم الإجتماع يعطي تعريف دقيق و حقيقي لمعنى السياسة فهي توفير لقمة العيش لكل فرد في المجتمع، و صنع جيش لحماية الشعب و تحقيق مفهوم الثقة بين أفراد المجتمع و بين الحاكم.

و زيادة على ذلك فإن دراسات علم الإجتماع تقدم لصناع القرار أو الطبقة الحاكمة البدائل من القرارات التي يجب ان يطبقها الحاكم و صانع القرار حتى يوجهه لاختيار القرار المناسب و كيفية تطبيقه.

و علم الإجتماع يقدم الحلول المناسبة في الزمان و المكان المناسبين لصناع القرار لضمان سير السياسة حسب منهج الرئيس و برنامجه.

5- علاقة علم الإجتماع بالديمغرافيا:

نجد أن هذين العلمين تربطهما روابط قوية، بحيث الديمغرافيا تقدم لنا النسب و الإحصائيات عن الولادات و الوافيات و يقدم لنا نسب الهجرة الشرعية الداخلية و الخارجية و الهجرة غير الشرعية الخارجية، كما يقدم لنا نسبة الذكور و النساء في مجتمع معين، و هذه القيم يحتاجها المختص في علم الإجتماع حتى يحلل كل ظاهرة على حدى و يقدم الأسباب الجوهرية في ذلك، و من خلالها و بالإعتماد على المقاربات النظرية سوف يدرس مثلا الهجرة الداخلية دراسة علمية و يقدم الأسباب لذلك و العلاج لهذه الظاهرة حتى نحدث الإتقرار و التوازن بين مختلف مدن الوطن، لأن الإختلال في توزيع السكان قد يشكل مشاكل كبرى في المجتمع، و الذي يقدم الحلول و يدرس الأسباب هو علم الإجتماع، و بواسطته نحدث التوازن التوزيعي للسكان و نخلق بذلك العدالة الإجتماعية و نجسد معالم المواطنة الإجتماعية اللازمة للحد من الهجرة غير الشرعية.

فمن خلال المادة الإحصائية التي يقدمها لنا علم الديمغرافيا، نبني إستراتيجيات سوسيولوجية للمجتمع الذي نحن بصدد دراسته، و كلما كانت الإحصائيات صحيحة و دقيقة كلما وصلنا إلى وضع إستراتيجيات صحيحة و لكما كانت الإحصائيات بعيدة عن أمر الواقع كلما بعدت النظرة الإستشرافية.

-أسئلة للتقييم:

-كيف يكمل التاريخ علم الإجتماع؟

-كيف يبني علم الإجتماع علم الإقتصاد؟

-كيف يساهم و يساعد علم الإجتماع في صناعة الفكرة السياسية؟

-كيف يؤثر علم الإجتماع على الإحصائيات الديمغرافية؟

-كيف يوضح و يدعم نتائج علم الإجتماع في علم الأنثروبولوجيا؟

-المحاضرة التاسعة: علاقة علم الإجتماع بالعلوم الأخرى و فروعه (02)
-ثانيا: فروع علم الإجتماع
1-علم الإجتماع التنظيم و العمل (Sociology of organization and work)
2-علم الإجتماع التاريخي (sociology of Historical)
3-علم الإجتماع الإقتصاد (Sociology of Economics)
4-علم الإجتماع العائلـــي (sociology of Family)
5-علم الإجتماع التربية (Sociology of education)
6-علم الإجتماع السياسي (Sociology of Political)
-أسئلة للتقييم

-ثانيا: فروع علم الإجتماع:

1-علم الإجتماع التنظيم و العمل (Sociology of organization and work):

هذا التخصص يدرس كل العلاقات الإجتماعية التي هي موجودة داخل تنظيم معين، و يدرس كذلك علاقة الأفراد و أفعالهم الناتجة عن النظام البيروقراطي و فيما بينهم، بحيث يدرس كل الظواهر المهنية التي ظهرت في تنظيم معين كالتنظيمات غير الرسمية او استراتيجيات الفاعلين الكروزية و من خلالها يتم التعديل على المستوى الرسمي حتى يصبح الفرد الموظف او العامل هدفه يكون مقارب لهدف المنظمة، و محاولة في الأخير معالجة البيروقراطية السلبية التي تفشت في تنظيماتنا اليوم و هي امراض تنظيمية وجب علاجها بزرع و تجسيد فهوم الولاء التنظيمي و المواطنة التنظيمية و الإلتزام التنظيمي، كل هذه المفاهيم الذي يضع لها إستراتيجيات للوصول إليها هو علم الإجتماع التنظيم و العمل.

وكذلك يحاول فهم جميع الأفعال الناتجة عن التنظيم البيروقراطي و فهم أفعال الفاعلين داخل التنظيم، للوصول إلى تقييم و تقويم الآداء لأننا لا ننسى أننا نتعامل مع موارد بشرية تمتاز بالوعي و المرونة و التغير.

و المهم من هذا التخصص هو المحافظة على أهداف الموارد البشرية داخل التنظيم و مالمحافظة كذلك على أهداف التنظيم و جعل هذا لتنظيم يخدم المجتمع ككل، و التفكير في كيفية غرس داخل موارده المعنى الحقيقي للثقافة التنظيمية التي يجب ان تعدل من الثقافة الإجتماعية السائدة المبنية على الفوضى و عدم احترام الوقت، و من جهة أخرى وجد هذا التخصص للقضاء على كل الظواهر الإجتماعية السلبية الناتجة عن التنظيم بصفة عامة.

2-علم الإجتماع التاريخي (sociology of Historical):

هذا التخصص يعنى بدراسة كل الأحداث التي جرت في المجتمع و التي تمتاز بالقدم أي أكثر من خميسن سنة (50) سنة قصد فهمها و التعمق في أحداثها لفهم الحاضر المعاش بالإستعانة بالطبع غلى تخصص التاريخ، و هنا يمكن من خلال هذا التخصص فهم المجتمعات و ما كانت تريده و الوصول إليه و تدرس كذلك عالم الأفكار و عالم الأشياء و حتى عالم الأشخاص التي كانت موجودة آنذاك و استخلاص العبر و الخطاء التي كانت مطبقة و التي وجدت و التي انتقلت إلى الحاضر المعاش قصد معالجتها و تقويمها.

3-علم الإجتماع الإقتصاد (Sociology of Economics):

هذا العلم بالمفيد المختصر يعني بدراسة كل الحاجات التي يحتاجها الإنسان حتى يصل إلى مرحلة تحقيق الذات بدءا بالحاجات الفيزيولوجية و الحاجة إلى الأمن و الإنتماء و كيف نحقق لفرد ذلك و بعد ذلك مرحلة التقدير و الإحترام وصولا إلى مرحلة تحقيق الذات، و يدرس كذلك كل الحاجات التي يجب على علم الإقتصاد توفيرها للأفراد و يركز كذلك على ربط الإقتصاد و حاجياتهم بتركيبة المجتمع، كما يدخل هذا للتخصص بدراسة معمقة للمجتمع من خلالها يوضح النقص الموجودة في المواد التي يحتاجها الفرد و كذلك ماهي الوظائف التي مطلوبة من قبل أفراد المجتمع ليتم توفيرها سواءا بفتح تخصصات على مستوى التكوين او الجامعات لسد حاجيات المجتمع.

كذلك هذا التخصص يضع لنا الخطوط العريضة التي يجب أن يطبقها صناع القرار لصناعة فكرة المقاول او المستثمر، و الذي تحدث عنها ماكس فيبر و كيفية صناعة الفكر المقاولاتي داخل المجتمع.

4-علم الإجتماع العائلي (sociology of Family):

يهتم هذا التخصص بدراسة الأسرة و التعمق فيها من ناحية الزواج و شروطه و أركانه و كيف يتم الزواج، و الطلاق و ماهي اسبابه و كيف يتم معالجة قضايا الطلاق، و يهتم كذلك بالتنشئة الإجتماعية و كيف يتم الإهتمام بالأسرة كوحدة أساسية لصناعة الموارد البشرية المستقبلية ، و يتعمق كذلك في دراسة العلاقات الإجتماعية الموجودة داخل الأسر و أنواع الأسر داخل المجتمع سواء النووية او الممتدة و تأثيرها على الفرد و على المجتمع.

كما يتعمق أيضا في كيفية نشوء الأسرة و ماهي مشاكلها و كيفية معالجتها بدقة و عناية و التطرق بلغة علمية إلى أسباب المشاكل التي وجدت داخل الأسرة و كيفية معالجتها على المستوى الإقتصادي، الثقافي، الإجتماعي و حتى السياسي.

5-علم الإجتماع السياسي (Sociology of Political):

هذا التخصص مهم جدا في اي مجتمع، بحيث يدرس نقاط القوة و الضعف لدى الطبقة الحاكمة و يدرس كيفية الحفاظ على استقرار المجتمع و تطوير الثقة المجتمعية بين أفراد المجتمع و بين أفراد المجتمع و السلطة الموجودة في ذلك المجتمع، يسعى هذا التخصص إلى وضع خطط و إستراتيجيات لصناعة كل من المواطنة الإجتماعية و الولاء الإجتماعي، و يسعى دائما إلى تحقيق أو في كيفية تحقيق الثقة المجتمعية التي تحدث عنها كونفورشيوس، و هذا العلم يعطي القوة للمجتمع ككل و خاصة على مستوى صناع القرار الذي يوضح لهم أحوال المجتمع و تطلعات أفراد المجتمع و يخلق بينهم الإنسجام و التأقلم بحيث من خلال دراسات اهل التخصص تنور بصيرة النظام إلى معالجة الإستراتيجيات المتخذة و المسطرة و معالجتها حتى يتم غرس قيم المواطنة الحقيقة في الأفراد و حثهم بطريقة غير مباشرة على حب الوطن و العمل على الحفاظ على هذا الوطن بغرس القيم المجتمعية.

و ها العلم يوضح ايضا لأصحاب السياسة نقاط الضعف على مستوى التعاملات الخارجية و الداخلية أي نقاط القوة و الضعف في تعاملاتهم على مستوى البلدان اي السياسات الخارجية و السياسات الداخلية مع افراد المجتمع ككل.

-أسئلة للتقييم:

-هل يخدم علم إجتماع التنظيم و العمل علم إجتماع السياسي؟ و كيف ذلك؟

-حسب رأيك الخاص كيف يخدم علم إجتماع الإقتصاد الدولة الجزائرية؟

-كيف يعالج علم إجتماع العائلي ظاهرة الطلاق في المجتمع؟

-المحاضرة العاشرة: المفاهيم سوسيولوجية الأساسية
1-المجتمـــــــــــــــع (Society)
2- الجماعات الإجتماعية (Social groups)
-أسئلة للتقييم

1-المجتمـــــــــــع (Society):

إن المجتمع و كما تحدث عنه محمود عودة بانه الوحدة الكبرى في التحليل السوسيولوجي، و هو يمثل أكبر وحدة على الإطلاق الذي نجد فيه الحياة الإجتماعية بمختلف الصور و مختلف التفاعلات الإجتماعية باختلاف الأبنية و الأفراد، فهو يحتوي على العديد من التركيبات الإجتماعية و يحتوي أيضا على مجتمعات صغيرة تشكل في مجملها المجتمع الكبير و الذي يمثل الدولة او البلاد في حد ذاتها،فنحن المختصون في علم الإجتماع نعتبر المجتمع الوحدة الكبيرة الماكرو التي من خلالها ندرس الظواهر الإجتماعية و كيف ان المجتمع يؤثر عليها و كيف ايضا المجتمع يؤثر على الوحدات الصغرى او الأبنية المكونة للمجتمع، كما يمكننا أن نقارن بين المجتمعات و هذا ما تناوله برنارد فيلبس في مؤلفه الإجتماع من النظرية إلى التطبيق و كان ذلك عام 1979[1].

و يعرف علم المجتمع أنه بقية جغرافية او أرض محددة مسبقا يعيش عليها جماعة بشرية لمدة زمنية و من خلال هذه المدة نتشا التفاعلات الإجتماعية و الروابط بينهم و كذلك يقومون ببناء ابنية المجتمع الخاصة بهم و منه فغنها مجبرة على تشكيل نظام محكم يحقق من خلاله الأفراد غايات و أهداف خاصة بهم، و هذه القوانين هي عبارة عن دستور أو أعراف متفق عليها ليضمن الإستقرار و التعايش داخل هذا المجتمع و بالتالي القضاء نوعا ما عن المصلحة الشخصية و عن مفهوم الظلم بكل ما تحمله من معاني[2].

و منه فقد حدد ماريون ليفي في دراسة له و التي كانت تحمل عنوان بناء المجتمع باربعة معايير ، إن وجدت على جماعة يمكن أن نسميها بمجتمع و هي على النحو التالي:[3]

-قدرة الجماعة على الإستمرار و الحفاظ على كيانها على مدى أبعد.

-قدرة المجتمع على تجديد ذاته من خلال الحصول على أعضاء جدد عن طريق الزواج و التكاثر و توفير نظام تربوي يحمل في طياته كل معاني التنشئة الإجتماعية لأعضائه الجدد او للمنتجات الجديدة المستقبلية.

[1] -محمود عودة، مرجع سابق، ص18.
[2] -عبد الرزاق الجيبلي، قضايا علم الإجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1984،ص178.
[3] -نبيل السملوطي، مرجع سابق،ص167.

-توفير مجموعة من القواعد و القوانين التي تنظم حياة المجتمع و تبعده عن الوحشية و الحيوانية، و بالتالي تأسيس مبدأ الحقوق و الواجبات حفاظا على الأفراد و الإبتعاد عن مفهوم الغابة و مفهوم التوحش و الظلم و الإستبداد.

-قدرة المجتمع على تحقيق الإكتفاء الذاتي لأفراده من أكل و شرب و مسكن...إلخ أي توفير الحاجايات الفيزيولوجية الضرورية لاستمرار أفراد المجتمع في الحياة الطبيعية، و توفير لهم الأمن من خلال تكوين جيش تحمي هذا المجتمع المركب.

و وجدنا كذلك هاري جونسون قد حدد لنا الأركان الأساسية للمجتمع و قيامه و هي على النحو التالي:

-الإقليم المحدد: و هي قطعة الأرض المخصصة لهذا المجتمع و المتفق عليها إقليميا و عالميا.

-التكاثر عن طريق الجنس: و هو مطلب بيولوجي محكوم برابطة الزواج الشرعي.

-الثقافة الشاملة: و هي غرس القيم الثقافية المحددة للهوية المجتمعية و التي بها نبني المجتمع.

-الإستقلال: و هو مفهوم معنوي يجب ان يكون في أي مجتمع حتى نقول عنه بانه مجتمع قائم بذاته بعيد كل البعد عن مفهوم الإستعمار أو الإستدمار، لأن الإنسان خلق حرا و يبقى حر في مجتمعه الذي ينتمي إليه فقد عليه التقيد بالحقوق و الواجبات المفروضة عليه من قبل مجتمعه لضمان السلامة و الإستقرار و القضاء عن الفوضى المجتمعية[1].

2- الجماعات الإجتماعية (Social groups):

في علم الإجتماع يمكن لفردين أن يشكلوا جماعة و يدخلون في علاقة أو تفاعل لفترة زمنية من أجل تحقيق أهداف خاصة بينهما، و هي تمثل تجمع تربطهم علاقات و أفعال متبادلة و بذلك فهي تمثل بناء و تنظيم له قواعده و له أهدافه.

[1] -خالد حامد، مرجع سابق،ص16.

و يمكن تعريف الجماعة الإجتماعية كما عرفها خليل العمر بأنها جماعة أفراد متفاعلين و متشابكين بينهم يشكلون علاقة أو علاقات إجتماعية محددة بواسطة التفاعل الإجتماعي و لها معاييرها و تقاليدها و قوانينها الخاصة و مضبوطة بالسلوك او التفاعل التضامني[1].

و نقول أيضا بأن الجماعة هي الوحدة الصغيرة في تركيب المجتمع و هي بنية أساسية في المجتمع، و بواسطتها نستطيع فهم النسق الكلي، و الآن يجب التعرف على خصائص الجماعة و التي هي على النحو التالي:

-التفاعل بين الفراد يكون على مال زمني معين قد يكون محدود او غير محدود

-لدى الأفراد وعي مجتمعي دوركايمي لضرورة الجماعة و العمل بمفهوم الجماعة لتحقيق التساند التضامني.

-حتى يتم المحافظة على هذه الجماعة يجب عليهم خلق آليات إتصال مدروسة و مضبوطة للحفاظ على كيانهم و تواصلهم.

-و كل هذا يجب ان يكون هناك هدف مشترك بين افراد الجماعة التي من الممكن أن يزيد عددها او يقل حسب تطلعاتها و أهدافها.

[1] -معن خليل العمر، الضبط الإجتماعي، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، د س، ص248 **نقلا عن** خالد حامد، مرجع سابق،ص17 ص-86

-أسئلة للتقييم:

-هل يمكن ان نبني المجتمع بواسطة جماعات إجتماعية؟ و لماذا؟

-كيف يمكن السيطرة على جماعة معينة في مجتمع معين؟

-أشرح جيدا كيف للجماعة الإجتماعية أن تكبر او تصغر من ناحية العدد؟ و لماذا؟

-خاتمـــــــــة
-البيبليوغرافيا (Bibliography)
-الملاحـــــق

-خاتمة:

كل ما يمكن قوله على مقياس مدخل إلى علم الإجتماع، أنه مقياس يضع اللبنات الأولى لمفهوم هذا العلم المهم و الذي ان يجب ان نعطي له الأهمية البالغة في دراسته و دراسة موضوعاته و مناهجه لأنه بمثابة التشخيص النوعي للمرض الإجتماعي الذي من خلاله سوف نقدم العلاج الإجتماعي و الموضوعي للمجتمع و لأفراد المجتمع و لظاهرة إجتماعية معينة في مجتمع ما، و من خلال هذا العلم و تخصصاته سوف نبني معالم الحضارة الإجتماعية التي تمزج بين عالم الأفكار الموجودة في المجتمع و عالم الأشياء التي بواسطتها سوف نحافظ و نطور المجتمع و عالم الأشخاص الذي يعتبر الثروة التي لا تزول و الإستثمار فيها يكون بهذا العلم الذي يدرس هذه التركيبة البشرية و يدرس ما يريدونه و يريد صناع القرار الوصول إليه.

فعلم الإجتماع بواسطته نبني معالم المجتمع الحديث، و بواسطته نستطيع التنبؤ بالمستقبل المجتمعي، و بواسطته أيضا نحافظ على تماسك المجتمع و نحقق التضامن العضوي الدوركايمي و نحافظ على إستقرار المجتمع، و من خلال هذا العلم نتحكم جيدا في إستراتيجيات الفاعلين الكروزية الفردية و الجماعية الموجودة في اي مجتمعن و يجب أن نوضح شيئا مهما لطلبتنا ان فهم الظواهر الإجتماعية و حلها يكمن في الظاهرة في حد ذاتها فكلما كان هناك فهم تفسيري فيبيري للظواهر كلما كان هناك علاج إجتماعي حقيقي للظواهر الإجتماعية.

-ببليوغرافيا (Bibliography):*

-قائمة المراجع باللغة العربية:

1-إحسان محمد حسن، النظريات الإجتماعية المتقدّمة، ط1 ،دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2010.

2-إحسان محمد حسن، النظريات الإجتماعية المعاصرة، ط2، درا وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2010.

3-أحمد جاد عبد الوهاب، السلوك التنظيمي، دراسة لسلوك الأفراد و الجماعات في منظمات الأعمال، مكتبة الإشعاع للطباعة و النشر و التوزيع، بدون سنة.

4-أحمد سيد مصطفى، إدارة الموارد البشرية منظور القرن الحادي و العشرين، كلية التجارة، مصر،2000.

5-أحمد عرفة و سمية شلبي، فعاليات التنظيم و توحيد السلوك الإنساني، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر،2002.

6-أحمد ماهر، الإختبارات و استخدامها في إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003

7-آلان توران، نقد الحداثة، تر أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة،1997.

8-إميل دوركايم، في تقسيم العمل الإجتماعي، ط2، تر حافظ الجمالي، اللجنة العلمية اللبنانية لترجمة الروائع، بيروت،1982.

9-أنتوني غيدنز، قواعد جديدة للمنهج في علم الإجتماع، تر محمد محي الدين، المجلس الأعلى للثقافة، مصر،2000.

10-أ. براون، علم النفس الإجتماعي في الصناعة، ترجمة السيد محمد خيري و آخرون، القاهرة، دار المعارف،1968.

11-بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلالي، أسس المناهج الإجتماعية، دار الفجر للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

12-بوخربسة بوبكر، إقتراح نموذج تنظيمي مفتوح مقدمة في سوسيولوجيا التنظيمات الصناعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

13-بوفلجة غيات، فعالية التنظيمات (تشخيص و تطوير)، دار وائل للطباعة و النشر و التوزيع،2003.

* -إستعملنا كلمة البيبليوغرافيا لأنه و كما و ضحها لنا السيد أحمد حويتي أننا نستعملها عندما نريد الإشارة إلى المراجع التي اعتمدنا علها فعلا في المطبوعة و تضم أيضا بعض المراجع التي إطلع عليها و لم نستخدمها في مطبوعتنا و لكن لها علاقة بموضوع الدراسة، و كل هذا لتبقى الأمانة العلمية هي المبدأ الأساسي و الرئيسي.

14- -------، مبادئ التسيير البشري، ط3، دار الغرب للنشر و التوزيع، الجزائر،2008.

15-جاك هرمان، خطابات علم الإجتماع في النظرية الإجتماعية، ط 1، تر العياشي عنصر، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، 2010.

16-جمال الدين محمد المرسي،الإدارة الإستراتيجية للموارد البشرية، مصر، الدار الجامعية،2003.

17-جورج فريدمان، بيار نافيل، رسالة في سوسيولوجيا العمل، ج2، تر حسين حيدر، منشورات عويدات، باريس، فرنسا، ب س.

18-جون فرانسوا دورتيه و جاك لوكانت، علم الإجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية- أعلام و تواريخ و تيارات، تر إلياس حسن،الطبعة الأولى، دار الفرقد، دمشق، 2010.

19-جيرالد جيرنبرج و روبرت بارون، إدارة السلوك في المنظمات، تر: محمد رفاعي رفاعي و إسماعيل علي بسيوني، دار المريخ للنشر، السعودية،2004.

20- حريم حسين، السلوك التنظيمي- سلوك الأفراد في المنظمات، دار زهران للنشر و التوزيع، عمان،2004.

21- حسن راوية محمد، إدارة الموارد البشرية، مصر:المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999

22- حسين الساعاتي، تصميم البحوث الإجتماعية، نسق منهجي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1982.

23- حويتي أحمد، دليل التوثيق في العلوم الإجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

24-دانيال كلود إيشودميزون، بناء المعرفة السوسيولوجية، تر عبد الحميد قرفي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2010.

25- رابح كعباش،علم إجتماع التنظيم، مخبر علم إجتماع الإتصال، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر،2006

26- راوية حسن محمد، إدارة الموارد البشرية رؤية مستقبلية، كلية التجارة، مصر،2001.

27- ريمون بودون، موضع الفوضى، تر منصور قاضي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، 1999.

28-زهير ثابت، كيفية تقييم أداء الشركات و العاملين، دار قباء، مصر، 2001.

29-سعيد محمد المصري، التنظيم و الإدارة، الدار الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية،2002.

30-سعيد يس عامر و علي محمد عبد الوهاب، الفكر المعاصر في التنظيم و الإدارة، ط2، مركز وايد سرفيس للإستشارات و التطوير الإدراي، مصر، 1998.

31-سهلية محمد عباس و علي حسين علي، إدارة الموارد البشرية، ط1، عمان، الأردن، 2000.

32-سيد أحمد جاب الرب، إدارة الموارد البشرية- مدخل إستراتيجي لتنظيم القدرات التنافسية، 2003.

33- شارلين هس بيبر و باتريشيا ليفي، البحوث الكيفية في العلوم الإجتماعية، تر هناء الجوهري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2011.

34- شجعان بن متعب الحربي، الولاء و علاقته بالنمط القيادي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإدارية، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية، 2001.

35- شوقي محمد فرج طريق، السلوك القيادي و فعالية الإدارة، دار غريب للنشر و التوزيع، 1994.

36-صلاح الدين عبد الباقي، السلوك الفعال في المنظمات، الدار الجامعة، الإسكندرية، 2004.

37- طلعت إبراهيم لطفي و كمال الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الإجتماع، دار غريب، القاهرة، بدون تاريخ.

38- طلعت إبراهيم لطفي، علم إجتماع التنظيم، مصر، دار غريب للنشر و التوزيع،2007.

39-عادل محمد زايد، إدارة الموارد البشرية رؤية إستراتيجية، القاهرة، 2003.

40-عامر مصباح، علم الإجتماع الرواد و النظريات، ط1،دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع، برج الكيفان الجزائر،2010.

41-عبد الرحمان أحمد محمد الهيجان، الولاء التنظيمي للمدير السعودي، ط1،مركز الدراسات و البحوث، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، السعودية،1998.

42-عبد الرحمن العيسوي، سيكلوجية العمل و العمال، دار الراتب الجامعية، بيروت، ب س.

43-عبد الرزاق أمين أبو شعر، العينات و تطبيقاتها في البحوث الإجتماعية،الإدارة العامة للبحوث، السعودية، 1997.

44- عبد الغفار حنفي و حسين القزاز، السلوك التنظيمي و إدارة الأفراد،الدار الجامعية، الإسكندرية مصر،1996.

45-علي الشريف، الإدارة المعاصرة، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2000.

46-علي عبد الهادي مسلم، تحليل و تصميم المنظمات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

47- عمار بوحوش و محمود ذنيبات، منهج البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

48-عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط5،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2009.

49- فريد عبد الفتاح زين الدين، فن الإدارة اليابانية.دار الكتاب المصرية، مصر، 1994.

50- فؤاد افرام البستاني، منجد الطلاب، ط1،دار المشرق، لبنان ، 1986.

51-قباري محمد إسماعيل، مناهج البحث في علم الإجتماع، منشأة المعارف الإسكندرية، بدون سنة.

52-قواري مريم، إدارة الإبداع و تأثيرها على الميزة التنافسية، المؤتمر العالمي الرابع حول الإبداع و التميّز في منظمات الأعمال، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 29-2012/04/30.

53-كامل بربر، إدارة الموارد البشرية و كفاءة الآداء التنظيمي، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع،ط2، لبنان،2000.

54-كامل محمد المغربي، السلوك التنظيمي مفاهيم و أسس سلوك الفرد و الجماعة في التنظيم،ط3،دار الفكر للطباعة و التوزيع ،عمان،2004.

55-ماكس فيبر، الأخلاق البروتستانتية و روح الرأس مالية، تر محمد علي مقلّد، مركز الإنماء القومي، لبنان، بدون سنة.

56-مالك بن نابي، شروط النهظة،تر عبر الصبور شاهين،دار الفكر المطبعة العلمية، دمشق، 1979

57- -------، بين الرشاد و التيه،دار الفكر المطبعة العلمية، دمشق، 2002.

58- -------، في مهب المعركة،دار الفكر المطبعة العلمية، دمشق، 2002.

59- -------، مشكلة الأفكار في العالم الإسلامي،دار الفكر، دمشق، سوريا،2002.

60-محسن محمد حامدات، قيم العمل و الإلتزام الوظيفي لدى المديرين و العاملين في المدارس، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن،2006.

61-محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1984.

62-محمد الصيرفي، موسوعة السلوك التنظيمي (التحليل على مستوى المنظمات)، ج4، المكتب العربي الحديث.

63-محمد العبدة، ملك بن نابي مفكر و رائد إصلاحي، ط1، دار القلم، دمشق، 2006.

64-محمد حافظ حجازي، إدارة الموارد البشرية، دار الوفاء،بدون سنة.

65-محمد عبد المحمود مرسي، علم الإجتماع عند تالكونت بارسونز بين نظريتي الفعل و النسق الإجتماعي، ط1،كلية العلوم العربية بالقصيم، بدون سنة.

66-محمد علي محمد، علم إجتماع التنظيم، مدخل للتراث و المشكلات و الموضوع و المنهج، ط3، درا المعرفة الجامعية، الإسكندرية،مصر،2003.

67----------، تاريخ الفكر الإجتماعي الرواد و الإتجاهات المعاصرة، دار المعرفة الجامعية،مصر،2008

68-محمد قاسم القريوتي، إدارة الأفراد، دون دار النشر،عمان، الأدرن، 1990.

69-محمد محمود الجوهري، علم الإجتماع الصناعي و التنظيم،ط1، دار المسيرة، الأردن 2009.

70-محمود العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط1، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، 2002

71-مدحت محمد أبو النصر، تدعيم الولاء المؤسساتي، اتيرك للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، 2005.

72- ----------، الإدارة بالحوافز، ط2،المجموعة العربية للتدريب و النشر ، مصر ،2014.

73-المغربي كامل محمد ، السلوك التنظيمي مفاهيم و أسس سلوك الفرد و الجماعة في التنظيم، ط3، دار الفكر للطباعة و التوزيع،عمان،2004.

74-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات علمية-.ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون. ط2. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2006

75-موسى اللوزي، التطور التنظيمي ، أساسيات و مفاهيم حديثة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.

76- -------، التطوير التنظيمي(مفاهيم أساسية حديثة)، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2003.

77-مؤيد سعيد السالم، نظرية المنظمة –الهيكل و التصميم، دار وائل للنشر، الأردن، بدون سنة.

78-ناصر قاسيمي، دليل مصطلاحات علم إجتماع التنظيم و العمل.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2011.

79-نائل عبد الحافظ عواملة، تطوير المنظمات (المفاهيم و الهياكل و الأساليب)،ط2، مركز أحمد ياسين الفني للطبع و النشر و التوزيع، عمان، الأردن، 1995.

80-نظمي شحادة، محمد الباشا، محمد رسلان الجيوسي و رياض الحلبي، إدارة الموارد البشرية، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان،2000.

81-نور الدين حاروش، إدارة الموارد البشرية. ط1. الجزائر: دار الأمة،2011.

82-الجبلي عبد الرزاق، قضايا علم الإجتماع المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت،1984

83-الهمالي عبد الله عامر ، أسلوب البحث العلمي و تقنيات البحث،دار المنار، طرابلس، ليبيا، 1986.

84-بوتومورن تمهيد في علم الإجتماع، تر محمد الجوهري و آخرون، مطابع المعارف، ط3، مصر، 1978

85-نبيل السملوطي، البناء النظري في علم الإجتماع،دار المعارف الجامعية، الإسكندرية،مصر، ب س.

-المراجع باللغة الأجنبية:

1-Duncan.W.J, les grandes idées du management des classiques au modernes, traduction de l'américain par Monique Sperry, Ed Affnor gestion, paris,1990.

2-Grawitz (M), Méthodes des sciences sociales, Dalloz, Paris, 1976.

3-kaplan.R and Norton.D, the balanced scorecard measures that drive performance, harvaed business review, 1992.

4-Lewin.A.Y and Minton .J.W, Detemining organizational effectiveness, another look and an agenda for research, management science,32(05).

5-LUC VAN CAMPENHOND, RYMOND QUIVY, Manuel de recherche en science sociale- édition dunod,paris,2011.

6-Maurice Angers, Initiation pratique à la méthodologie des sciences humaines, Edtion Casbah, Alger,1997.

7-Michel CROZIER, le phénomène bureaucratique, éditions du Seuil, 1963.

8-Michel CROZIER,Le Monde des employés du bureau, éditions du Seuil,paris, 1965.

9-Michel CROZIER et Erhard FRIEDBERG, l'acteur et le système, éditions du Seuil,paris, 1977.

الملحق رقم:01

السداسي 1:

وحدات التعليم	عناوين المواد	الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (15 أسبوعا)	أخرى*	نوع التقييم	
				دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	امتحان
وحدة تعليم أساسية الرمز: وت أس 1.1 الأرصدة: 20 المعامل: 8	مدخل إلى الأنتروبولوجيا	5	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
	مدخل إلى علم النفس	5	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
	مدخل إلى علم الاجتماع	5	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
	مدخل إلى الفلسفة	5	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
وحدة تعليم منهجية الرمز: وت م 1.1 الأرصدة: 6 المعامل: 4	إبستمولوجيا العلوم الاجتماعية	3	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
	إحصاء وصفي	3	2	1سا 30	1سا 30	-	45سا 00	45 سا 00	40%	60%
وحدة تعليم استكشافية الرمز: وت إس 1.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	تاريخ الجزائر 1	1	1	1سا 30	-	-	22سا 30	45 سا 00	-	100%
	البحث الوثائقي 1	1	1	1سا 30	-	-	22سا 30	45 سا 00	-	100%
وحدة تعليم أفقية الرمز: وت أف 1.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	مدخل إلى الاقتصاد	1	1	1سا 30	-	-	22سا 30	45 سا 00	-	100%
	لغة أجنبية 1	1	1	-	1سا30	-	22سا30	45 سا 00	100%	-
مجموع السداسي الأول		30	16	13سا30	10سا30		360سا00	450سا00		

*أخرى: عمل إضافي سداسي عن طريق التشاور.

الملحق رقم:02

قرار رقم 91 المؤرخ في 20 مارس 2023

يحدد برنامج التعليم لنيل شهادة الليسانس
في ميدان "علوم إنسانية واجتماعية شعبة "علوم اجتماعية – علم الاجتماع" تخصص "علم الاجتماع العام "
لدى الجامعات والمراكز الجامعية

انّ وزير التعليم العالي والبحث العلمي،

- بمقتضى القانون رقم 99-05 المؤرّخ في 18 ذي الحجة عام 1419 الموافق 4 أبريل سنة 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 23-119 المؤرخ في 23 شعبان عام 1444 الموافق 16 مارس سنة 2023 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 03-279 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 غشت 2003 الذي يحدد مهام الجامعة والقواعد الخاصة بتنظيمها وسيرها، المعدّل والمتمّم،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 05-299 المؤرخ في 11 رجب عام 1426 الموافق 16 غشت 2005 الذي يحدد مهام المركز الجامعي والقواعد الخاصة بتنظيمه وسيره،
- وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13-77 المؤرّخ في 18 ربيع الأوّل عام 1434 الموافق 30 يناير سنة 2013 الذي يحدد صلاحيات وزير التعليم العالي والبحث العلمي،
- و بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 22-208 المؤرخ في 5 ذي القعدة عام 1443 الموافق 5 جوان سنة 2022 الذي يحدّد نظام الدراسات والتكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،
- وبمقتضى القرار رقم 75 المؤرخ في 26 مارس 2012 والمتضمن إنشاء اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان ويحدد مهامها وتشكيلها وتنظيمها وسيرها،
- وبمقتضى القرار رقم 506 المؤرخ في 28 جويلية 2013 الذي يحدد برنامج التعليم القاعدي المشترك لشهادات ليسانس ميدان "علوم إنسانية واجتماعية "، فرع "علوم اجتماعية" المعدّل،
- وبمقتضى القرار رقم 502 المؤرخ في 15 جويلية 2014 والمتضمن تحديد مدونة الفروع لميدان "علوم إنسانية واجتماعية"، لنيل شهادة الليسانس وشهادة الماستر،
- وبمقتضى القرار رقم 500 المؤرخ في 30 جويلية 2015 الذي يحدد برنامج التعليم للسنة الثانية لنيل شهادة ليسانس في ميدان "علوم إنسانية واجتماعية "، فرع "علوم اجتماعية – علم الاجتماع"،
- وبمقتضى القرار رقم 605 المؤرخ في 30 ماي 2022 الذي يحدّد مدونة ميادين التكوين للحصول على شهادات التعليم العالي،
- وبناء على محضر اجتماع اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان "علوم إنسانية واجتماعية"، المنعقد بجامعة قسنطينة 1 بتاريخ 8 و9 جوان 2021.

يـــقـــــرر ما يأتي:

المادة الأولى: يحدد برنامج التعليم لنيل شهادة الليسانس في ميدان ""علوم إنسانية واجتماعية "، فرع "علوم اجتماعية – علم الاجتماع"، تخصص "علم الاجتماع العام "، طبقا لملحق هذا القرار.

المادة 2: تلغى جميع أحكام القرار رقم 506 المؤرخ في 28 جويلية 2013، المعدّل، و القرار رقم 500 المؤرخ في 30 جويلية 2015 ، المذكورين أعلاه.

المادة 3:يكلف المدير العام للتعليم والتكوين ومديري مؤسسات التعليم العالي، كل فيما يخصه، بتطبيق هذا القرار الذي سينشر في النشرة الرسمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

حرّر بالجزائر، في 20 مارس 2023

ع/ الوزير

المدير العام

عبد الحكيم بن تليس

الملحق رقم:03

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

Arrêté n°910 du 20 JUIL. 2023

Fixant le programme des enseignements en vue de l'obtention du diplôme de Licence dans le domaine « Sciences Humaines et Sociales », filière « Sciences Sociales – Sociologie », spécialité « Sociologie Générale » au sein des universités et centres universitaires

Le Ministre de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique,

- Vu la loi n°99-05 du 18 Dhou El Hidja 1419 correspondant au 4 avril 1999, modifiée et complétée, portant loi d'orientation sur l'enseignement supérieur ;
- Vu décret présidentiel n°23-119 du 23 Chaâbane 1444 correspondant au 16 mars 2023, portant nomination des membres du Gouvernement ;
- Vu le décret exécutif n°03-279 du 24 Joumada Ethania 1424 correspondant au 23 août 2003, modifié et complété, fixant les missions et les règles particulières d'organisation et de fonctionnement de l'université ;
- Vu le décret exécutif n°05-299 du 11 Rajab 1426 correspondant au 16 août 2005, fixant les missions et les règles particulières d'organisation et de fonctionnement du centre universitaire ;
- Vu le décret exécutif n°13–77 du 18 Rabie El Aouel 1434 correspondant au 30 janvier 2013, fixant les attributions du ministre de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique ;
- Vu le décret exécutif n° 22-208 du 5 Dhou El Kaâda 1443 correspondant au 5 juin 2022 fixant le régime des études et de la formation en vue de l'obtention des diplômes de l'enseignement supérieur ;
- Vu l'arrêté n°75 du 26 mars 2012, portant création, mission, composition, organisation et fonctionnement du Comité Pédagogique National de Domaine ;
- Vu l'arrêté n°506 du 28 juillet 2013, modifié, fixant le programme des enseignements du socle commun de licences du domaine « Sciences Humaines et Sociales», filières « Sciences Sociales»;
- Vu l'arrêté n°502 du 15 juillet 2014, fixant la nomenclature des filières du domaine « Sciences Humaines et Sociales» en vue de l'obtention des diplômes de licence et de master ;
- Vu l'arrêté n°500 du 30 juillet 2015, fixant les programmes des enseignements de la deuxième année en vue de l'obtention du diplôme de licence, domaine «Sciences Humaines et Sociales», filière «Sciences Sociales - Sociologie»;
- Vu l'arrêté n°605 du 30 mai 2022, fixant la nomenclature des domaines des formations en vue de l'obtention des diplômes d'enseignements supérieurs;
- Vu le procès-verbal de la réunion du Comité Pédagogique National du Domaine « Sciences Humaines et Sociales », tenue à l'université de Constantine 1 en date du 8 et 9 juin 2021.

ARRETE:

Article 1 : Le programme des enseignements en vue de l'obtention du diplôme de licence dans le domaine « Sciences Humaines et Sociales », filière « Sciences Sociales - Sociologie», spécialité «Sociologie générale», est fixé conformément à l'annexe du présent arrêté.

Art.2 : Toutes les dispositions de l'arrêté n°506 du 28 juillet 2013 modifié et de l'arrêté n° 500 du 30 juillet 2015, susvisés, sont abrogées.

Art. 3 : Le Directeur Général des Enseignements et de la Formation et les Chefs d'établissements d'enseignement supérieur, sont chargés, chacun en ce qui le concerne, de l'application du présent arrêté qui sera publié au bulletin officiel de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique.

Fait à Alger, le
P/Le Ministre

الملحق رقم:04

ملحق القرار رقم 910 المؤرخ في 20 ... 2021

الذي يحدد برنامج التعليم لنيل شهادة الليسانس

في ميدان "علوم انسانية واجتماعية "، فرع " علوم اجتماعية - علم الاجتماع"، تخصص "علم الاجتماع العام"

السداسي 1:

وحدات التعليم	عناوين المواد	الأرصدة	المعامل	الحجم الساعي الأسبوعي			الحجم الساعي للسداسي (15 أسبوعا)	أخرى*	نوع التقييم	
				دروس	أعمال موجهة	أعمال تطبيقية			مراقبة مستمرة	امتحان
وحدة تعليم أساسية الرمز: وت أس 1.1 الأرصدة: 20 المعامل: 8	مدخل إلى الأنثروبولوجيا	5	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
	مدخل إلى علم النفس	5	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
	مدخل إلى علم الاجتماع	5	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
	مدخل إلى الفلسفة	5	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
وحدة تعليم منهجية الرمز: وت م 1.1 الأرصدة: 6 المعامل: 4	إبستمولوجيا العلوم الاجتماعية	3	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
	إحصاء وصفي	3	2	1سا30	1سا30	-	03سا45	01سا45	40%	60%
وحدة تعليم استكشافية الرمز: وت إس 1.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	تاريخ الجزائر 1	1	1	1سا30	-	-	01سا30	01سا45	-	100%
	البحث الوثائقي 1	1	1	1سا30	-	-	01سا30	01سا45	-	100%
وحدة تعليم أفقية الرمز: وت أف 1.1 الأرصدة: 2 المعامل: 2	مدخل إلى الاقتصاد	1	1	1سا30	-	-	01سا30	01سا45	-	100%
	لغة أجنبية 1	1	1	-	1سا30	-	01سا30	01سا45	100%	-
مجموع السداسي الأول		30	16	13سا30	10سا30		360سا00	450سا00		

الملحق رقم:05

Annexe de l'arrêté n°910 du 20 JUIL. 2023

Fixant le programme des enseignements en vue de l'obtention du diplôme de Licence dans le domaine « Sciences Humaines et Sociales », filière « Sciences Sociales – Sociologie » spécialité « Sociologie Générale »

Semestre 1 :

Unités d'enseignement	Intitulés des matières	Crédits	Coefficients	Volume horaire Hebdomadaire			VHS (15 semaines)	Autre*	Mode d'évaluation	
				Cours	TD	TP			CC*	Examen
UE Fondamentale Code : UEF 1.1 Crédits : 20 Coefficients : 8	Introduction à l'anthropologie	5	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	40%	60%
	Introduction à la psychologie	5	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	40%	60%
	Introduction à la sociologie	5	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	40%	60%
	Introduction à la philosophie	5	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	40%	60%
UE Méthodologique Code : UEM 1.1 Crédits : 6 Coefficients: 4	Épistémologie des sciences sociales	3	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	-	100%
	Statistique descriptive	3	2	1h30	1h30	-	45h00	45h00	-	100%
UE Découverte Code : UED 1.1 Crédits : 2 Coefficients : 2	Histoire de l'Algérie 1	2	1	1h30	-	-	22h30	45h00	-	100%
	Recherche documentaire 1	1	1	1h30	-	-	22h30	45h00	-	100%
UE Transversale Code : UET 1.1 Crédits : 2 Coefficients : 2	Introduction à l'économie	1	1	1h30	-	-	22h30	45h00		100%
	Langue étrangère 1	1	1	-	1h30	-	22h30	45h00	100 %	-
Total Semestre 1		30	16	13h30	10h30		360h00	450h00		

Autre* = Travail complémentaire en consultation semestrielle ; CC* = Contrôle continu.